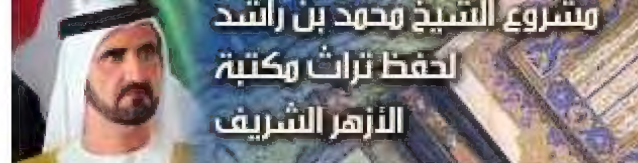




البدور السافرة فى امور الآخرة "

أشترى الآن

فنون المخطوطات > آداب وفضائل > البدور السافرة فى.....

المؤلف	السيوطى : جلال الدين أبو الفضل عبدالرحمن بن ابى بكر بن محمد بن سابق
الفن	آداب وفضائل
المقدمة	فهذا ما تقدم الوعد به فى خطبة كتاب البرزخ من كتاب شاف فى علوم الآخرة ...
الخاتمة	من حديث معقل بن يسار مرفوعا من اماط أذى من طريق المسلمين كتب له حسنة ومن تقبلت منه حسنة دخل الجنة ...

الرقم العام	الرقم الخاص	رقم المجموعة	عدد الصفحات
1017	69	0	82

1 2 3 4 5

التالى صفحة: 1 / 17 أذهب إلى 1

هذا كتاب البدور السافرة

في أحوال الآخرة تأليف الإمام المحدث
حافظ عصره الجلال السيوطي
تغمده الله برحمته وأسكنه
فسيح جنته بمحمد
وآله وعترته
آمين

بسم الله الرحمن الرحيم وبه ثقتي ورجاي
الحمد لله الذي خلق السموات والارض وجعل الظلمات والنور
واوجد النوع الانساني ولم يكن شيئا واجرى عليه تصاريف القضا
المقدور وامتحنه في هذه الدار بانواع المحن والكدور ثم
نقله الى دار البرزخ مودعا روحه في المستودع وجسده في القبور
ثم يعيده يوم البعث والنشور ويحاسبه على النقير فمن فائز ظفر
بالسرور وخاسر ينادي بالويل والثبور واشهد ان لا اله الا الله
وحده لا شريك له شهادة تمحق كل افك وزور واشهد ان
سيدنا محمدا عبده ورسوله صاحب المقام المحمود واللوا المنشور
صلى الله عليه وعلى اله وصحبه صلاة وسلاما قايمين الى
يوم يبعث من في القبور وبعـد فهذا ما تقدم الوعد به في
خطبة كتاب البرزخ من كتاب شاف في علوم الاخره جامع مستوعب
لاحوال النفخ في الصور والبعث والحشر واهوال الموقف والحوض
والميزان والعرض والحساب والصراط وصفة جهنم وصفة الجنه
مستتبعا لذلك من الايات الكريمة والاحاديث المرفوعه والاثار
الموقوفه ولها حكم الرفع على ما تقرر في علم الحديث معتنيا بتفسير
كل اية في ذلك من كلام النبوة والصحابة وايضاح الحديث من
كلام الحفاظ والمحققين وتتبع الطرق لاثبات التواتر وسميته
البدور السافره في امور الاخره جعله الله تعالى خالصا لوجهه
موجبا للفوز لديه نافعا لجامعه ومحصله يوم العرض بين يديه
بمنه ويمنه امين وبه نستعين وهو حسبنا ونعم الوكيـل

باب انقراض الدنيا والنفخ في الصور

اخرج ابن جرير في تفسيره والطبراني في الطوالات وابو يعلى في مسنده
والبيهقي في البعث وابو موسى في الطوالات وعلي بن معبد في كتاب
الطاعة والعصيان وعبد بن حميد وابو الشيخ في العظمة عن ابي
هريرة قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى
لما فرغ من خلق السموات والارض خلق الصور فاعطاه اسرافيل
فهو واضعه على فيه شاخص ببصره الى العرش ينتظر متى يومر
قلت يا رسول الله وما الصور قال القرن قلت اي شي هو قال
عظيم ان عظم دايرة فيه كعرض السما والارض فينفخ فيه ثلاث نفخات
الاولى نفخة الفزع والثانيه نفخة الصعق والثالثه نفخة القيام
لرب العالمين فيامر الله تعالى اسرافيل بالنفخة الاولى فيقول انفخ نفخة
الفزع فينفخ فيفزع اهل السما والارض الا من شا الله تعالى فيامره
فيمدها ويطيلها ولا يفتر وهي التي يقول الله تعالى وما ينظر هولا
الا صيحة واحدة ما لها من فواق فيسير الله تعالى الجبال
فتمر مر السحاب فتكون سرابا وترتج الارض باهلها رجا فتكون
كالسفينة الموقرة في البحر تضربها الامواج او كالقنديل المعلق
بالعرش ترجحه الارياح وهي التي يقول الله تعالى يوم ترجف
الراجفة تتبعها الرادفة فتميد الارض بالناس على ظهرها
فتذهل المراضع وتضع الحوامل وتشيب الولدان وتطير الشياطين
هاربة من الفزع حتى تاتي الاقطار فتلقاها الملايكة فتضرب وجوهها
فترجع وتولي الناس مدبرين ينادي بعضهم بعضا وهو الذي يقول

كتاب

تعالى يوم التناد فبينما هم على ذلك تصدعت الارض فانصدعت
من قطر الى قطر فراوا امرا عظيما ثم نظروا الى السما فاذا هي كالمهل
ثم انشقت فانتثرت نجومها وانخسفت شمسها وقمرها
قال صلى الله عليه وسلم والاموات لا يعلمون بشي من ذلك
قلت يا رسول الله من استثنى الله تعالى في قوله الا من شا الله
قال اوليك الشهدا وانما يصل الفزع الى الاحيا وهم احيا عند
ربهم يرزقون وقاهم الله تعالى فزع ذلك اليوم وامنهم منه
وهو عذاب يبعثه الله تعالى على شرار خلقه يقول الله تعالى
يا ايها الناس اتقوا ربكم ان زلزلة الساعة شي عظيم الى قوله
شديد فيمكثون في ذلك ما شا الله ثم يامر الله تعالى اسرافيل
فينفخ نفخة الصعق فيصعق اهل السموات والارض الا من شا الله
فيقول ملك الموت قد مات اهل السموات والارض الا من شيت
فيقول الله تعالى وهو اعلم ومن بقي فيقول اي رب بقيت انت الحي
القيوم الذي لا تموت وبقيت حملة العرش وبقي جبريل وميكايل
وبقيت انا فيقول الله تعالى فليمت جبريل وميكايل فيموتان
ثم ياتي ملك الموت الى الجبار فيقول قد مات جبريل وميكايل
فيقول الله تعالى فليمت حملة العرش فيموتون ويامر الله تعالى
العرش فيقبض الصور من اسرافيل ثم ياتي ملك الموت الى الجبار
فيقول رب قد مات حملة عرشك فيقول وهو اعلم
فمن بقي فيقول بقيت انت الحي الذي لا تموت وبقيت انا فيقول
الله تعالى انت خلق من خلقي خلقتك لما رايت فمت فيموت فاذا

لم يبق الا الله الواحد الاحد طوى السما كطي السجل للكتاب وقال انا
الجبار لمن الملك اليوم ثلاث مرات فلا يجيبه احد ثم يقول لنفسه
لله الواحد القهار ويبدل الله الارض غير الارض والسموات
فيبسطها ويسطحها ويمدها مد الاديم لا ترى فيها عوجا ولا
امتا ثم يزجر الله تعالى الخلق زجرة واحدة فاذا هم في هذه
المبدلة في مثل ما كانوا فيه من الاولى من كان في بطنها كان
في بطنها ومن كان في ظهرها كان على ظهرها ثم ينزل الله تعالى
عليهم ماء من تحت العرش ثم يامر الله تعالى السما ان تمطر فتمطر
اربعين يوما حتى يكون الما فوقهم اثني عشر ذراعا ثم يامر الله
تعالى الاجساد ان تنبت كنبات الطراثيث او كنبات البقل حتى
اذا تكاملت اجسادهم فكانت كما كانت قال الله تعالى ليحيى حملة
عرشي فيحيون ويامر الله تعالى اسرافيل فياخذ الصور فيضعه
على فيه ثم يقول ليحيى جبريل وميكايل فيحييان ثم يدعو الله
تعالى الارواح فيوتى بها تتوهج ارواح المسلمين نورا والاخرى ظلمة
فيقبضها جميعا ثم يلقيها في الصور ثم يامر الله تعالى اسرافيل
ان ينفخ نفخة البعث فينفخ نفخة البعث فتخرج الارواح كانها النحل
قد ملات ما بين السما والارض فيقول الله تعالى وعزتي وجلالي
ليرجعن كل روح الى جسده فتدخل الارواح في الارض الى الاجساد
فتدخل في الخياشيم ثم تمشي في الاجساد مشي السم في اللديغ
ثم تنشق الارض عنكم فانا اول من تنشق عنه الارض فتخرجون
والنسلان يوميذ سريا في سراعا الى ربكم مهطعين الى الداعي

يقول الكافرون هذا يوم عسر حفاة عراة غرلا ثم تقفون موقفا
واحدا مقدار سبعين عاما لا ينظر اليكم ولا يقضي بينكم فتبكون
حتى تنقطع الدموع ثم تدمعون دما وتعرقون حتى يبلغ ذلك
منكم ان يلجمكم او يبلغ الاذقان فتضجون وتقولون من يشفع
لنا الى ربنا يقضي بيننا فيقولون من احق بذلك من ابيكم ادم
خلقه الله تعالى بيده ونفخ فيه من روحه وكلمه قبلا فياتون
ادم فيطلبون ذلك اليه فيابى ويقول ما انا بصاحب ذلك
فياتون الانبيا نبيا نبيا كلما جا وا نبيا يابى عليهم قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم حتى ياتوني فانطلق معهم حتى اتي
الفحص فاخر ساجدا قال ابو هريرة يا رسول الله وما الفحص
قال قدام العرش حتى يبعث الله ملكا فياخذ بعضدي فيقول
لي يا محمد فاقول نعم يا رب فيقول ما شانك وهو اعلم فاقول
يا رب وعدتني الشفاعة فشفعني في خلقك فاقض بينهم فيقول
شفعتك فاقضي بينكم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
فارجع فاقف مع الناس فبينما نحن وقوف اذ سمعنا حسا من
السما شديدا فينزل اهل سما الدنيا بمثلي من في الارض من الجن
والانس حتى اذا دنوا من الارض اشرقت الارض بنورهم واخذوا
مصافهم وقلنا لهم افيكم ربنا قالوا لا وهو ات ثم ينزل اهل كل سما
على قدر ذلك من التضعيف ثم ينزل الجبار تبارك وتعالى في
ظلل من الغمام والملايكه ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية
وهم اليوم اربعة اقدامهم على تخوم الارض السفلى والارض والسموات

الي حجزهم والعرش على مناكبهم لهم زجل من تسبيحهم يقولون سبحان
ذي العزة والجبروت سبحان ذي الملك والملكوت سبحان الحي الذي
لا يموت سبحان الذي يميت الخلايق ولا يموت سبوح قدوس سبحان ربنا
الاعلى رب الملايكة والروح سبحان ربنا الاعلى الذي يميت الخلايق
ولا يموت فيضع الله تعالى حيث يشا من ارضه ثم يهتف فيقول
يا معشر الجن والانس اني قد انصت لكم من يوم خلقتكم الى يومكم
هذا اسمع قولكم وارى اعمالكم فانصتوا لي فانما هي اعمالكم وصحفكم
تقرا عليكم فمن وجد خيرا فليحمد الله تعالى ومن وجد غير ذلك فلا
يلومن الا نفسه ثم يامر الله تعالى جهنم فيخرج منها عنق ساطع مظلم
ثم يقول الله تعالى الم اعهد اليكم يا بني ادم ان لا تعبدوا الشيطان الى قوله
وامتازوا اليوم ايها المجرمون فيميز الله تعالى الناس وتجثو الامم
ويقول الله تعالى وترى كل امة جاثية كل امة تدعى الى كتابها فيقضي
الله تعالى بين خلقه الا الثقلين الانس والجن فيقضي بين الوحش
والبهايم حتى ان الله ليقتص للجما من ذات القرن فاذا فرغ الله تعالى
من ذلك فلم يبق تبعة عند واحدة للاخرى قال الله تعالى
كوني ترابا فعند ذلك يقول الكافر يا ليتني كنت ترابا فيقضي الله تعالى
بين العباد فيكون اول ما يقضي فيه الدما فياتي كل قتيل في سبيل
الله تعالى فيامر الله تعالى كل قتيل قتل فيحمل راسه واوداجه تشخب
فيقول يا رب سل هذا فيم قتلني فيقول الله تعالى وهو اعلم لم قتلته
فيقول يا رب قتلته لتكون العزة لك فيقول الله تعالى صدقت
فيجعل الله تعالى وجهه مثل نور الشمس ثم تشيعه الملايكة الى الجنة

ثم يامر الله تعالي كل قتيل قتل علي غير ذلك فياتي من قتل يحمل
راسه وتشخب اوداجه دما فيقول يارب سل هذا فيم قتلني
فيقول وهو اعلم فيم قتلته فيقول يارب قتلته لتكون العزة
لي فيقول الله تعالي تعست ثم لا تبقي نفس قتلها الا قتل بها ولا
مظلمة ظلمها الا اخذ بها ثم كان فيه مشيئة الله تعالي ان شاء
عذبه وان شا رحمه ثم يقضي بين من بقي من خلقه حتي لا تبقي
مظلمة عند احد الا اخذها للمظلوم من الظالم حتي انه ليكلف
شايب الما باللبن ثم يبيعه ان يخلص اللبن من الما فاذا فرغ الله
تعالي من ذلك نادي مناد يسمع الخلايق كلهم فيقول الا ليلحق
كل قوم بالهتهم وما يعبدون من دون الله فلا يبقي احد عبد
شيا من دون الله تعالي الا مثلت له الهته بين يديه ويجعل الله
تعالي ملكا من الملايكة علي صورة عزير ويجعل الله تعالي ملكا
من الملايكة علي صورة عيسي بن مريم فتتبع هذا اليهود وهذا
النصاري ثم تقودهم الهتهم الي النار وهم الذين يقول الله تعالي
لو كان هولا الهة ما وردوها وكل فيها خالدون فاذا لم يبق الا المومنون
وفيهم المنافقون جاهم الله تعالي فيما شا من هيبته فقال يايها
الناس فالحقوا بالهتكم وما كنتم تعبدون فيقولون والله ما لنا
الا الله تعالي وما كنا نعبد غيره فينصرف الله عنهم والله تعالي
ياتيهم فيمكث ما شا الله ان يمكث ثم ياتيهم فيقول ايها الناس
ذهب الناس فالحقوا بالهتكم وما كنتم تعبدون فيقولون والله
ما لنا اله الا الله وما كنا نعبد غيره فيكشف لهم عن ساق

ويتجلي

ويتجلي لهم من عظمته ما يعرفون انه ربهم فيخرون سجدا
علي وجوههم ويخر كل منافق علي قفاه ويجعل الله تعالي اصلابهم
كصياصي البقر ثم ياذن لهم فيرفعون روسهم ويضرب الله تعالي
الصراط علي ظهراني جهنم كقد الشعر او كحد السيف عليه كلاليب
وخطاطيف وحسك كحسك السعدان دونه جسر دحض مزلة
فيمرون كطرف العين او كلمح البرق او كمر الريح او كجياد الخيل او كجياد
الراكب او كجياد الرجال فناج سالم وناج مخدوش ومكدوش
علي وجهه في جهنم فاذا افضي اهل الجنة الي الجنة قالوا من يشفع
لنا الي ربنا فندخل الجنة فيقولون من احق بابيكم ادم خلقه الله
تعالي بيده ونفخ فيه من روحه وكلمه قبلا واسجد له ملايكته
فياتون ادم فيطلبون ذلك اليه فيذكر ذنبا ويقول ما انا بصاحب
ذلك ولكن عليكم بنوح فانه اول رسل الله فياتون نوح فيطلب ذلك
اليه فيذكر ذنبا ويقول ما انا بصاحب ذلك عليكم بابراهيم فان
الله اتخذه خليلا فياتون ابراهيم فيطلب ذلك اليه فيذكر ذنبا
ويقول ما انا بصاحب ذلك عليكم بموسي فان الله قربه وكلمه
تكليما فانزل عليه التوراة فياتون موسي فيطلب ذلك اليه فيذكر
ذنبا ويقول ما انا بصاحب ذلك ولكن عليكم بروح الله وكلمته
عيسي بن مريم فياتون عيسي فيطلب ذلك اليه فيقول ما انا بصاحبكم
ولكن عليكم بمحمد صلي الله عليه وسلم فياتوني ولي عند ربي ثلاث
شفاعات وعدنيهن فانطلق فاتي الجنة فاخذ بحلقة الباب فاستفتح
فيفتح لي فاحيا ويرحب بي فاذا دخلت الجنة فنظرت الي ربي خررت

ساجدا فياذن لي في حمده وتمجيده بشي ما اذن به لاحد من خلقه
ثم يقول ارفع راسك يا محمد وسل تعطه فاذا رفعت راسي قال الله
تعالي وهو اعلم ما شانك فاقول يارب وعدتني الشفاعة فشفعني
في اهل الجنة يدخلون الجنة فيقول قد شفعتك فيهم واذنت
لك في دخول الجنة فكان رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول
والذي بعثني بالحق ما انت في الدنيا باعرف بازواجكم ومساكنكم
باهل الجنة بازواجهم ومساكنهم فيدخل كل رجل منهم علي ثنتين
وسبعين زوجة مما ينشي الله سبحانه وتعالي وثنتين ادميتين
من ولد ادم لهما فضل علي من انشا الله تعالي لعبادتهما الله في
الدنيا فيدخل علي الاولي منهما في غرفة من ياقوتة علي سرير من
ذهب مكلل باللولو عليها سبعون حلة من سندس واستبرق ثم
يضع يده بين كتفيها ثم ينظر الي يده من صدرها وراي ثيابها وجلدها
ولحمها وانه لينظر الي مخ ساقها كما ينظر احدكم الي السلكة
في قصبة الياقوت كبدها له مراة وكبده لها مراة فبينما هو عندها
لا يملها ولا تمله ما ياتيها من مرة الا وجدها عذرا ما يفتر ذكره
ولا يشتكي قبلها فبينما هو كذلك اذ نودي انا قد عرفنا انك لا تمل
ولا تمل وانه لا مني ولا منية الا ان لك ازواجا غيرها فيخرج فياتيهن
واحدة واحدة كلما جا واحدة قالت والله ما ادري في الجنة شيا
احسن منك وما في الجنة شي احب الي منك فاذا وقع اهل النار
في النار وقع فيها خلق كثير من خلق ربك قد اوبقتهم اعمالهم
فمنهم من تاخذه الي قدميه لا تجاوز ذلك ومنهم من تاخذه الي

نصف ساقه ومنهم من تاخذه الي ركبتيه ومنهم من تاخذه الي
حقويه ومنهم من تاخذ جسده كله الا وجهه يحرم الله تعالي
صورتهم عليها قال رسول الله صلي الله عليه وسلم فاقول يارب
من وقع في النار من امتي فيقول الله تعالي اخرجوا من النار من
عرفتم فيخرج ذلك حتي لا يبقي منهم احد ثم ياذن الله تعالي في
الشفاعة فلا يبقي نبي ولا شهيد الا شفع فيقول الله تعالي اخرجوا
من وجدتم في قلبه زنة الدينار ايمانا فيخرج اوليك حتي لا يبقي
منهم احد ثم يشفع الله تعالي فيقول اخرجوا من وجدتم في قلبه
ايمانا ثلثي دينار ونصف دينار وثلث دينار وربع دينار
ثم يقول قيراطا ثم يقول حبة من خردل فيخرج اوليك حتي لا يبقي
منهم احد وحتي لا يبقي في النار من عمل لله تعالي خيرا قط ولا
يبقي احد له شفاعة حتي ان ابليس ليتطاول مما يري من رحمة
الله رجا ان يشفع له ثم يقول الله تعالي بقيت انا وانا ارحم الراحمين
فيدخل الله تعالي يده في جهنم فيخرج منها ما لا يحصيه كثرة كانهم
الحمم فيلقيهم الله تعالي علي نهر يقال له الحياة فينبتون كما تنبت
الحبة في حميل السيل ما يلي الشمس اخضر وما يلي الظل منها
اصفر فينبتون كنبات الطراثيث حتي يكونوا امثال الذر مكتوب
في رقابهم الجهنميون عتقا الله تعالي فيعرفهم اهل الجنة بذلك الكتاب
في رقابهم ثم يقولون ربنا امح عنا هذا الكتاب فمحي عنهم هكذا
اخرج هذا الحديث بطوله الايمة الاربعه قال الحافظ مدار
هذا الحديث علي اسماعيل بن رافع قاضي المدينه وقد تكلم فيه

الجمم

بسبب هذا الحديث وفي بعض سياقه انكاره وقد قيل انه جمعه من
طرق واماكن متفرقة فساقه سياقا واحدا وقال الحافظ ابو موسى
المديني هذا الحديث وان كان في اسناده من تكلم فيه فالذي فيه
يروى مفرقا في اسانيد ثابتة وقد اختلف الناس في تصحيح
هذا الحديث وتضعيفه فصححه ابن العربي والقرطبي ومغلطاي
وضعفه البيهقي وعبد الحق وصوبهما الحافظ ابن حجر واخرج ابن
ابي شيبة وعبد بن حميد وابن ابي حاتم والحاكم وصححه والبيهقي
في البعث والطبراني عن ابن مسعود انه ذكر عنده الدجال فقال
يفترق الناس ثلاث فرق فرقة تتبعه وفرقة تلحق بارض ابائها
منابت الشيح وفرقة تاخذ شط الفرات فيقاتلهم ويقاتلونه
حتى يجتمع المومنون بغربي الشام فيبعثون اليه طليعة منهم فارس
على فرس اشقر او ابلق فيقتتلون لا يرجع اليهم شي ثم ان المسيح
ينزل فيقتله ثم يخرج ياجوج وماجوج فيموجون في الارض
ويفسدون فيها ثم قرا عبد الله وهم من كل حدب ينسلون
ثم يبعث الله عليهم دابة مثل النغفة فتدخل في اسماعهم ومناخرهم
فيموتون منها فتنتن الارض منهم فيجار اهل الارض الى الله تعالى
فيرسل الله ما فتطهر الارض منهم ثم يبعث الله تعالى ريحا
فيها زمهرير باردة فلا تدع على وجه الارض مومنا الا كفته
بتلك الريح ثم تقوم الساعة على شرار الناس ثم يقوم ملك
بالصور بين السما والارض فينفخ فيه فلا يبقى خلق من خلق الله
تعالى الا مات الا من شا ربك ثم يكون بين النفختين ما شا الله

ان

ان يكون فليس في الارض من بني ادم الا في الارض منه شي ثم يرسل
تعالى ما من تحت العرش كمني الرجال فتنبت اجسادهم ولحمانهم من ذلك
الما كما تنبت الارض من الري ثم قرا عبد الله الله الذي يرسل الرياح
الرياح فتثير سحابا فسقناه الى بلد ميت فاحيينا به الارض بعد
موتها كذلك النشور ثم يقوم ملك الصور بين السما والارض
فينفخ فيه فتنطلق كل نفس الى جسدها فتدخل فيه فيقومون
فيحيون تحية رجل واحد قياما لرب العالمين ثم يتمثل الله للخلق
فيلقاهم فليس احد من الخلق يعبد من دون الله تعالى شيا الا هو
مرتفع له يتبعه فيلقى اليهود فيقول ما تعبدون فيقولون عزيرا
فيقول هل يسركم الما قالوا نعم فيريهم جهنم كهيئة السراب ثم قرا
عبد الله وعرضنا جهنم يوميذ للكافرين عرضا ثم يلقى النصارى
فيقول ما تعبدون قالوا المسيح قال فهل يسركم الما قالوا نعم
فيريهم جهنم كالسراب وكذلك لمن كان يعبد من دون الله شيا
ثم قرا عبد الله وقفوهم انهم مسيولون حتى يمر المسلمون فيلقاهم
فيقول من تعبدون فيقولون نعبد الله تعالى لا نشرك به شيا
فينتهرهم مرة او مرتين فيقول من تعبدون فيقولون سبحانه
الله اذا اعترف لنا عرفناه فعند ذلك يكشف عن ساق فلا
يبقى مومن الا خر ساجدا ويبقى المنافقون ظهورهم طبقا واحدا
كانما فيها السفافيد فيقولون ربنا فيقول قد كنتم تدعون
الى السجود وانتم سالمون ثم يومر بالصراط فيضرب على جهنم
فيمر الناس باعمالهم زمرا اوايلهم كلمح البرق ثم كمر الريح ثم كمر

البرق

العليرثم كاسرع البهايم ثم كذلك حتي يا تي الرجل سعيا حتي ياتي
الرجل مشيا حتي ياتي اخرهم رجل يتكفي علي بطنه يقول يا رب
ابطات بي فيقول ابطابك عملك ثم ياذن الله تعالي في الشفاعة
فيكون اول شافع جبريل ثم ابراهيم ثم موسي ثم يقوم نبيكم رابعا
لا يشفع احد بعده فيما يشفع فيه وهو المقام المحمود الذي وعده
الله تعالي وليس نفس الا وتنظر الي بيت في الجنة وبيت في النار
فيقال لو عملتم وهو يوم الحسرة فيري اهل النار البيت الذي في الجنة
فيقال لو عملتم ويري اهل الجنة البيت الذي في النار فيقال لولا
ان من الله عليكم ثم تشفع الملايكه والنبيون والشهدا والصالحون
والمومنون فيشفعهم الله ثم يقول انا ارحم الراحمين فيخرج من في
النار اكثر مما خرج من جميع الخلق برحمة الله تعالي حتي ما يترك فيها
احد فيه خير فاذا اراد الله تعالي ان لا يخرج منها احد غير وجوههم
والوانهم فيجي الرجل من المومنين فيشفع فيقال له من عرف احدا
فليخرجه فيجي الرجل فينظر فلا يعرف احدا فيقول الرجل للرجل
يا فلان فيقول ما اعرفك فيقولون ربنا اخرجنا منها فان عدنا
فانا ظالمون فيقول اخسوا فيها ولا تكلمون فاذا قال ذلك اطبقت
عليهم فلم يخرج منهم بشر قال الهيثمي في مجمع الزوايد هذا موقف
مخالف للحديث الصحيح في قوله صلي الله عليه وسلم انا اول شافع
واخرج عبد الله بن احمد في زوايد المسند وابي بكر بن ابي عاصم
في السنة والطبراني والحاكم وصححه عن لقيط بن عامر قال قلت
يا رسول الله علمنا مما يعلم الناس قال تلبثون ما لبثتم ثم يتوفي

بنيكم

٨

بنيكم ثم تلبثون ما لبثتم ثم تبعث الصيحة فلعمر الهك ما تدع علي وجه
الارض شيا الا مات والملايكة الذين مع ربك فخلت الارض فارسل
رب السما بهضب من تحت العرش فلعمر الهك ما تدع علي ظهرها من
مصرع قتيل ولا مدفن ميت الا شقت الارض عنه حتي يخلقه من قبل
راسه فيستوي جالسا فيقول ربك مهيم فيقال يا رب امس لعهده
بالحياة يحسبه حديثا باهله فقلت يا رسول الله كيف يجمعنا
بعد ما تمزقنا الرياح والبلا والسباع قال انبيك بمثل ذلك في
الا الله اشرفت الارض عليها مدرة بالية فقلت لا تحيا ابدا
فارسل ربك عليها السما فلم تلبث عليها ايا ما حتي اشرفت عليها
فاذا هي شربة واحدة ولعمر الهك هو اقدر علي ان يجمعكم من الما علي
ان يجمع نبات الارض من الاجداث من مصارعكم فتنظرون اليه ساعة
وينظر اليكم قلت يا رسول الله كيف وهو واحد ونحن ملاء الارض
ننظر اليه وينظر الينا قال انبيك بمثل ذلك في الا الله الشمس والقمر
اية منه صغيرة ترونها في ساعة واحدة وتريانكم ولا تضامون
في رويتهما ولعمر الهك هو علي ان يراكم وترونه اقدر منهما قلت
فما يفعل بنا ربنا اذا لقيناه قال تعرضون عليه بادية له صفحاتكم
ولا يخفي عليه منكم خافية فياخذ ربك بيده غرفة من الما
فينضح بها قبلكم فلعمر الهك ما يخطي وجه واحد منكم منها قطرة
فاما المومن فتدع وجهه مثل الريطة البيضا واما الكافر فتخطمه
بمثل الحميم الاسود ثم ينصرف نبيكم فيمر علي اثره الصالحون فيسلكون
جسرا من النار يطا احدكم الجمرة فيقول حس فيقول ربك او انه

فتطلعون على حوض الرسول صلي الله عليه وسلم على اظما والله
ناهلة رايتها قط فلعمر ابيك ما يبسط واحد منكم يده الا وقع عليها
قدح ويحبس الشمس والقمر فلا ترون منها واحدا فقلت يارسول الله
فبم نبصر يومئذ قال مثل بصر ساعتك هذه وذلك قبل طلوع
الشمس قلت يارسول الله فبم نجازي من حسناتنا وسياتنا قال
الحسنة بعشرة امثالها والسيئة بمثلها او تغفر قلت يارسول الله
فما الجنة والنار قلت لعمر الهك ان الجنة لها ابواب ما منهن بابان
الا وبينهما مسيرة الراكب سبعين عاما وان النار لها سبعة ابواب
ما منهن باباب الا وبينهما مسيرة الراكب سبعين عاما قلت يارسول
الله على ما نطلع من الجنة قال على انهار من عسل مصفي وانهار من
لبن لم يتغير طعمه وانهار من ماء غير اسن وانهار من كاس كما صداع
ولا ندامة وبفاكهة لعمر الهك ما تعلمون وخير من مثله معه ازواج
مطهرة قلت ولنا فيها ازواج مصلحات قال الصالحات للصالحين
تلذ وهن مثل لذتكم في الدنيا ويلذذنكم غير ان لا توالد قلت في هذا
الحديث ان الصراط قبل ورود الحوض وفيه كما قال القرطبي ان اول
ما يخلق من الانسان راسه وقولهم مهطعين اي بطريا ـــــ قوله
تعالي ما ينظرون الا صيحة واحدة تاخذهم وهم يخصمون فلا يستطيعون
توصية ولا الى اهلهم يرجعون وقوله تعالي لا تاتيكم الا بغتة واخرج
ابن ابي حاتم عن ابن عمرو قال لينفخن في الصور والناس في طرقاتهم
واسواقهم ومجالسهم حتى ان الثوب ليكون بين الرجلين يتساومان
فما يرسله احد من يده حتى ينفخ في الصور فيصعق به قال وهي التي

قال الله تعالي ما ينظرون الا صيحة واحدة الايتين الفريابي
عن ابي هريرة في هذه الاية قال تقوم الساعة والناس في اسواقهم
يتبايعون ويذرعون الثياب ويحلبون اللقاح وفي حوايجهم فلا
يستطيعون توصية الايه واخرج الشيخان عن ابي هريرة قال
قال رسول الله صلي الله عليه وسلم لتقومن الناس وقد نشر
الرجلان ثوبهما بينهما فلا يتبايعانه ولا يطويانه ولتقومن الساعة
وهو يليط حوضه فلا يسقي فيه ولتقومن الساعة وقد انصرف
الرجل بلبن لقحته فلا يطعمه ولتقومن الساعة وقد رفع اكلته الى
فيه فلا يطعمها واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه والطبراني
بسند جيد عن عقبة ابن عامر قال قال رسول الله صلي الله
عليه وسلم تطلع عليكم قبل الساعة سحابة سودا من قبل المغرب
مثل الترس فلا تزال ترتفع في السما وتنتشر حتى تملا السما ثم ينادي
منادي يا ايها الناس اتى امر الله فلا تستعجلوه قال رسول الله صلي
الله عليه وسلم فوالذي نفسي بيده ان الرجلان لينشران الثوب
فلا يطويانه وان الرجل ليمد حوضه فلا يسقي منه شيا ابدا
والرجل يحلب ناقته فلا يشربه ابدا مدر الحوض طينه نسيله
يشرب منه الما واخرج البخاري عن ابي هريرة قال سمعت رسول
الله صلي الله عليه وسلم يقول اخر من يحشر راعيان من مزينة
يريدان المدينة ينعقان بغنمهما فيجدانها وحوشا حتى اذا بلغا
ثنية الوداع خرا على وجوههما واخرج الحاكم من حديث ابن
سريحة الغفاري واخره حتى ياتيا الثنية فياخذان بارجلهما

فيسحبا بهما الي ارض المحشر وهما اخر الناس حشرا واخرج
ابن ابي الدنيا داود في البعث عن ابي سعيد عن النبي صلي الله عليه
وسلم قال ينادي مناد بين النفخة يا ايها الناس اتتكم الساعة
ومد بها صوته يسمعها الاحيا والاموات وينزل الله تعالي الي سما
الدنيا ثم ينادي مناد لمن الملك اليوم لله الواحد القهار واخرج
مسلم عن ابن عمر قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم يخرج الدجال
في امتي فيمكث اربعين لا ادري اربعين يوما او شهرا او عاما فيبعث
الله تعالي عيسي بن مريم كانه عروة بن مسعود فيطلبه فيهلكه ثم
يمكث الناس سبع سنين ليس بين اثنين عداوة ثم يرسل الله تعالي
ريحا باردة من قبل الشام فلا يبقي علي وجه الارض في قلبه مثقال
ذرة من خير او ايمان الا قبضته حتي لو ان احدكم دخل في كبد جبل لدخلته
عليه حتي تقبضه فيبقي شرار الناس في خفة الطير واحلام السباع
لا يعرفون معروفا ولا ينكرون منكرا فيتمثل لهم الشيطان فيقول
الا تستجيبون فيقولون فما تامرنا فيامرهم بعبادة الاوثان
وهم في ذلك دار رزقهم حسن عيشهم ثم ينفخ في الصور فلا يسمعه
احد الا اصغي ليتا ورفع ليتا فاول من يسمعه رجل يلوط حوض ابله
فيصعق ويصعق الناس ثم يرسل الله تعالي مطرا كانه الطل فتنبت
منه اجساد الناس ثم ينفخ فيه اخري فاذا هم قيام ينظرون ثم
يقال يا ايها الناس هلموا الي ربكم وقفوهم انهم مسولون ثم يقال
اخرجوا بعث النار فيقال من كم فيقال من كل الف تسعمايه وتسعه
وتسعين قال فذلك يوم يجعل الولدان شيبا وذلك يوم يكشف

عن

عن ساق قوله اصغي اي امال والليتا صفحة العنق ويلوط يطين ويلطخ
واخرج مسلم عن ابن مسعود عن النبي صلي الله عليه وسلم قال
لا تقوم الساعة الا علي شرار الخلق واخرج ابو الشيخ ابن حيان
في كتاب العظمه عن ابن عمر قال رسول الله صلي الله عليه وسلم ان لله
تعالي ديكا جناحاه موشيان بالزبرجد واللولو والياقوت جناح له
بالمشرق وجناح بالمغرب وقوايمه في الارض السفلي وراسه مثني تحت
العرش فاذا كان السحر الاعلي خفق بجناحيه ثم قال سبوح قدوس ربنا
الله لا اله غيره فعند ذلك تضرب الديكة اجنحتها وتصيح فاذا كان
يوم القيامة قال الله تعالي ضم جناحك وغض صوتك فيعلم اهل السموات
والارض ان الساعة قد اقتربت باب الصعقة والنفخة يوم الجمعه
اخرج احمد وابو داود والنساي وابن خزيمه وابن حبان والحاكم عن اوس
ابن اوس ان رسول الله صلي الله عليه وسلم قال ان من افضل ايامكم
يوم الجمعه فيه خلق ادم وفيه قبض وفيه نفخة الصور وفيه الصعقة
واخرج ابو داود عن ابي هريرة مرفوعا ما من دابة الا وهي مصيخة
يوم الجمعه من حين تصبح حتي تطلع الشمس شفقا من الساعة الا الانس
والجن واخرج ابن ماجه والبيهقي في الشعب عن ابي امامة بن عبد الله
المنذر قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم ما من ملك مقرب
ولا سما ولا ارض ولا رياح ولا جبال ولا بحر الا وهن يشفقن من يوم الجمعه
واخرج سعيد بن منصور في سننه عن مجاهد قال اذا كان يوم الجمعة
تفزع البر والبحر وما خلق الله من شي الا الانسان باب قول
الله تعالي ونفخ في الصور الايه اخرج الشيخان والترمذي وابن ماجه

سالت جبريل عن هذه الاية ونفخ في الصور فصعق من في السموات ومن
في الارض الا من شا الله من الذين لم يشا الله ان يصعقهم قال هم
الشهدا متقلدون اسيافهم حول عرشه واخرج هناد في الزهد
والبيهقي والنحاس في معاني القران عن سعيد بن جبير في قوله الا
من شا الله قال هم الشهدا ثنية الله متقلدوا السيوف حول العرش
واخرج الفريابي في تفسيره عن انس قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ونفخ في الصور فصعق من في السموات ومن في الارض
الا من شا الله من هولا الذين استثنى الله تعالى قال جبريل وميكايل
وملك الموت واسرافيل وحملة العرش فاذا قبض الله تعالى ارواح
الخلايق قال لملك الموت من بقي قال سبحانك ربي وتعاليت ذو الجلال
والاكرام وميكايل واسرافيل وملك الموت خذ نفس اسرافيل
فياخذ نفس اسرافيل فيقول يا ملك الموت من بقي فيقول سبحانك
تباركت وتعاليت ذا الجلال والاكرام بقي جبريل وميكايل وملك
الموت فيقول خذ نفس ميكايل فياخذ نفس ميكايل فيقع كالطود
العظيم فيقول يا ملك الموت من بقي فيقول بقي جبريل وملك الموت
فيقول يا ملك الموت يموت فيقول يا جبريل من بقي فيقول بقي وجهك
كالطود العظيم واخرج البيهقي عن انس رفعه في قوله ونفخ في
الصور الايه فكان ممن استثنى الله جبريل وميكايل وملك الموت فيقول الله تعالى
وهو اعلم يا ملك الموت من بقي فيقول بقي وجهك الباقي الكريم وعبدك جبريل وميكايل
وملك الموت فيقول توف نفس ميكايل ثم يقول وهو اعلم يا ملك الموت من بقي
فيقول بقي وجهك الكريم الباقي وعبدك جبريل وملك الموت

الكريم الباقي وجبريل الميت الفاني ذا الابد من موته فيقع ساجدا يخفق بجناحيه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان افضل خلقه على خلق ميكايل صح

فيقول

البدور السافرة في امور الاخرة للسيوطي

وقف لله تعالى ومقره ...

وملك الموت فيقول توف نفس جبريل ثم يقول وهو اعلم يا ملك الموت
من بقي فيقول بقي وجهك الباقي الكريم وعبدك ملك الموت وهو ميت
فيقول مت ثم ينادي انا بدات الخلق ثم نعيده فاين الجبارون المتكبرون
فلا يجيبه احد ثم ينادي لمن الملك اليوم فلا يجيبه احد فيقول
الملك اليوم لله الواحد القهار ثم ينفخ فيه اخرى فاذا هم قيام ينظرون
اخرج البيهقي عن زيد بن اسلم قال الذين استثنا هم الله اثنى عشر
جبريل وميكايل واسرافيل وملك الموت وحملة العرش الثمانية
اخرج البيهقي عن مقاتل بن سليمان في قوله ونفخ في الصور
قال هو القرن وذلك ان اسرافيل واضع فاه على القرن كهيئة
البوق ودائرة راس القرن كعرض السموات والارض وهو شاخص
ببصره نحو العرش ينتظر متى يومر فينفخ في القرن النفخة الاولى فصعق
يعني فمات من في السموات ومن في الارض من الحيوان من شدة الصوت
والفزع الا من شا الله فاستثنى جبريل وميكايل واسرافيل وملك
الموت ثم يامر ملك الموت ان يقبض روح ميكايل ثم روح
جبريل ثم روح اسرافيل ثم يامر ملك الموت فيموت ثم تلبث
الخلق بعد النفخة الاولى في البرزخ اربعين سنة ثم تكون النفخة
الاخرى فيحيي الله اسرافيل فيامره ان ينفخ الثانية فذلك قوله
تعالى ثم نفخ فيه اخرى فاذا هم قيام ينظرون على ارجلهم ينظرون
الى البعث اخرج ابو الشيخ في كتاب العظمة عن وهب قال هولا
الاربعة جبريل وميكايل واسرافيل وملك الموت اول من خلقهم
الله من الخلق واخر من يميتهم هم المدبرات امرا والمقسمات امرا

تنبيه لا تنافي بين هذه الروايات ان المستثنى الشهدا او
طوايف من الملايكة لامكان الجمع بان الجميع من المستثنى وانما يصح ان
استثنا الشهدا الا انهم احيا عند ربهم يرزقون ومنهم من قال
المستثنى الحور والولدان وخزنة الجنة والنار وما فيها من الحيات
والعقارب وضعف الحليمي ما عدا الشهدا بان الاستثنى في الاية
انما وقع من سكان السموات والارض وحملة العرش ومن ذكر معهم
من الملايكة ليسوا من سكان السموات والارض لان العرش وحملته
فوق السموات وجبريل والملايكة معهم من الصافين حول العرش
والجنة والنار عالمان لا تعداد هما خلقا للبقا فيهما بمعزل عما نطق الفنا
فلم يدخل اهلهما في الاية وايضا في الجنان جميعها فوق السموات
ودون العرش فلم تدخل في الاية قال ولا يستنكر عدم موت الحور
والولدان والخزنة لانها دار الخلد ومن يدخلها لا يموت فيها ابدا
وايضا فان الموت لقهر المكلفين ونقلهم من دار الى دار ولا تكليف
على اهل الجنة فاعفوا من الموت ايضا واما قوله كل شي هالك
الا وجهه فمعناه قابل للهلاك وكل محدث قابل لذلك وان لم
يهلك بخلاف القديم الازلي ويويد ذلك ان العرش لم يرد خبر
بانه يهلك ولكن الجنة مثله انتهى وقال صاحب المفهم التحقيق
ان المراد بالصعق ما هو اعم من الموت فمن لم يمت الموت والمراد
الغشية فاذا نفخ الثانية فمن مات حيي ومن غشي عليه افاق
وهذه الغشية للانبيا الا موسى فانه حصل فيه تردد فان لم يحصل
له فيكون قد حوسب بصعقة الطور وهذه فضيلة عظيمة في

في حقه ولكن لا توجب افضليته على نبينا صلى الله عليه وسلم لان
الشي الجزئي لا يوجب امرا كليا انتهى [illegible] البيهقي الانبيا بعد
ما قبضوا رد الله اليهم ارواحهم فهم احيا عند ربهم كالشهدا فاذا
نفخ في الصور النفخة الاولى صعقوا فيمن صعق ثم لا يكون ذلك
موتا في جميع معانيه الا في ذهاب الاستشعار فان كان موسى ممن
استثنى الله فانه لا يذهب استشعاره في تلك الحالة ويحاسب
بصعقة يوم الطور [illegible] وبهذا اتضح ان المستثنى في الاية
الملايكة المذكورون بنا على ان الصعق المراد فيها الموت وموسى
عليه السلام بنا على انه الغشية ويكون الامران مرادين معا
والاستثنا على الامرين ولا يصح استثنا الشهدا من الغشية لانه
اذا حصلت الغشية للانبيا حتى سيد المرسلين فالشهدا اولى
فايدة قال النسفي في البحر الكلام قال اهل السنة والجماعة
سبعة لا تفنى العرش والكرسي واللوح والقلم والجنة والنار باهلها
من ملايكة العذاب والحور العين والارواح [illegible]
[illegible] اخرج ابن المبارك في الزهد وابو
داود والترمذي وحسنه والنسايي وابن حبان والحاكم وصححه
والبيهقي في البعث عن ابن عمرو ان اعرابيا سال رسول الله صلى الله
عليه وسلم عن الصور فقال قرن ينفخ فيه [illegible]
[illegible] والطبراني بسند جيد عن زيد بن ارقم قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف انعم وصاحب القرن قد التقم
القرن واحنى جبهته واصغى السمع متى يومر فسمع بذلك اصحاب

رسول الله صلى الله عليه وسلم فشق عليهم فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم قولوا حسبنا الله ونعم الوكيل واخرج احمد والحاكم في المستدرك
والبيهقي في البعث والطبراني في الاوسط عن ابن عباس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف انعم وصاحب الصور قد التقم القرن
وحنى جبهته واصغى بسمعه ينتظر متى يومر قالوا فكيف نقول
يا رسول الله قال قولوا حسبنا الله ونعم الوكيل واخرج الترمذي
والحاكم والبيهقي عن ابي سعيد نحوه واخرج ابو نعيم من حديث
جابر نحوه واخرج الحاكم وصححه عن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان طرف صاحب الصور منذ وكل به مستعد
ينظر نحو العرش مخافة ان يومر قبل ان يرتد اليه طرفه كان عينيه
كوكبان دريان واخرج سعيد بن منصور والبيهقي عن ابي
سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم جبريل
عن يمينه وميكائيل عن يساره وهو صاحب الصور يعني اسرافيل
قال القرطبي قال علماونا الامم مجمعون على ان الذي ينفخ في
الصور اسرافيل واخرج البزار والحاكم عن ابي سعيد الخدري
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من صباح الا وملكان موكلان
بالصور ينتظران متى يومران فينفخان واخرج ابن ماجة والبزار
عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان صاحبي
الصور بايديهما قرنان يلاحظان النظر متى يومران واخرج
احمد بسند رجاله ثقات عن ابي مرية عن النبي صلى الله عليه وسلم او
عن عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم قال النافخان في

السما

السما الثانية راس احدهما بالمشرق ورجلاه بالمغرب او قال
راس احدهما بالمغرب ورجلاه بالمشرق ينتظران متى يومران
ان ينفخا في الصور فينفخا واخرجه الحاكم من حديث ابن عمرو بلا
شك قال القرطبي هذه الاحاديث تدل على ان مع اسرافيل
ملكا اخر ينفخ فلعل له قرنا اخر ينفخ فيه [illegible] ما هو
مصرح به في حديث ابن ماجة عن ابي سعيد واخرج الطبراني في الاوسط
بسند حسن عن عبد الله بن الحارث قال كنت عند عايشة
وعندها كعب الاحبار فذكر اسرافيل فقالت عايشة اخبرني
عن اسرافيل فقال كعب عندكم العلم قالت اجل فاخبرني
قال له اربعة اجنحة جناحان في الهوا وجناح قد تسربل
به وجناح على كاهله والقلم على اذنه فاذا نزل الوحي كتب
القلم ثم درست الملايكة وملك الصور جاث على احدى ركبتيه
وقد نصب الاخرى فالتقم الصور يحني ظهره وقد امر اذا راى
اسرافيل قد ضم جناحيه ان ينفخ في الصور فقالت عايشة هكذا
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الحافظ ابن
حجر هذا الحديث يدل على ان النافخ غير اسرافيل فليحمل على انه
ينفخ النفخة الاولى اذا راى اسرافيل ضم جناحيه ثم ينفخ اسرافيل
النفخة الثانية وهي نفخة البعث واخرج ابو الشيخ ابن حيان
في كتاب العظمة عن ابي بكر الهذلي قال ان ملك الصور الذي
وكل به ان احدى قدميه لفي الارض السابعة وهو
جاث على ركبتيه شاخص ببصره الى اسرافيل ما طرف منذ

خلقه الله ينتظر متى يشير اليه فينفخ في الصور اخرج ابو الشيخ
في كتاب العظمة عن وهب بن منبه قال خلق الله الصور من لؤلؤة
بيضاء في صفاء الزجاجة ثم قال للعرش خذ الصور فتعلق به ثم قال
كن فكان اسرافيل فامره ان ياخذ الصور فاخذه وبه ثقب بعدد
كل روح مخلوقة ونفس منفوسة لا تخرج روحان من ثقب واحد
وفي وسط الصور كوة كاستدارة السماء والارض فاسرافيل واضع فمه
على تلك الكوة ثم قال له الرب تعالى قد وكلتك بالصور فانت
للنفخة وللصيحة فدخل اسرافيل في مقدم العرش فادخل رجله
اليمنى تحت العرش وقدم اليسرى ولم يطرف طرفه منذ خلقه الله
ينتظر ما يؤمر به باب ما بين النفختين قال
الله تعالى له ما بين ايدينا وما خلفنا وما بين ذلك اخرج
هناد بن السري في الزهد عن ابي العالية في قوله تعالى وما
بين ذلك قال ما بين النفختين اخرج الشيخان عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بين النفختين اربعون قالوا
يا ابا هريرة اربعون يوما قال ابيت قال اربعون شهرا قال
ابيت قال اربعون عاما قال ابيت ثم تمطر السماء ماء فينبتون
كما ينبت البقل وليس من الانسان شيء الا يبلى الا عظما واحدا
وهي عجب الذنب ومنه يركب الخلق يوم القيمة اخرج احمد
بسند حسن عن ابي سعيد الخدري عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال ياكل التراب الجسد الا عجب الذنب مثل حبة خردل
منه ينبتون اخرج ابن المبارك عن سلمان قال تمطر الناس

قبل

قبل البعث اربعين يوما مطرا اخرج ابن ابي الدنيا في البعث
عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ينفخ في الصور
والصور كهيئة القرن فصعق من في السموات ومن في الارض
وبين النفختين اربعون عاما فيمطر الله في تلك الاربعين مطرا
فينبتون من الارض كما ينبت البقل ومن الانسان عظم لا تاكله
الارض عجب الذنب ومنه يركب الجسد يوم القيمة اخرج
ابن ابي عاصم في السنة عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال كل ابن ادم تاكله الارض الا عجب الذنب منه
ينبت ويرسل الله ماء الحيوة فينبتون منه نبات الخضر حتى اذا
خرجت الاجساد ارسل الله الارواح فكان كل روح اسرع الى
صاحبه من الطرف ثم ينفخ في الصور فاذا هم قيام ينظرون
اخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال يسيل واد من تحت العرش
من ماء فيما بين الصيحتين ومقدار ما بينهما اربعون عاما
فينبت منه كل خلق بلي من انسان او طير او دابة ولو مر عليهم مار
قد عرفهم قبل ذلك لعرفهم على وجه الارض قد نبتوا ثم ترسل
الارواح فتزوج بالاجساد فذلك قول الله واذا النفوس زوجت
اخرج ابن جرير عن سعيد بن جبير قال يسيل واد من اصل
العرش فتنبت منه كل دابة ثم تطير الارواح فيؤمر ان تدخل
الاجساد فذلك قوله تعالى يا ايتها النفس المطمئنة ارجعي الى
ربك الاية اخرج احمد وابو يعلى والبيهقي عن انس قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تبعث الناس يوم القيمة

والسما تطش عليهم الطش بطا مهمله وشين معجمة المطر الضعيف [illegible] قال القرطبي قول ابي هريرة ابيت فيه تا ويلان الاول ان معناه امتنعت عن تبيان ذلك وتفسيره وعلى هذا كان عنده علم من ذلك سمعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم والثاني ابيت ان اسال النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك وعلى هذا لم يكن عنده علم والاول اظهر وانما لم يبينه لانه لا ضرورة اليه وقد ورد من طريق ان ما بين النفختين اربعين عاما انتهي وقال الحافظ ابن حجر قد ورد من طرق ان ابا هريرة صرح بان ليس عنده علم باليقين واخرج ابن مردويه بسند جيد عنه انهم لما قالوا الاربعين ماذا قال هكذا سمعت اخرج ابن جرير عن قتادة قال كانوا يرون انهم اربعون سنة وقال الحليمي اتفقت الروايات على ان بين النفختين اربعون سنة ولخرج ابن المبارك من مرسل الحسن بين النفختين اربعون سنة الاولى يميت الله بها كل حي والاخرى يحيي بها كل ميت [illegible] تقدم في حديث الصور ان قوله تبارك وتعالى لمن الملك اليوم يقع بين النفختين فلا يجيبه احد اخرج النحاس في معاني القران عن ابن مسعود ان ذلك يقع بعد الحشر ورجح القرطبي الاول قال الحافظ ابن حجر ويمكن الجمع بان ذلك يقع مرتين وقيل انه يقوله في الجنة فيجيبه اهل الجنة لله الواحد القهار [illegible] الحشر [illegible] البهائم والوحوش والطير الذي قال الله تعالى ثم نفخ فيه اخرى فاذا هم قيام ينظرون يوم ينفخ في الصور فتاتون افواجا ونفخ في الصور فاذا هم من الاجداث الى ربهم

ينسلون

ينسلون يوم ترجف الراجفة تتبعها الرادفة وقال وما من دابة في الارض ولا طائر يطير بجناحيه الا امم امثالكم اخرج البيهقي من طريق علي بن ابي طلحة عن ابن عباس في قوله ترجف الراجفة قال النفخة الاولى تتبعها الرادفة قال النفخة الثانية اخرج الطبراني بسند حسن عن المقدام بن معدي كرب سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يحشر ما بين السقط الى الشيخ الفاني يوم القيامة قال الحليمي والقرطبي هذا في السقط الذي تم خلقه ونفخ فيه الروح بخلاف ما لم ينفخ فيه الروح اخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله واذا الوحوش حشرت قال يحشر كل شي حتى الذباب يحشر اخرج ابو نعيم في الحلية عن عكرمة قال ان الذين يغرقون في البحر فتقسم لحومهم الحيتان فلا يبقى منهم شي الا العظام تلوح فيلقيها الامواج على البر فتمكث العظام حينا حتى تصير حايلا نخرة فتمر بها الابل فتاكلها ثم تسير الابل فتبعره ثم يجي بعدهم قوم فينزلون منزلا فياخذون ذلك البعر فيوقدون ثم تخمد تلك النار فتجي ريح فتلقي ذلك الرماد على الارض فاذا جات النفخة خرج اوليك واهل القبور سوا اخرج ابو الشيخ في العظمة عن وهب قال البحر المسجور اوله في الله واخره في ارادة الله فيه ما غليظ شبه ما الرجل ثم الموجة خلف الموجة سبعين عاما لا يلتجيها يمطر الله منه على الخلق اربعين يوما بين الراجفة والرادفة فينبتون نبات الحبة في حميل السيل وتجمع ارواح المومنين من الجنان وارواح الكفار من النار فتجعل في الصور ثم يامر الله اسرافيل فينفخ

تدخل كل روح في جسدها ثم يامر الله جبريل ان يدخل يده تحت الارض
فيحركها حتى تنشق وتنفضهم على الارض فاذا هم قيام ينظرون اخرج
ابن عساكر عن يزيد بن جابر انه بلغه في قوله تعالى واستمع يوم ينادي
المنادي من مكان قريب قال يقف اسرافيل على صخرة بيت المقدس
فيقول ايتها العظام النخرة والجلود الممزقة والاشعار المتقطعة
ان الله يامرك ان تجتمعي لفصل القضا فايدة اجمع اهل السنة
على ان الاجساد تعاد كما كانت في الدنيا باعيانها واعراضها والوانها
واوصافها وفي بعض طرق حديث الصور الطويل السابق عند علي بن
معبد فتخرجون منها شبابا كلكم ابنا ثلاثة وثلاثين واللسان يوميذ
بالسريانية سراعا الى ربهم ينسلون الحديث تنبيه اختلف في
عدد النفخات فقيل ثلاث نفخة الفزع ونفخة الصعق ونفخة البعث
لقوله تعالى ويوم ينفخ في الصور ففزع من في السموات ومن في الارض
الا من شا الله ثم نفخ فيه اخرى فاذا هم قيام ينظرون وهذا ما اختاره
ابن العربي وتقدم في حديث الصور الطويل التصريح به وقيل هما
نفختان فقط ونفخة الفزع هي نفخة الصعق لان الامرين متلازمين
اي فزعوا فزعا ماتوا منه وهذا ما صححه القرطبي واستدل بانه
استثنى في نفخة الفزع كما استثنى في نفخة الصعق فدل على انهما واحدة
قال الحليمي وانما يقع نفخة البعث ان يجمع الله ما تفرق من اجساد
الناس من بطون السباع وحيوان الما وبطن الارض وما اصاب النيران
منها بالحرق والمياه بالغرق وما ابلته الشمس وذرته الرياح فاذا
جمعها واكمل كل بدن منها كما كان باعيانه واعراضه وصفاته ولونه ولم

يبق الا الارواح جمع الارواح في الصور وامر اسرافيل فارسلها بنفخة من
ثقب الصور فرجع كل روح الى جسده باذن الله واغرب ابن حزم فذكر
ان النفخ في الصور يقع اربع مرات فايدة قال القرطبي فان قيل
كيف يسمعون صيحة الخروج وهم اموات اجيب بان نفخة الاحيا تمتد
وتطول فيكون اوايلها للاحيا ويسمعون ما يكون للازعاج من القبور
ويحتمل ان يكون من اول السماع وهم في الصور
باب المحشر اخرج الحاكم والبيهقي عن معاوية بن حيدة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم تحشرون هاهنا واومى بيده الى الشام
اخرج البزار والبيهقي عن ابن عباس قال من شك ان المحشر بالشام
فليقرا هذه الاية هو الذي اخرج الذين كفروا من ديارهم لاول
الحشر قال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم يوميذ اخرجوا
قالوا الى اين قال الى ارض المحشر واخرج البزار والطبراني
بسند حسن عن سمرة بن جندب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان يقول لنا انكم تحشرون الى بيت المقدس ثم تجتمعون
الى يوم القيامة اخرج ابو نعيم في الحلية قال يقول الله تعالى
للصخرة بيت المقدس لاضعن عليك عرشي ولاحشرن اليك خلقي
وليأتينك داود يوميذ راكبا البيهقي عن وهب في قوله فاذا هم
بالساهرة قال هي بيت المقدس باب قوله تعالى
اذا الشمس كورت وقوله اذا السما انفطرت وقوله
اذا السما انشقت وقوله فاذا انشقت السما فكانت وردة
كالدهان وقوله يوم تكون السما كالمهل اخرج احمد

والترمذي وحسنه عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من سره ان ينظر الى يوم القيمة راي عين فليقرا اذا
الشمس كورت واذا السما انفطرت واذا السما انشقت
اخرج الترمذي وحسنه والحاكم والبيهقي عن ابن عباس
قال قال ابو بكر يا رسول الله اراك قد شبت قال شيبتني هود
والواقعة والمرسلات وعم يتساءلون واذا الشمس كورت
اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم والبيهقي من طريق علي ابن ابي طلحة
عن ابن عباس في قوله اذا الشمس كورت قال اظلمت واذا
النجوم انكدرت قال تغيرت واذا البحار فجرت قال بعضها على
بعض اخرج البيهقي من طريق عكرمة عن ابن عباس في قوله
واذا البحار سجرت قال تسجر حتى تصير نارا اخرج ابن ابي
حاتم عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في قوله اذا الشمس
كورت قال كورت في جهنم واذا النجوم انكدرت قال
انكدرت في جهنم وكل من عبد من دون الله فهو في جهنم الا ما كان من عيسى
وامه اخرج ابن ابي حاتم وابن ابي الدنيا في كتاب الاهوال
وابو الشيخ في كتاب العظمة عن ابن عباس اذا الشمس كورت
قال يكور الله الشمس والقمر والنجوم يوم القيمة في البحر ثم يبعث
الله ريحا دبورا فتنفخه حتى يرجع نارا اخرج البخاري عن ابي هريرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الشمس والقمر يكوران يوم القيمة
اخرج البزار في مسنده وزاد في النار اخرج ابن جرير وابن
ابي حاتم وابن ابي الدنيا في الاهوال عن ابي بن كعب قال ست ايات

قبل يوم القيمة

قبل يوم القيمة فبينا الناس في اسواقهم اذ ذهب ضوء الشمس فبينما هم
كذلك اذ وقعت الجبال على وجه الارض فتحركت واضطربت واختلطت
ففزعت الجن الى الانس والانس الى الجن فاختلطت الدواب والطير
والوحوش فماج بعضهم في بعض واذا الوحوش حشرت قال
اختلطت واذا العشار عطلت اهملها اهلها واذا البحار سجرت قالت
الجن للانس نحن ناتيكم بالخبر فانطلقوا الى البحر فاذا نار تاجج فبينما
هم كذلك اذ تصدعت الارض صدعة واحدة الى الارض السابعة
والى السما السابعة فبينما هم كذلك اذ جاتهم ريح فاماتتهم اخرج
سعيد بن منصور والفريابي وابن جرير وابن ابي حاتم والبيهقي عن ابن
مسعود في قوله لتركبن طبقا عن طبق قال يعني السما تنفطر ثم
تنشق ثم تحمر اخرج البيهقي عن ابن مسعود قال السما تكون
الوانا تكون كالمهل وتكون وردة كالدهان وتكون واهية وتنشق
فتكون حالا بعد حال اخرج عن محمد بن كعب القرظي قال
يحشر الناس يوم القيمة في ظلمة وتطوى السما وتتناثر النجوم وتذهب
الشمس والقمر وينادي مناد فيتبع الناس الصوت يومئذ فذلك
قوله يومئذ يتبعون الداعي لا عوج له باب
قوله تعالى يوم تبدل الارض غير الارض والسموات وبرزوا لله
الواحد القهار وقوله والارض جميعا قبضته يوم القيمة والسموات
مطويات بيمينه وقوله نطوي السما كطي السجل للكتاب وقوله
واذا الارض مدت وقوله فاذا نفخ في الصور نفخة واحدة
وحملت الارض والجبال فدكتا دكة واحدة وقوله اذا دكت

الارض دكا دكا واخرج عبد الرزاق وابن حميد وابن جرير وابن
ابي حاتم في تفاسيرهم والبيهقي بسند صحيح عن ابن مسعود في قوله
يوم تبدل الارض غير الارض قال تبدل ارضا كانها فضة لم
يسفك فيها دم حرام ولم يعمل فيها خطيئة واخرجه البيهقي من وجه
اخر عن ابن مسعود مرفوعا وقال الموقوف اصح واخرج ابن
جرير والحاكم من وجه اخر عن ابن مسعود قال ارض بيضا كانها
سبيكة فضة واخرج احمد وابن جرير وابن ابي حاتم عن ابي ايوب
قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم حبر من اليهود فقال ارايت اذ
يقول الله يوم تبدل الارض غير الارض فاين الخلق عند ذلك قال
اضياف الله لن يعجزهم ما لديه واخرج ابن جرير عن انس بن مالك
في الاية قال يبدلها الله يوم القيمة بارض من فضة لم يعمل عليها
الخطايا واخرج عن زيد بن ثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم في الاية
قال انها تكون يومئذ بيضا مثل الفضة واخرج ابن جرير وابن
ابي الدنيا في صفة الجنة عن علي بن ابي طالب في الاية قال الارض
من فضة والسما من ذهب واخرج ابن جرير عن مجاهد قال
الارض كانها من فضة والسموات كذلك واخرج عبد بن حميد
عن عكرمة قال بلغنا ان هذه الارض تطوى والى جانبها اخرى
يحشر الناس منها اليها واخرج الشيخان عن سهل بن سعد
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يحشر الناس يوم
القيمة على ارض بيضا عفرا كقرصة النقي ليس فيها معلم لاحد العفرا
بياض ليس بالناصع والنقي الدقيق الذي نقي من الغش والنخاله

وقوله

وقوله ليس فيها معلم بفتح الميم واللام وسكون المهملة الشي الذي
يستدل به على الطريق اخرج البيهقي عن مجاهد في قوله
فاذا هم بالساهرة قال المكان المستوي واخرج البيهقي من طريق
السدي الصغير عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس في قوله يوم
تبدل الارض الاية قال يزاد فيها وينقص منها وتذهب
اكامها وجبالها واوديتها وشجرها وما فيها وتمد مد الاديم العكاظي
ارض بيضا مثل الفضة لم يسفك عليها الدما ولم يعمل عليها خطيئة
والسموات تذهب شمسها وقمرها ونجومها اخرج الحاكم عن ابن
عمر قال اذا كان يوم القيمة مدت الارض مد الاديم وحشر
الخلايق اخرج الحاكم بسند جيد عن جابر عن النبي صلى الله عليه
وسلم تمد الارض يوم القيمة مد الاديم ثم لا يكون لابن ادم منها الا
موضع قدميه ثم ادعى اول الناس فاخر ساجدا ثم يوذن لي
فاقوم فاقول يا رب اخبرني هذا جبريل وهو عن يمين الرحمن
والله ما راه جبريل قبلها قط انك ارسلته الي قال وجبريل
ساكت لا يتكلم حتى يقول الله صدق ثم يوذن لي في الشفاعة
فاقول يا رب عبادك في اطراف الارض فذلك المقام المحمود
اخرج الشيخان عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم الارض تكون يوم القيمة خبزة واحدة
يتكفاها الجبار كما يتكفى احدكم خبزته في السفرة نزلا لاهل الجنة
قال الداودي النزل هنا ما يعجل للضيف قبل الطعام والمراد
انه ياكل منها اهل الموقف من يصير الى الجنة لا انهم ياكلونها حين

يدخلون الجنة وكذا قال ابن برجان في الارشاد تبدل
الارض خبزة فيأكل المؤمن من بين رجليه ويشرب من الحوض
قال الحافظ ابن حجر ويستفاد منه ان المؤمنين لا يعاقبون
بالجوع في طول زمان الموقف بل يقلب الله بقدرته طبع الارض
حتى يأكلوا منها من تحت اقدامهم ما شاء الله بغير علاج ولا
كلفة قال ويؤيد ان هذا المراد الحديث ما اخرجه ابن جرير
عن سعيد بن جبير قال تكون الارض خبزة بيضاء يأكل المؤمن من
تحت قدميه واخرج نحوه عن محمد بن كعب اخرج البيهقي
عن عكرمة قال تبدل بيضاء مثل الخبزة يأكل منها اهل
الاسلام حتى يفرغوا من الحساب وعن ابي جعفر الباقر نحوه
واخرج الخطيب عن ابن مسعود قال يحشر الناس يوم القيمة
اجوع ما كانوا قط واظمأ ما كانوا قط واعرى ما كانوا قط
وانصب ما كانوا قط فمن اطعم لله اطعمه ومن سقى لله سقاه
ومن كسا لله كساه ومن عمل لله كفاه واخرج ابن جرير عن ابي
ابن كعب في الاية قال تصير السموات جنانا ويصير مكان
البحر نارا وتبدل الارض غيرها واخرج من طريق اخرى عن ابن
مسعود قال الارض كلها نار يوم القيمة واخرج عن كعب
الاحبار قال يصير مكان البحر نارا واخرج البيهقي عن ابي
ابن كعب في قوله وحملت الارض والجبال فدكتا دكة واحدة
قال يصيران غبرة على وجوه الكفار لا على وجوه المؤمنين
وذلك قوله ووجوه يومئذ عليها غبرة ترهقها قترة واخرج

عن مجاهد

مجاهد في قوله يوم ترجف الراجفة قال ترجف الارض والجبال
وهي الزلزلة تتبعها الرادفة قال دكتا دكة واحدة واخرج
مسلم عن ثوبان قال جاء حبر من اليهود الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال اين يكون الناس يوم تبدل الارض
غير الارض قال هم في الظلمة دون الجسر واخرج مسلم
عن عائشة قالت قلت يا رسول الله ارايت قول الله يوم
تبدل الارض غير الارض اين الناس يومئذ قال على الصراط
قال البيهقي قوله على الصراط مجاز لكونهم يجاوزونه فوافق
قوله في حديث ثوبان دون الجسر لانها زيادة يتعين المصير
اليها لثبوتها ولان ذلك عند الزجرة التي تقع عند نقلهم من
ارض الدنيا الى ارض الموقف واخرج الشيخان عن ابي هريرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يقبض الله الارض يوم القيمة
ويطوي السماء بيمينه ثم يقول انا الملك اين ملوك الارض
اخرج مسلم عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يطوي الله السموات يوم القيمة ثم ياخذهن بيده اليمنى ثم يقول
انا الملك اين الجبارون اين المتكبرون ثم يطوي الارضين السبع
ثم ياخذهن بشماله ثم يقول انا الملك اين الجبارون اين
المتكبرون اخرج ابو الشيخ عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال اذا كان يوم القيمة جمع الله السموات السبع والا
السبع في قبضته ثم يقول انا الله انا الرحمن انا الملك انا
القدوس انا المؤمن انا المهيمن انا العزيز انا الجبار انا المتكبر

رضين

انا الذي بدات الدنيا ولم يك شيا انا الذي اعيدها اين
الملوك اين الجبابرة قال القاضي عياض القبض والطي
والاخذ كلها بمعنى الجمع فان السموات مبسوطة والارض
مدحوة ممدودة ثم رجع ذلك الى معنى الرفع والازالة والتبدل
فعاد ذلك الى ضم بعضها الى بعض وابادتها فهو تمثيل لصفة
قبض هذه المخلوقات وجمعها بعد بسطها وتفرقها دلالة
على المبسوط والمقبوض لا على البسط والقبض وقال
القرطبي المراد بالطي الازهاب والافنا يقال قد انطوى عنا
ما كنا فيه وجا ناغيره اي مضى وذهب واما اليد واليمين
والشمال فهو من باب احاديث الصفات التي لا نعتقد
ظاهرها بل اما ان نفوض معناها المراد الى الله تعالى او
نؤول معناها على ما يليق بالجناب المقدس وقد حققت
امر ذلك في الاتقان تنبيه اختلفت الاحاديث والاثار
كما ترى في الارض المبدلة ومن ثم وقع الخلاف قديما للسلف
في ذلك وهل التبديل تغير ذاتها او صفاتها فقط فرجح الاول
ابن ابي جمرة واشار الى ان ارض الدنيا تضمحل وتعدم وتجدد
ارض الموقف لان ذلك يوم عدل وظهور حق فاقتضت
الحكمة ان يكون المحل الذي يقع فيه ذلك طاهرا من عمل المعصية
والظلم وليكون تجليه سبحانه على عباده على ارض تليق بعظمته
وقال الحافظ ابن حجر لا تنافي بين تبديل الارض ومادها
مدها والزيادة فيها والنقص منها لان ذلك كله يقع لارض الدنيا

لكن

لكن ارض الموقف غيرها فانهم يرجعون من ارض الدنيا
بعد تغيرها بما ذكر الى ارض الموقف قال ولا تنافي
ايضا بين احاديث تصيرها خبزة وغبرة ونارا بل يجمع بان
بعضها يصير خبزة وبعضها غبرة وبعضها نارا وهو ارض
البحر خاصة بدليل الزابي وكعب قال القرطبي جمع
صاحب الايضاح بين هذه الاخبار بان تبديل السموات
والارض يقع مرتين احداهما تبديل صفاتها فقط وذلك
قبل نفخة الصعق فتنتثر الكواكب وتخسف الشمس
والقمر وتصير السما كالمهل وكشط عن الرووس وتسير
الجبال وتصير البحار نارا وتموج الارض وتنشق الى ان
تصير الهيية غير الهيية ثم بين النفختين تطوى السما
والارض وتبدل السما سما اخرى وهو قوله واشرقت
الارض بنور ربها وتبدل الارض فتمد مد الاديم وتعاد
كما كانت فيها القبور والبشر على ظهرها وفي بطنها وتبدل
ايضا تبديلا ثانيا وذلك اذا وقفوا في المحشر فتبدل لهم
الارض التي يقال لها الساهرة ويحاسبون عليها وهي ارض
عفرا بيضا من فضة لم يسفك فيها دم ولا يعمل عليها معصية
وحينئذ يقوم الناس على الصراط وهو لا يسع جميع
الخلق فيقوم من فضل على متن جهنم وهي كارها الى جاهدة
وهي الارض التي قال عبد الله انها ارض من نار فاذا جازوا
الصراط وحصل اهل النار في النار وحصل اهل الجنان من وراء

الصراط على حياض الانبيا يشربون بدلت الارض كقرصة
النقي فاكلوا من تحت ارجلهم وعند دخولهم الجنة كانت خبزة
واحدة اي قرصا واحدا ياكل منه جميع الخلق ممن دخل الجنة
وادامهم زيادة كبد ثور الجنة وزيادة كبد النون انتهى كلامه
وتقدم كلام البيهقي في جمع احاديث مسلم فالثابت الاخبار
ولله الحمد [illegible] اخرج الطبراني في الاوسط وابن عدي بسند
ضعيف عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
تذهب الارضون كلها يوم القيمة الا المساجد فانها تنضم بعضها
الى بعض [illegible] اذا زلزلت الارض زلزالها
واخرجت الارض اثقالها وقوله والقت ما فيها وتخلت وقوله
ان زلزلة الساعة شيء عظيم وقوله اذا رجت الارض رجا وبست
الجبال بسا فكانت هبا منبثا وقوله يوم ترجف الارض والجبال
وكانت الجبال كثيبا مهيلا وقوله ويسلونك عن الجبال
فقل ينسفها ربي نسفا فيذرها قاعا صفصفا لا ترى فيها
عوجا ولا امتا يومئذ يتبعون الداعي لا عوج له وخشعت
الاصوات للرحمن فلا تسمع الا همسا وقوله ويوم نسير
الجبال وترى الارض بارزة وحشرناهم فلم نغادر منهم احدا
وقوله وترى الجبال تحسبها جامدة وقوله وسيرت
الجبال فكانت سرابا وقوله القارعة ما القارعة وما ادراك
ما القارعة يوم يكون الناس كالفراش المبثوث وتكون
الجبال كالعهن المنفوش اخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس

في قوله

وقف لله تعالى ومقره برواق الاكراد بالازهر

في قوله اذا زلزلت الارض زلزالها قال تحركت من اسفلها واخرجت
الارض اثقالها قال من القبور [illegible] الفريابي عن مجاهد
في قوله واخرجت الارض اثقالها قال ما فيها من الكنوز
[illegible] ابن المنذر في تفسيره عن ابن عباس في قوله اذا رجت
الارض قال زلزلت وبست الجبال قال فتت فكانت
كشعاع الشمس [illegible] ابن ابي حاتم عنه قال الهبا الذي
يطير من النار من الشرر فاذا وقع لم يكن شيا [illegible] عنه
في قوله كثيبا مهيلا قال الرمل السائل [illegible] ابن المنذر
عن ابن جريج قال قالت قريش يا محمد كيف يفعل ربك بهذه
الجبال يوم القيمة فنزلت ويسلونك عن الجبال الاية
ابن ابي حاتم من طريق ابن ابي طلحة عن ابن عباس قاعا مستويا
صفصفا لا نبات فيه عوجا واديا ولا امتا رابية وخشعت
الاصوات سكتت همسا الصوت الخفي واخرج من وجه
اخر عنه قال ارض ملسا لا ترى فيها ابنية مرتفعة ولا
انخفاضا [illegible] من وجه اخر عنه قال همسا صوت وطي
الاقدام [illegible] عن قتادة في قوله وترى الارض بارزة
قال لا بنا ولا شجر [illegible] عن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لتقيمن بحر قماص البكر يعني
الارض [illegible] ابو القاسم الختلي في الديباج بسنده عن ابن
عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله اذا السما انشقت الاية
قال انا اول من تنشق عنه الارض فاجلس جالسا في قبري

فيفتح لي باب الى السما بحيال راسي حتى انظر الى العرش ثم يفتح
لي باب من تحتي حتى انظر الى الارض السابعة حتى انظر الى الثرى
ثم يفتح لي باب عن يميني حتى انظر الى الجنة ومنازل اصحابي وان
الارض تحركت بي فقلت لها ما لك ايتها الارض فقالت ان ربي
امرني ان القي ما في جوفي وان اتخلى فاكون كما كنت اذ لا شي فذلك
قوله والقت ما فيها وتخلت [illegible] الخلف في الزلزلة
المشار اليها في الايات هل هي بعد النفخة الثانية وقيام
الناس من قبورهم او قبلها عند النفخة الاولى فاختار الحليمي الاول
وابن العربي الثاني واختار القرطبي انها قبل الاولى ايضا وانها
من اشراط الساعة الواقعة في الدنيا بقرينة ذهول المراضع
واسقاط الحوامل ولا شي من ذلك في الاخرة واول اجاب بان
ذلك خرج مخرج المجاز والتمثيل لشدة الهول والفزع لا الحقيقة
كقوله يوما يجعل الولدان شيبا ولا شيب فيه اذ هو مجاز لشدة
الهول واستدل بما اخرجه احمد والترمذي وصححه عن عمران بن
حصين قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فنزلت يا ايها
الناس اتقوا ربكم ان زلزلة الساعة شي عظيم الى قوله ولكن
عذاب الله شديد فقال اتدرون اي يوم ذلك يوم يقول
الله لادم ابعث بعث النار الحديث وله طرق اخرى [illegible]
الشيخان عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول الله يوم القيمة يا ادم قم فابعث بعث النار من
ذريتك فيقول اي رب وما بعث النار فيقول من كل الف

تسعماية

تسعماية وتسعة وتسعون ويبقى واحد فعند ذلك يشيب
الصغير وتضع كل ذات حمل حملها وترى الناس سكارى وما
هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد فشق ذلك على الناس
فقالوا يا رسول الله من كل الف تسعماية وتسعة وتسعون
ويبقى الواحد فاينا ذلك الواحد فقال من ياجوج وماجوج
الف ومنكم واحد وهل انتم في الامم الا كالشعرة السودا في الثور
الابيض او كالشعرة البيضا في الثور الاسود وقال صاحب
القول الثاني هذا الحديث لا يدل على ان الزلزلة تكون حين
الامر ببعث النار بل تكون ذلك اليوم والامر متاخر عنها
فكانه صلى الله عليه وسلم لما اخبر عن الزلزلة التي تكون عند
النفخة الاولى ذكر ما يكون في ذلك اليوم من الاهوال العظام
وهو قوله لادم ابعث بعث النار فيكون ذلك في اثنا
ذلك اليوم ولا يقتضي ان يكون ذلك متصلا بالنفخة الاولى
[illegible] صلى الله عليه
وسلم من [illegible] قال صلى الله عليه
وسلم انا اول من تنشق عنه الارض اخرجه البيهقي عن ابي هريرة
وقال انا اول الناس خروجا اذا بعثوا اخرجه الدارمي عن انس
واخرج ابو بكر بن ابي عاصم في السنة عن ابن عمر ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم دخل المسجد وابو بكر عن يمينه اخذ بيده وعمر
عن يساره اخذ بيده وهو متكي عليهما فقال هكذا نبعث يوم
القيمة واخرج الحارث ابن ابي اسامة في مسنده عن سالم بن عبد

الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابعث يوم
القيمة بين ابي بكر وعمر ثم اذهب الى اهل بقيع الغرقد فيبعثون
معي ثم انتظر اهل مكة حتى ياتوني فابعث بين اهل الحرمين
واخرجه ابو نعيم في دلايل النبوة من طريق سالم عن ابيه موصولا
واخرج الحارث بن ابي اسامة عن ابن المنكدر قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اسمع الصيحة فاخرج الى البقيع
فاحشر معهم واخرج الخطيب في الرواة عن مالك من طريقه
عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
احشر يوم القيمة بين ابي بكر وعمر حتى اقف بين الحرمين
فياتي اهل المدينة ومكة واخرج ابن المبارك وابن ابي
الدنيا عن كعب الاحبار قال ما من فجر يطلع الا هبط سبعون
الف ملك يضربون قبر النبي صلى الله عليه وسلم باجنحتهم ويحفون
به ويستغفرون له ويصلون عليه حتى يمسوا فاذا امسوا
عرجوا وهبط سبعون الف ملك كذلك حتى يصبحوا الى ان تقوم
الساعة فاذا كان يوم القيمة خرج النبي صلى الله عليه وسلم
في سبعين الف ملك

باب ما يقولون عند بعثهم

قال تعالى يوم يدعوكم فتستجيبون بحمده وقال قالوا يا ويلنا
من بعثنا من مرقدنا هذا ما وعد الرحمن وصدق المرسلون
اخرج الطبراني وابو يعلى والبيهقي في شعب الايمان عن ابن
عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس على اهل لا اله
الا الله وحشة في الموت ولا في القبور ولا في النشور كاني انظر

اليهم

اليهم عند الصيحة ينفضون روسهم من التراب يقولون
الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن واخرج الختلي في الديباج
عن ابن عباس مرفوعا اخبرني جبريل ان لا اله الا الله انس للمسلم
عند موته وفي قبره وحين يخرج من قبره يا محمد لو تراهم حين
يقومون من قبورهم ينفضون روسهم هذا يقول لا اله الا
الله فيبيض وجهه وهذا ينادي يا حسرتى على ما فرطت
في جنب الله مسودة وجوههم

باب يبعث الناس على نياتهم وعلى اعمالهم

اخرج ابو يعلى عن
عمر بن الخطاب سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
انما يبعث المسلمون يوم القيمة على النيات واخرج الطبراني في
الاوسط عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
كل نفس تحشر على هواها فمن هوي الكفرة فهو مع الكفرة ولا
ينفعه عمله شيئا اخرج مسلم عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال يبعث كل عبد على ما مات عليه اخرج الحاكم وصححه
عن فضالة بن عبيد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال من مات على مرتبة من هذه المراتب بعث عليها
يوم القيمة اخرج الشيخان عن ابي هريرة ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال والذي نفسي بيده لا يكلم احد في سبيل
الله والله اعلم بمن يكلم في سبيله الا جاء يوم القيمة وجرحه يثعب
اي يجري دما اللون لون الدم والعرف عرف المسك اخرج
الشيخان عن ابن عباس ان محرما وقصته ناقته فمات

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم غسلوه بما وسدر وكفنوه
في ثوبيه ولا تمسوه طيبا ولا تخمروا راسه فانه يبعث يوم القيمة
ملبيا وفي لفظ ملبدا واخرج الاصبهاني في الترغيب عن جابر
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المؤذنين والملبين
يخرجون من قبورهم يوم القيمة يؤذن المؤذن ويلبي الملبي ○
واخرج من طريق ابي هدبة عن اشعث الحدّاني عن انس مرفوعا
من فارق الدنيا وهو سكران دخل القبر سكرانا وبعث من قبره
سكرانا واخرج ابن ماجة عن صفوان بن امية قال جا
مخنث الى النبي صلى الله عليه وسلم يستاذنه في الغنا فاذن
له فلما ولى قال النبي صلى الله عليه وسلم هولا العصاة من مات
منهم بغير توبة حشره الله يوم القيمة كما كان في الدنيا مخنثا
عريانا لا يستتر من الناس كلما قام صرع

حشر [illegible] اهل [illegible] قال تعالى احشروا الذين
ظلموا وازواجهم وقال واذا النفوس زوجت اخرج البيهقي
من طريق النعمان بن بشير رضي الله عنه قال سمعت عمر بن ○
الخطاب رضي الله عنه يقول واذا النفوس زوجت قال
هما الرجلان يعملان العمل يدخلان به الجنة او النار وسمعته
يقول احشروا الذين ظلموا وازواجهم قال ضرباهم ولفظه
سعيد بن منصور بلفظ يقرن بين الرجل الصالح مع الصالح
في الجنة ويقرن بين الرجل السوء مع السوء في النار واخرج
البيهقي عن ابن عباس في قوله احشروا الذين ظلموا وازواجهم

قال اشباههم

قال اشباههم واخرج ابن ابي حاتم عن النعمان بن بشير
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال واذا النفوس
زوجت قال الضربا كل رجل مع قوم كانوا يعملون عمله وذلك
بان الله يقول وكنتم ازواجا ثلاثة فاصحاب الميمنة
ما اصحاب الميمنة واصحاب المشئمة ما اصحاب المشئمة
والسابقون السابقون اولئك المقربون

حشر [illegible] حفاة عراة غرلا قال تعالى كما بدانا
اول خلق نعيده واخرج الشيخان والترمذي عن ابن
عباس قال قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
يا ايها الناس انكم تحشرون الى الله حفاة عراة غرلا ثم قرا
كما بدانا اول خلق نعيده الاية واول من يكسى من
الخلايق ابراهيم عليه السلام واخرج الشيخان عن عايشة
قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تحشرون يوم
القيمة حفاة عراة غرلا فقلت يا رسول الله الرجال
والنسا ينظر بعضهم الى بعض قال يا عايشة الامر يومئذ
اشد من ذلك واخرج الطبراني والبيهقي عن سودة بنت
زمعة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تبعث الناس
حفاة عراة غرلا قد الجمهم العرق وبلغ شحوم الاذان
قلت يا رسول الله واسوءتاه ينظر بعضنا الى بعض قال
شغل الناس عن ذلك لكل امرئ منهم يومئذ شان يغنيه
واخرج الطبراني في الاوسط بسند صحيح عن ام سلمة سمعت

رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يحشر الناس يوم القيمة
عراة حفاة فقلت يا رسول الله واسوءتاه ينظر بعضنا الى
البعض فقال شغل الناس قلت ما شغلهم قال نشر
الصحايف فيها مثاقيل الذر ومثاقيل الخردل واخرج البيهقي
عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يحشرون
عراة حفاة غرلا فقالت زوجته ينظر بعضنا الى عورة بعض
فقال يا فلانة لكل امرئ منهم يومئذ شان يغنيه واخرج
البزار عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
انكم تحشرون حفاة عراة غرلا واخرج الطبراني عن سهل
ابن سعد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يحشر الناس يوم
القيمة مشاة حفاة غرلا قيل يا رسول الله ينظر الرجال الى
النسا فقال لكل امرئ منهم يومئذ شان يغنيه واخرج
الطبراني عن الحسن بن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم يحشر الناس يوم القيمة حفاة عراة فقالت امراة يا رسول
الله فكيف يرى بعضنا بعضا قال ان الابصار شاخصة فرفع
بصره الى السما فايدة قوله غرلا اي غير مختونين
ترد اليه الجلدة التي قطعت بالختان وكذلك يرد كل ما خرج منه
في الدنيا كالشعر والظفر ليذوق نعيم الثواب او الم العقاب
قال القرطبي ولا ينافي قوله عراة ما ورد ان الموتى يتزاورون
في قبورهم باكفانهم لان ذلك يكون في البرزخ فاذا قاموا من
قبورهم خرجوا عراة ما عدا الشهيد على ما سياتي باب

الشهيد

ما ورد

باب ما ورد ان الموتى يبعثون
في اكفانهم اخرج ابو داود والحاكم وصححه وابن حبان
والبيهقي عن ابي سعيد الخدري انه لما احتضر دعا بثياب
جدد فلبسها ثم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ان الميت يبعث في ثيابه التي يموت فيها واخرج
ابن ابي الدنيا بسند حسن عن معاذ بن جبل انه دفن امه
فامر بها فكفنت في ثياب جدد وقال احسنوا اكفان
موتاكم فانهم يحشرون فيها يوم القيمة واخرج سعيد بن
منصور في سننه عن عمر بن الخطاب قال احسنوا اكفان
موتاكم فانهم يبعثون فيها يوم القيمة قال القرطبي
هذه الاحاديث معارضة لحديث الحشر عراة فبعضهم
قال بظاهر هذه والاكثر حملوا هذه على الشهيد الذي
امر ان يدفن بثيابه التي قتل فيها وبها الدم وان ابا
سعيد سمع الحديث في الشهيد فحمله على العموم وقال
البيهقي يجمع بان بعضهم يحشر عاريا وبعضهم بثيابه او
يخرجون من قبورهم بثيابهم التي ماتوا فيها ثم تتناثر عنهم
عند ابتدا الحشر فيحشرون عراة قال وغيرهم حمل
حديث ان الميت يبعث في ثيابه على العمل الصالح كقوله
ولباس التقوى ذلك خير باب
حشر المتقي [illegible] العاصي ماشيا والكافر
سحبا قال تعالى يوم نحشر المتقين الى الرحمن وفدا

ونسوق المجرمين الى جهنم وردا وقال ونحشرهم يوم القيمة على وجوههم الاية وقال الذين يحشرون على وجوههم الاية

اخرج الحاكم والبيهقي وعبد الله بن احمد في زوايد المسند وابن جرير وابن ابي حاتم عن علي ابن ابي طالب انه قرا هذه الاية فقال والله ما يحشر الوفد على ارجلهم ولا يساقون سوقا ولكنهم يوتون بنوق من نوق الجنة لم ينظر الخلايق الى مثلها عليها رحال الذهب وازمتها الزبرجد فيركبون عليها حتى يقرعوا باب الجنة واخرج البيهقي من طريق ابي طلحة عن ابن عباس في قوله يوم نحشر المتقين الى الرحمن وفدا قال ركبانا ونسوق المجرمين الى جهنم وردا قال عطاشا واخرج ابن جرير عن ابي هريرة في قوله يوم نحشر المتقين الى الرحمن وفدا قال على الابل واخرج الشيخان عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تحشر الناس على ثلاث طرايق راغبين راهبين واثنان على بعير وثلاثة على بعير واربعة على بعير وتحشر بقيتهم النار تقيل معهم حيث قالوا وتبيت معهم حيث باتوا قال الحافظ ابن حجر قوله راغبين راهبين هم الطريقة الاولى وهم عوام الناس واثنان الى اخره هم الطريقة الثانية وهم الافاضل ولم يذكر ان واحدا على بعير اشارة الى انه يكون لمن فوقهم كالانبيا وقال البيهقي في قوله راغبين اشارة الى الابرار وراهبين الى المخلطين الذين هم بين الخوف والرجا والذين تحشرهم النار الكفار وذكر الحليمي مثله

وزاد

وزاد ان الابرار وهم المتقون يوتون بنجايب من الجنة واما البعير الذي يحمل عليه المخلطون فيحتمل ان يكون من ابل الجنة وان يكون من الابل التي تحيى وتحشر يوم القيمة قال والاول اشبه لانهم بين الخوف والرجا فلم يلق ان يردوا موقف الحساب على نجايب الجنة قال ويشبه ايضا تخصيص من لا يغفر لهم ذنوبهم عند الحساب ولا يعذبون واما الذين يعذبون بذنوبهم فانهم يكونون مشاة على اقدامهم قال ويحتمل ان يمشوا وقتا ثم يركبوا او يكونوا ركبانا فاذا قاربوا المحشر نزلوا فمشوا قال واما الكفار فانهم مشاة على وجوههم واخرج ابو داود والبيهقي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يحشر الناس يوم القيمة على ثلاثة اصناف ركبانا ومشاة وعلى وجوههم فقال رجل يا رسول الله ويمشون على وجوههم قال الذي امشاهم على اقدامهم قادر ان يمشيهم على وجوههم واخرج الشيخان عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سيل كيف يحشر الكافر على وجهه قال اليس الذي امشاه على رجليه في الدنيا قادر ان يمشيه على وجهه يوم القيمة واخرج الترمذي وحسنه عن معاوية بن حيدة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انكم تحشرون رجالا وركبانا وتجرون على وجوهكم واخرج النساي والحاكم والبيهقي عن ابي ذر قال حدثني الصادق المصدوق صلى الله عليه وسلم ان الناس يحشرون يوم القيمة

على ثلاثة افواج فوج طاعمين كاسين راكبين وفوج يمشون
ويسعون وفوج تسحبهم الملائكة على وجوههم واخرج
الطبراني عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يحشر الانبيا يوم القيمة على الدواب ليوافوا المحشر ويبعث
صالح على ناقته وابعث على البراق ويبعث ابناي الحسن والحسين
على ناقتين من نوق الجنة ويبعث بلال على ناقة من نوق الجنة
فينادي بالاذان محضا وبالشهادة حقا حتى اذا قال اشهد
ان محمدا رسول الله شهد له المؤمنون من الاولين والآخرين
فقبلت ممن قبلت وردت على من ردت واخرج ابن ابي حاتم
عن عمرو بن قيس الملائي ان المؤمن اذا خرج من قبره استقبله
عمله في احسن صورة واطيب ريح فيقول هل تعرفني فيقول
لا الا ان الله قد طيب ريحك واحسن صورتك فيقول كذلك
كنت في الدنيا انا عملك الصالح طالما ركبتك في الدنيا اركبني
اليوم وتلى يوم نحشر المتقين الى الرحمن وفدا وان الكافر
يستقبله عمله اقبح شي صورة وانتنه ريحا فيقول هل تعرفني
فيقول لا الا ان الله قد قبح صورتك وانتن ريحك فيقول
كذلك كنت في الدنيا انا عملك السي طالما ركبتني وانا اركبك
اليوم وتلى وهم يحملون اوزارهم على ظهورهم [illegible]
جزم الحليمي والغزالي بان الذين يحشرون ركبانا يركبون
من قبورهم وقال الاسماعيلي الى انهم يمشون من قبورهم
الى الموقف ويركبون ثم جمعا بينه وبين حديث
الصحيحين

الصحيحين السابق حفاة ومشاة والاول اولى كما
قال البيهقي باب قوله تعالى
وجاءت كل نفس معها سائق وشهيد اخرج
سعيد بن منصور وعبد الرزاق والفريابي وابن جرير وابن
ابي حاتم في تفاسيرهم والبيهقي عن عثمان بن عفان في الاية
قال سائق يسوقها الى امر الله وشاهد يشهد عليها
بما عملت واخرج ابن ابي حاتم والبيهقي عن ابي هريرة
قال السائق الملك والشهيد العمل وقدمنا في كتاب
البرزخ في باب فتنة القبر من حديث جابر مرفوعا اذا
قامت الساعة انحط عليه ملك الحسنات وملك السيات
فانتشطا كتابا معقودا في عنقه ثم حضرا معه واحد
سائق واخر شهيد اخرجه ابو نعيم وابن ابي حاتم وابن ابي
الدنيا واخرج ابو نعيم عن ثابت البناني انه قرا حم السجدة
حتى بلغ ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم
الملائكة فقال بلغنا ان العبد المؤمن حين يبعث من قبره
يتلقاه الملكان اللذان كانا معه في الدنيا فيقولان له لا تخف
ولا تحزن وابشر بالجنة التي توعد قال فيؤمن الله خوفه
ويقر عينه واخرج سعيد بن منصور في سننه عن
الحسن قال قال موسى يارب ما جزا من شيع جنازة قال
ابعث اليه ملائكة برايا بهم يشيعونه من قبره الى محشره
واخرج ابو نعيم عن داود بن هلال النصيبي قال مكتوب

في صحف ابراهيم عليه السلام يا دنيا ما اهونك على الابرار
الذين تزخرفت لهم اني قذفت في قلوبهم بغضك والصدود
عنك ما خلقت خلقا اهون علي منك كل شانك صغير والى الفنا
يصير قضيت عليك يوم خلقتك ان لا تدومي الى احد ولا تدوم لك
احد وان بخل بك صاحبك وشح عليك طوبى للابرار الذين اطلعوني
من قلوبهم على الرضى واطلعوني من ضميرهم على الصدق والا
ستقامة طوبى لهم ما لهم عندي من الجزا اذا وفدوا الي من
قبورهم تسعى انوارهم امامهم والملايكة حافون بهم حتى ابلغ بهم الى
ما يرجون من رحمتي [illegible]
[illegible] قال تعالى يوم ندعوا كل اناس بامامهم قال بعض
السلف هذا اكبر شرف لاصحاب الحديث لان امامهم النبي صلى
الله عليه وسلم واخرج احمد في الزهد عن ابن عمرو قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم احب شي الى الله الغربا قيل
ومن الغربا قال الفارون بدينهم يجتمعون الى عيسى عليه السلام
يوم القيمة واخرج ابن سعد في الطبقات وسعيد بن
منصور في سننه عن محمد بن كعب القرظي قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ياتي معاذ بن جبل يوم القيمة امام العلما
برتوة واخرج ابن سعد عن ابي عون قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم معاذ بين يدي العلما يوم القيمة برتوة
قال في الصحاح اي خطوة وقيل بدرجة وهي بفتح الرا وسكون
المثناه الفوقية واخرج ابن سعد عن الحسن قال قال

رسول

رسول الله صلى الله عليه وسلم معاذ بن جبل له نبذة بين
يدي العلما يوم القيمة واخرج عن انس عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال اعلم امتي بالحلال والحرام معاذ بن جبل
قلت وهذا هو المقتضي لكونه ياتي امام العلما
يوم القيمة وهو في اثر وعلم منه ان العلما الذي ياتي امامهم
هم العلما بالحلال والحرام وهم حملة الشرع واخرج ابن
سعد عن عمر بن الخطاب قال ان العلما اذا احضروا يوم
القيمة كان معاذ بن جبل بين ايديهم قذفة بحجر واخرج
البيهقي في شعب الايمان والطبراني عن معاذ بن جبل
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قرا القران
وعمل بما فيه ومات في الجماعة بعثه الله يوم القيمة مع
السفرة الكرام البررة ومن قرا القران وهو يتفلت منه
اتاه الله اجره مرتين ومن كان حريصا عليه ولا يستطيعه
ولا يدعه بعثه الله يوم القيمة مع اشراف اهله وفضلوا
على الخلايق كما فضلت النسور على ساير الطيور ثم ينادي
مناد اين الذين كانوا لا تلهيهم رعاية الانعام عن تلاوة
كتابي فيقومون فيلبس احدهم تاج الكرامة ويعطى
الملك بيمينه والخلد بيساره ثم يكسى ابواه ان كانا
مسلمين حلة خيرا من الدنيا وما فيها فيقولان انى لنا
هذا وما بلغته اعمالنا فيقال ان ولدكما كان يقرا القران
واخرج ابن ابي شيبة في المصنف والاصبهاني في الترغيب

عن زيد بن ارقم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
نعم المرء بلال سيد المؤذنين يوم القيمة والمؤذنون اطول
الناس اعناقا يوم القيمة واخرج البخاري عن ابي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امرؤ القيس صاحب لواء
الشعراء الى النار واخرجه ابن عساكر في تاريخه بلفظ قايد
الشعراء الى النار واخرجه ابن عساكر في تاريخه

باب حشر اكلة الربا في صورة

مخبلة قال تعالى ونحشره يوم القيمة اعمى قال رب
لم حشرتني اعمى وقد كنت بصيرا الاية وقال ومن كان في
هذه اعمى فهو في الاخرة اعمى وقال الذين ياكلون الربا
لا يقومون الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس ۝
اخرج ابو يعلى عن ابن عباس في قوله الذين ياكلون الربا
الاية قال يعرفون يوم القيمة بذلك لا يستطيعون القيام
الا كما يقوم المتخبط المختنق واخرج ابن ابي حاتم بسند صحيح
عن ابن عباس في الاية قال اكل الربا يبعث يوم القيمة مجنونا
يخنق واخرج عبد الرزاق في تفسيره عن عبد الله بن سلام
قال يؤذن الناس يوم القيمة البر والفاجر في القيام
الا اكلة الربا فانهم لا يقومون الا كما يقوم الذي يتخبطه
الشيطان من المس واخرج الطبراني عن عوف ابن مالك
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اياك والذنوب
التي لا تغفر الغلول فمن غل شيئا اتي به يوم القيمة واكل

الربا

الربا فمن اكل الربا بعث يوم القيمة مجنونا يتخبط ثم قرا الذين
ياكلون الربا لا يقومون الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان
من المس واخرج ابن ابي شيبة في مسنده وابن ابي حاتم
وابو يعلى وابن حبان عن ابي برزة ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال يبعث الله يوم القيمة قوما من قبورهم تاجج افواههم
نارا فقيل من هم يا رسول الله قال الم تر ان الله يقول ان
الذين ياكلون اموال اليتامى ظلما انما ياكلون في بطونهم نارا
واخرج احمد وابو داود عن سعد بن عبادة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من رجل قرا القران فنسيه
الا لقي الله يوم القيمة وهو اجذم قال ابن قتيبة المراد
الجذم على حقيقته وقال ابن الاعرابي هو كناية عن الخلو
عن الخير وقال غيره هو المقطوع اليد وقال بعضهم معناه
رد حجة له واخرج ابن ابي عاصم في السنة عن ابي الدرداء عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال من لقي الله وهو ناكث بيعة ~~لقي الله~~
لقيه وهو اجذم واخرج البزار عن ابي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم يحشر المتكبرون يوم القيمة في صور الذر
واخرج البزار عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال يبعث الله يوم القيمة ناسا في صورة الذر يطؤهم الناس
باقدامهم فيقال ما بال هؤلاء في صورة الذر فيقال هؤلاء ۝
المتكبرون في الدنيا واخرج الترمذي وحسنه والنسائي من حديث
عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم قال

يحشر المتكبرون يوم القيمة امثال الذر في صور الرجال
يغشاهم الذل من كل مكان يساقون الى سجن في جهنم يسمى
بولس تعلوهم نار الانيار يسقون من عصارة اهل النار طينة
الخبال بولس بضم الموحدة وسكون الواو وفتح اللام وسين
مهملة واخرج عبد الله بن احمد في زوائد الزهد عن ابي هريرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يجا بالجبارين والمتكبرين رجال
في صورة الذر يطوهم الناس من هوانهم على الله حتى يقضي بين
الناس ثم يذهب بهم الى نار الانيار قيل يا رسول الله وما
نار الانيار قال عصارة اهل النار واخرج ابن عدي عن
عوف بن مالك الاشجعي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان
الله يبعث المتكبرين يوم القيمة في صور الذر لهوانهم على الله
يطوهم الجن والانس والدواب بارجلهم حتى يقضي الله بين عباده
واخرج الاربعة والحاكم عن ابن مسعود قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من سال وله ما يغنيه جا يوم القيمة وفي
وجهه كدوح وخدوش واخرجه احمد من حديث ابن عمرو
الطبراني في الاوسط من حديث جابر بلفظ يحشر يوم القيمة
وهي خموش في وجهه واخرج الشيخان عن ابن عمر ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال ما زال الرجل يسال الناس حتى ياتي
يوم القيمة ليس في وجهه مزعة لحم المزعة بضم الميم وسكون
الزاي وعين مهملة القطعة واخرج البيهقي عن ابن
عباس مرفوعا من سال الناس في غير فاقة نزلت به او

عيال

عيال لا يطيقهم جا يوم القيمة بوجه ليس عليه لحم واخرج
ابو نعيم عن زاذان قال من قرا القران ليتاكل به الناس جا
يوم القيمة ووجهه عظم ليس عليه لحم واخرج ابن ماجه
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
اعان على قتل مسلم بشطر كلمة لقي الله مكتوب بين عينيه ايس من
رحمة الله واخرج ابو نعيم عن عمر بن الخطاب سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول من اعان على قتل مومن بشطر
كلمة جا يوم القيمة مكتوب عليه ايس من رحمة الله واخرج
البيهقي من حديث ابن عمر مثله واخرج ابو داود وابن خزيمة
وابن حبان عن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من تفل تجاه القبلة جا يوم القيمة وتفله بين عينيه تفل
بالمثناة وفا بصق واخرج ابن خزيمة وابن حبان عن ابن عمر
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يبعث صاحب النخامة
في القبلة يوم القيمة وهي في وجهه واخرج الطبراني عن
ابي امامة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من بزق في
قبلة ولم يوارها جاءت يوم القيمة احمى ما تكون حتى تقع
بين عينيه واخرج الطبراني في الاوسط عن سعد بن ابي
وقاص سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ذو الوجهين
في الدنيا ياتي يوم القيمة وله وجهان من نار واخرج الطبراني
وابن ابي الدنيا في الصمت والاصبهاني عن انس ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال من كان ذا لسانين في الناس

جعل الله له يوم القيمة لسانين من نار واخرج الطبراني
وابن ابي الدنيا في الصمت والاصبهاني عن انس ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم الاربعة وابن حبان والحاكم عن ابي هريرة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من كانت عنده امراتان
فلم يعدل بينهما جاء يوم القيمة وشقه مائل وفي لفظ ساقط
اخرج ابن عساكر عن معاذ بن جبل ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم تلا هذه الاية يوم ينفخ في الصور فتاتون افواجا فقلت
يا رسول الله ما قوله فتاتون افواجا قال يحشر امتي على عشرة
افواج صنف على صورة القردة وهم القدرية وصنف على صورة
الخنازير وهم المرجيه وصنف على صورة الكلاب وهم الحرورية
وصنف على صورة الحمير وهم الرافضة وصنف على صورة الذر
وهم المتكبرون وصنف على صورة البهائم وهم اكلة الربا
وصنف على صورة السباع وهم الزنادقة وصنف يحشرون
على وجوههم وهم المصورون والهمازون واللمازون
والسعاة وصنف ركبان وهم المقربون وصنف مشاة وهم
اهل اليمن قال ابن عساكر هذا حديث منكر وفي اسناده
مجاهيل اخرج الخطيب بلفظ يحشر عشرة اصناف من امتي
اشتاتا منهم على صورة القردة وهم النمامون وبعضهم على
صورة الخنازير وهم اهل السحت والحرام والمكس وبعضهم
منكسين ارجلهم اعلاهم ووجوههم يسحبون عليها وهم اكلة
الربا وبعضهم عمي يترددون وهم الذين يجورون في

الحكم وبعضهم صم بكم لا يعقلون وهم الذين يعجبون باعمالهم
وبعضهم يمضغون السنتهم وهي مدلاة على صدورهم يسيل
القيح من افواههم يتقذرهم اهل الجمع وهم العلماء والقصاص الذين
يخالف قولهم وبعضهم مقطعة ايديهم وارجلهم وهم الذين يؤذون
الجيران وبعضهم مصلبين على جذوع من النار وهم السعاة
بالناس الى السلطان وبعضهم اشد نتنا من الجيف وهم
الذين يتمتعون بالشهوات واللذات ويمنعون حق الله من
اموالهم وبعضهم يلبسون جلابيب سابغة من القطران وهم
اهل الكبر والفخر والخيلاء اخرج ابو الشيخ ابن حبان في كتاب
التوبيخ عن العلاء بن الحارث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
الهمازون واللمازون والمشاؤون بالنميمة الباغون البرآء
العنت يحشرهم الله تعالى في صفة الكلاب اخرج الطبراني
وابن ابي حاتم عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من مات همازا لمازا ملقبا للناس كان علامته يوم القيمة
ان يسمه الله على الخرطوم من كلا الشدقين باب
[illegible] ما اخرج ... قال
الله تعالى ومن يغلل يات بما غل يوم القيمة اخرج الشيخان
عن عائشة قالت [illegible] قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من ظلم قيد شبر من الارض طوقه يوم القيمة من سبع ارضين
واخرج احمد والطبراني عن يعلى بن مرة سمعت النبي صلى الله عليه
وسلم يقول ايما رجل ظلم شبرا من ارض كلفه الله ان يحفره حتى

يبلغ آخر سبع أرضين ثم يطوقه يوم القيمة حتى يقضى بين الناس
وفي لفظ للطبراني من ظلم من الأرض شبرا كلفه أن يحفر حتى
يبلغ آخر الماء ثم يحمله إلى المحشر واخرج الطبراني عن الحكم
ابن الحارث السلمي قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من اخذ
من طريق المسلمين شبرا جاء به يحمله من سبع أرضين واخرج
عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ظلم شبرا من
الأرض جاء يوم القيمة مطوقا من سبع أرضين في عنقه واخرج
احمد والطبراني بسند حسن عن ابي مالك الأشعري عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال أعظم الغلول عند الله ذراع من الأرض تجدون
الرجلين جارين في الأرض أو في الدار فيقتطع أحدهما من حظ صاحبه
ذراعا إذا اقتطعه طوقه من سبع أرضين يوم القيمة واخرج
الشيخان عن ابي حميد الساعدي قال استعمل النبي صلى الله عليه
وسلم رجلا من الأزد يقال له ابن اللتبية على الصدقة فلما
قدم قال هذا لكم وهذا اهدي لي فقام رسول الله صلى الله عليه
وسلم فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد فاني استعمل
الرجل منكم على العمل مما ولاني الله فيقول هذا لكم وهذا
اهدي لي افلا جلس في بيت ابيه وامه حتى تاتيه هديته
ان كان صادقا والله لا ياخذ احدكم شيئا بغير حقه الا لقي الله
يحمله يوم القيمة فلا اعرفن احدا منكم لقي الله يحمل بعيرا له
رغاء او بقرة لها خوار او شاة تيعر واخرج مسلم عن عدي بن
عميرة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم من استعملناه منكم

على عمل

على عمل فكتمنا مخيطا فما فوقه كان غلولا ياتي به يوم القيمة
واخرج الشيخان عن ابي هريرة قال قام فينا رسول الله
صلى الله عليه وسلم فعظم الغلول وامره ثم قال الا لا الفين
احدكم يجيء يوم القيمة على رقبته بعير له رغاء فيقول يا رسول
الله اغثني فاقول لا املك لك من الله شيئا قد ابلغتك لا
الفين احدكم يجيء يوم القيمة على رقبته فرس لها حمحمة
فيقول يا رسول الله اغثني فاقول لا املك لك من الله
شيئا قد ابلغتك لا الفين احدكم يجيء يوم القيمة على رقبته
شاة لها ثغاء فيقول يا رسول الله اغثني فاقول لا املك
لك من الله شيئا قد ابلغتك لا الفين احدكم يجيء يوم القيمة
على رقبته رقاع تخفق فيقول يا رسول الله اغثني فاقول
لا املك لك من الله شيئا قد ابلغتك لا الفين احدكم يجيء يوم
القيمة على رقبته صامت فيقول يا رسول الله اغثني
فاقول لا املك لك من الله شيئا قد ابلغتك الرغا بضم الراء
ومعجمة ومد صوت البعير والخوار بضم الخاء المعجمة صوت
البقرة وتيعر بفتح المثناة الفوقية وسكون التحتية
وكسر العين المهملة وراء واليعار صوت المعز والحمحمة
بمهملتين مفتوحتين صوت الفرس والثغاء بضم المثلثة
ومعجمة ومد صوت الغنم وتخفق تتحرك وتضطرب
والصامت المال واخرج ابو يعلى والبزار عن عمر بن
الخطاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا عرفن

بنادي

احدكم يوم القيمة يحمل شاة لها ثغا او بعير له رغا او فرس
لها حمحمة او سقا من ادم يا محمد يا محمد فاقول لا املك لك
من الله شيا قد ابلغتك [illegible] نحو هذا من حديث سعيد بن
عبادة وهو عند احمد وابن عمرو وعايشة عند البزار وابن
عباس وعبادة بن الصامت وابي مسعود عند الطبراني
كلهم في سعاة الصدقة اذا غلوا منها واخرج الطبراني عن
معاوية انه اعطي المقداد بن الاسود حمارا فقام العرباض
بن سارية فقال ما كان لك ان تاخذه وما لمعاوية ان يعطيكه
كاني انظر اليك يوم القيمة تحمله على عنقك راسه اسفله
هذا في اعطا الامام من بيت المال احدا زيادة على
استحقاقه واخرج الطبراني وابو نعيم في الحلية بسند
ضعيف عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من بنى بنا فوق ما يكفيه كلف ان يحمله على عاتقه واخرج
ابو داود وابن ماجة والطبراني بسند جيد عن انس
ان النبي صلى الله عليه وسلم مر بقبة لرجل من الانصار
فقال كل بنا اكثر من هذا واشار بيده على راسه
فهو وبال على صاحبه يوم القيمة فبلغ صاحب القبة
فهدمها واخرج الطبراني نحوه من حديث واثلة بن
الاسقع قال المنذري وله شواهد واخرج الطبراني
في الاوسط عن ابن مسعود ان النبي صلى الله عليه وسلم مر على
بير يسقى عليها فقال ان صاحب هذه البير يحملها يوم القيمة

ينادي صح

اذلم

ان لم يود حقها [illegible]
او غلها اخرج احمد بسند صحيح عن ابي هريرة وسعد بن عبادة
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من امير عشرة الا يوتى به
يوم القيمة مغلولا لا يفكه من ذلك الغل الا العدل واخرج
الطبراني بسند جيد عن ابن عباس رفعه ما من رجل
ولي عشرة الا اتى به يوم القيمة مغلولة يده الى عنقه حتى
يقضى بينه وبينهم واخرج ابن حبان في صحيحه عن ابي
الدردا قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
ما من والي ثلاثة الا لقي الله مغلولة يمينه فكه عدله
او غله جوره واخرج الطبراني في الاوسط عن بريدة
والبزار عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما من امير عشرة الا اتى الله يوم القيمة مغلولة يده الى عنقه
فان كان محسنا فك عنه وان كان مسيئا زيد غلا الى غله
وللحديث طرق اخرى اوردتها في كتاب ذم القضا
واخرج الدينوري في المجالسة عن ابن مسعود قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من حاكم يحكم بين الناس
الا حشر وملك اخذ بقفاه حتى يوقفه على جهنم ثم يرفع
راسه الى الله فان قيل له القه القاه في مهوى اربعين
خريفا واخرج ابو يعلى والطبراني بسند صحيح عن ابن
عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سيل
عن علم فكتمه جا يوم القيمة ملجما بلجام من نار ومن قال

في القرآن يغيرها يعلمها يوم القيمة ملجما بلجام من نار

باب [illegible] في الاسلام والاعمال والقرآن

اخرج احمد وابو يعلي والطبراني عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تجي الاعمال يوم القيمة فتجي الصلاة فتقول يارب انا الصلاة فيقول انك على خير ثم تجي الصدقة فتقول يارب انا الصدقة فيقول انك على خير ثم تجي الصيام فيقول يارب انا الصيام فيقول انك على خير ثم تجي الاعمال على ذلك فيقول انك على خير ثم تجي الاسلام فيقول يارب انك انت السلام وانا الاسلام فيقول الله انك على خير بك اليوم اخذ وبك اعطي قال الله في كتابه ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الاخرة من الخاسرين واخرج مسلم عن ابي امامة الباهلي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اقروا القرآن فانه ياتي يوم القيمة شفيعا لاصحابه اقروا الزهراوين البقرة وال عمران فانهما ياتيان يوم القيمة كانهما غمامتان او غيايتان او فرقان من طير صواف يحاجان عن اهلهما ورواه احمد من حديث بريدة بلفظ تظلان صاحبهما يوم القيمة واخرج مسلم عن النواس بن سمعان قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يوتى بالقرآن يوم القيمة واهله الذين كانوا يعملون به تقدمهم سورة البقرة وال عمران كانهما غمامتان او غيايتان او ظلتان سوداوان بينهما شرف او كانهما فرقان من طير صواف يحاجان عن صاحبهما واخرج احمد والبيهقي

في شعب الايمان بسند صحيح عن بريدة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان القرآن يلقى صاحبه حين ينشق عنه القبر كالرجل الشاحب فيقول له هل تعرفني فيقول له ما اعرفك فيقول انا الذي اظماتك في الهواجر واسهرت ليلك وان كل تاجر كان من وراء تجارته وانا لك اليوم وراء كل تجارة فيعطى الملك بيمينه والخلد بشماله ويوضع على راسه تاج الوقار ويكسى والداه حلتين لا تقوم لهما الدنيا فيقولان بما كسينا هذا فيقال لهما باخذ ولدكما القرآن واخرج الطبراني في الاوسط من حديث ابي هريرة مثله سوا ان الشاحب بشين معجمة وحا مهملة وموحدة الذي تغير جسمه واخرج الطبراني بسند جيد عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تعلم اية من كتاب الله تعالى استقبلته يوم القيمة يضحك في وجهه واخرج الحاكم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تركت فيكم شيئين لن تضلوا بعدهما كتاب الله وسنتي ولن يتفرقا حتى يردا على الحوض واخرج ابن المبارك واحمد والبزار والطبراني في الاوسط عن ابي موسى الاشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المعروف والمنكر خليقتان ينصبان للناس يوم القيمة فاما المعروف فيبشر اهله واما المنكر فيقول اليكم اليكم ولا يستطيعون له الا لزوما واخرج الحاكم وابن خزيمة عن ابي موسى الاشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يبعث الايام يوم القيمة على هياتها ويبعث يوم الجمعة زهرا منيرة اهلها يحفون

الجمعة

بها كالعروس تهدى الى كريمها تضي لهم يمشون في ضوئها
الوانهم كالثلج بياضا وريحهم يسطع كالمسك يخوضون في جبال
الكافور ينظر اليهم الثقلان لا يطرفون تعجبا حتى يدخلوا الجنة
لا يخالطهم احد الا المؤذنون المحتسبون واخرج ابو نعيم في الحلية
عن ابي عمران الجوني قال ما من ليلة تاتي الا تنادي اعملوا في
ما استطعتم من خير فلن ارجع اليكم الى يوم القيمة واخرج ابو
نعيم عن مجاهد قال ما من يوم ينقضي من الدنيا الا قال ذلك
اليوم الحمد لله الذي اخرجني من الدنيا واهلها ثم يطوى عليه
فيختم الى يوم القيمة حتى يكون الله هو الذي يفض خاتمه
واخرج عنه قال ما من يوم الا يقول يا ابن ادم قد دخلت
عليك اليوم ولن ارجع اليك بعد اليوم فانظر ماذا تعمل في
ولا ليلة الا قالت كذلك واخرج ابن المبارك عن زيد بن اسلم
قال بلغني ان المؤمن يتمثل له عمله يوم القيمة في احسن صورة
احسن ما خلق الله وجها وثيابا واطيبه ريحا فيجلس الى جنبه
كلما افزعه شي امنه وكلما تخوف شيا هون عليه فيقول
جزاك الله من صاحب خيرا من انت فيقول اما تعرفني وقد
صحبتك في قبرك وفي دنياك انا عملك كان والله حسنا فلذلك
تراني حسنا وكان طيبا فلذلك تراني طيبا تعال فاركبني
فطالما ركبتك في الدنيا وهو قوله تعالى وينجي الله الذين
اتقوا بمفازتهم حتى ياتي به الى ربه فيقول يا رب ان كل
صاحب عمل في الدنيا قد اصاب في عمله وكل صاحب تجارة

وصاحبي قد اصا

قد اصاب في تجارته غير صاحبي قد شغل في نفسه فيقول
له الرب فما يسل فيقول المغفرة والرحمة فيقول فاني قد
غفرت له فيكسى حلة الكرامة ويجعل عليه تاج الوقار فيه
لولو تضي من مسيرة يومين ثم يقول يا رب ان ابويه قد
كان شغل عنهما وكل صاحب عمل وتجارة قد كان يدخل على
ابويه من عمله فيعطيان مثل ما اعطي ويتمثل للكافر عمله
في صورة اقبح ما يكون وانتنه ريحا فيجلس الى جنبه
كلما افزعه شي زاده وكلما تخوف شيا زاده خوفا فيقول
بئس الصاحب انت ومن انت فيقول اما تعرفني فيقول
لا فيقول انا عملك كان قبيحا فلذلك تراني قبيحا وكان
منتنا فلذلك تراني منتنا فطاطي راسك اركبك فطال
ما ركبتني في الدنيا وهو قوله تعالى ليحملوا اوزارهم كاملة
يوم القيمة واخرج الخرايطي في مكارم
الاخلاق عن بلال قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم المعروف والمنكر منصوبان للناس يوم القيمة
فالمعروف لازم لاهله يقودهم ويسوقهم الى الجنة
والمنكر لازم لاهله يقودهم ويسوقهم الى
النار واخرج النسائي والحاكم وصححه والبيهقي
والطبراني في الصغير واللفظ له عن ابي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خذوا جنتكم
من النار قولوا سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله

والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله فانهن ياتين يوم
القيمة منجيات ومجنبات ومعقبات وهن الباقيات
الصالحات مجنبات بفتح النون اي مقدمات امامكم
ومعقبات بكسر القاف المشددة اي تعقبكم وتاتي
من ورائكم واخرج ابن ابي الدنيا والبيهقي في شعب
الايمان عن ابن عباس قال يوتى بالدنيا يوم القيمة في
صورة عجوز شمطا زرقا انيابها مشوه خلقها فتشرف
على الخلايق فيقال لهم هل تعرفون هذه فيقولون
نعوذ بالله من معرفة هذه فيقال هذه الدنيا التي تناجرتم
عليها وتقاطعتم وتحاسدتم وتباغضتم واغتررتم بها
تقذف في جهنم فتنادي اي رب اين اتباعي
واشياعي فيقول الله الحقوا بها اتباعها واشياعها
واخرج ابن المبارك والبيهقي في الشعب عن
عبادة بن الصامت قال يوتى بالدنيا يوم القيمة فيميز
ما كان منها لله ثم يرمى بساير ذلك في النار
واخرج البيهقي ايضا عن عمرو بن عبسه الصحابي
رضي الله عنه قال اذا كان يوم القيمة جي بالدنيا
فيميز منها ما كان لله وما كان لغير الله رمي به في
نار جهنم واخرج الاصبهاني في ترغيبه عن جابر
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم
القيمة زفت الكعبة الى قبري فتقول السلام عليك

فاقول وعليك

فاقول وعليك السلام يا بيت الله ما صنع بك
امتي بعدي فتقول من اتاني فانا اكفيه واكون له شفيعا
ومن لم ياتني فانت تكفيه وتكون له شفيعا واخرج
الحاكم وغيره عن ابن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
ياتي الركن يوم القيمة اعظم من ابي قبيس له
لسان وشفتان واخرج ابن خزيمة عن ابن عباس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحجر الاسود
ياقوتة بيضا من يواقيت الجنة وانما سودته خطايا
المشركين يبعث يوم القيمة مثل احد يشهد
لمن استلمه وقبله من اهل الدنيا واخرج الطوسي في
عيون الاخبار من طريق ابي هدبه عن انس مرفوعا من
تعلم القران وعلق مصحفا لم يتعاهده ولم ينظر فيه
جا يوم القيمة متعلقا به يقول عبدك هذا اتخذني
مهجورا اقض بيني وبينه واخرج حميد بن زنجويه
في فضايل الاعمال عن عبد الرحمن بن عوف عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة تحت العرش يوم القيمة
القران يحاج العباد والامانة والرحم تنادي الا من
وصلني وصله الله ومن قطعني قطعه الله واخرج
حميد ايضا عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال تبعث الرحم يوم القيمة
بلسان فصيح ذلق تقول اللهم فلان وصلني فادخله

الجنة وتقول ان فلانا قطعني فادخله النار واخرج
الترمذي وابن ماجة والحاكم عن عايشة ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال ما عمل ابن ادم من عمل يوم النحر احب الى
الله من اهراق الدم وانها لتاتي يوم القيمة بقرونها واشعارها
واظلافها وان الدم ليقع من الله بمكان قبل ان يقع على الارض
فطيبوا بها نفسا قيل الاعمال اعراض فكيف
يصح حشرها وتصويرها بصورة الاجسام واجيب بجماعة
بان الله تعالى يخلق من ثواب الاعمال اشخاصا يحشرها
ويضعها في الميزان وكذلك من ثواب قراءة القران
ومن اثام الاعمال السيئة والصواب في الجواب بخلاف ذلك
وان الاعمال والمعاني كلها مخلوقة ولها صور عند الله وان
كنا لا نشاهدها وقد نص ارباب الحقيقة على ان من
انواع الكشف الوقوف على حقايق المعاني وادراك
صورها بصورة الاجسام والاحاديث شاهدة لذلك
وهي كثيرة واقواها حديث حشر الايام فانه لا يقبل التاويل
السابق وفي الصحيح لما خلق الله الرحم قامت فقالت هذا
مقام العايذ بك من القطيعة فاخبر عنها مخلوقة وقايمة
وقايلة وكل ذلك من صفات الاجسام ولا يصح فيها
التاويل المذكور وقد افردت جزا في تحقيق ذلك وعلى
هذا يتخرج حديث الموت الاتي باب
اسما يوم القيمة اعلم ان الله تعالى سمى يوم القيمة في كتابه

العزيز

العزيز باسما كثيرة نحو ماية اسم منها ما هو في القران
بلفظه ومنها ما اخذ بطريق الاشتقاق وكثرة الاسما
دالة على عظم المسمى فمن ذلك الساعة لقربها او لانها
تاتي بغتة في ساعة او لان بعث الموتى من قبورهم يكون
في اسرع من اللمحة او لان فصل القضا في ذلك اليوم في
قدر ساعة ويروى عن علي انه سيل عن محاسبة الخلق
فقال كما يرزقهم في غداة واحدة كذلك يحاسبهم
في ساعة واحدة والقيامة لقيام الخلق من قبورهم وقيامهم
لرب العالمين ما شا الله وقيام الروح والملايكة
صفا والقارعة لانها تقرع القلوب باهوالها والحاقة
لانها كاينة من غير شك ومنها حواق الصور والغاشية
لانها تغشي الناس باهوالها والازفة اي القريبة من
ازف الشي دنا وقرب والواقعة والخافضة والرافعة
والطامة اي الغالبة لكل شي والصاخة اي التي تورث
الصمم او التي يسمع لها صيحة لامور الاخرة او هي بمعنى الداهية
ويوم النفخة ويوم الزلزلة ويوم الراجفة ويوم الناقور
ويوم الانشقاق ويوم الانفطار ويوم التكوير ويوم
الانكدار ويوم الانتشار ويوم التسيير ويوم التعطيل
ويوم التسجير ويوم التفجير ويوم الكشط والطي
ويوم المد ويوم الدين اي الجزا والحساب ويوم البعث
ويوم النشور ويوم الخروج ويوم الحشر ويوم العرض

ويوم الجمع ويوم الفرق في قوله يوميذ يتفرقون ويوم
الصدع في قوله يوميذ يصدعون وهو بمعني يتفرقون
ويوم الصدر في قوله يوميذ يصدر الناس ويوم
البعثة ويوم الفزع ويوم التناد بتخفيف الدال من
الندا وبالتشديد من الفرار والذهاب ويوم الدعا
ويوم الحساب ويوم السوال ويوم تقوم الاشهاد
ويوم القصاص ويوم الوعد ويوم الوعيد ويوم
الندامة ويوم الحسرة ويوم التبديل ويوم التلاق ويوم
الماب اي الرجوع الي الله ويوم المصير ويوم الفصل
ويوم القضا ويوم الحكم ويوم الوزن ويوم عقيم لانه
لا يوم بعده ويوم عظيم ويوم عسير ويوم مشهود ويوم
التغابن لتغابن الخلق في المنازل الذي يرثونها ويوم
عبوسا قمطريرا ويوم تبلى السراير اي تخرج الخبيات بالوزن
وقراة الصحف ويوم الفرار ويوم تتقلب القلوب والابصار
ويوم تشخص فيه الابصار ويوم الفتنة ويوم الاذان

حكاية

دخل طاوس على هشام بن عبد الملك فقال له اتق الله
واحذر يوم الاذان فقال وما يوم الاذان قال قوله
فاذن موذن ان لعنة الله على الظالمين ويوم الخلود ويوم
الجدال ويوم لا تملك نفس لنفس شيا ويوم يدعون الي نار
جهنم دعا ويوم لا ينفع الظالمين معذرتهم ويوم
لا ينطقون ويوم لا ينفع مال ولا بنون ويوم لا يكتمون

الله حديثا

الله حديثا ويوم لا مرد له من الله ويوم لا بيع فيه ولا
خلال ويوم لا ريب فيه فهذه ثمانون اسما [illegible]
قوله تعالى وجا ربك والملك صفا صفا وقوله هل ينظرون
الا ان ياتيهم الله في ظلل من الغمام والملايكة وقضي الامر
وقوله ويوم تشقق السما بالغمام ونزل الملايكة تنزيلا
وقوله وانشقت السما فهي يوميذ واهية والملك على
ارجايها ويحمل عرش ربك فوقهم يوميذ ثمانية يوميذ
تعرضون لا تخفى منكم خافية وقوله يوم يقوم الروح
والملايكة صفا لا يتكلمون واخرج الطبراني عن
ابن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله يجمع الامم
يوم القيمة ثم ينزل من عرشه الي كرسيه و وسع

وكرسيه وسع

السموات والارض ... اعلم ان الايات والاحاديث التي
فيها اتيان الباري سبحانه او مجيه او نزوله من المتشابهات
التي نومن بها ونكل علمها الي الله تعالى مع القطع بالتنزيه
عن ظاهرها لاستحالته عليه سبحانه او نتاولها على ما يليق
بجنابه المقدس لان المراد اتيان امره او نزول امره
كما في الحديث الاخر ينزل ربنا كل ليلة الي سما الدنيا
اي امر ربنا وهو ملك ينادي كما ورد في بعض طرق
الحديث وكذا ما ورد في احاديث الموقف من اضافة الندا
اليه تعالى المراد به ندا ملك بامره كما وقع التصريح
به في بعض الاحاديث واطلاق مثل ذلك شايع مشهور

لغةً وعرفا حيث يضاف الى الملك افعال جنده لانه
الامر بذلك ومنه قوله تعالى يا هامان ابن لي صرحا
اي مُر العملة بالبنا وفي حديث الزهري انه صلى الله
عليه وسلم اذن في سفر ففهم منه طايفة انه باشر
الاذان بنفسه وقد ورد من طريق هذا الحديث بعينه
انه امر بلالا فاذن فاضاف الاذان اليه لانه الامر به
وكذا حديث انه كتب في صلح الحديبية محمد بن عبد الله
المراد انه امر بالكتابة ومنه احاديث كتب النبي صلى الله عليه
وسلم الى كسرى وقيصر يدعوهم الى الله وكتب عثمان
المصاحف اي امر بكتابتها فانه لم يكتب بخطه شيا وهذا
نوع من المجاز مقرر في اول علم المعاني والبيان ثم
رايت بخط الشيخ بدر الدين الزركشي ما نصه قال
مسلمة بن القاسم في كتاب غرايب الاصول حديث تجلي
الله يوم القيمة ومجيئه في الظلل من الغمام محمول على ان الله
يغير ابصار خلقه حتى يرونه كذلك وهو على عرشه غير متغير
عن عظمته ولا منتقلا عن ملكه كذلك جا معناه عن
عبد العزيز الماجشون وهو امام مهدي قال فكل حديث
جا في النقل والروية في الحشر معناه انه يغير ابصار
خلقه فيرونه نازلا ومتجليا ويناجي خلقه ويخاطبهم
وهو غير متغير عن عظمته ولا منتقلا لتعلموا ان الله على
كل شي قدير وقد وجدنا جبريل عليه السلام كان ياتي

النبي

النبي صلى الله عليه وسلم تارة في صورته وتارة في صورة
دحيه وجبريل اعظم من صورة دحيه واجل انتهى واخرج
الحاكم وابن جرير وابن ابي الدنيا في كتاب الاهوال عن
ابن عباس انه قرا يوم تشقق السما بالغمام قال يجمع
الله الخلق يوم القيمة في صعيد واحد الجن والانس والبهايم
والسباع والطير وجميع الخلق فتنشق السما الدنيا فينزل
اهلها وهم اكثر ممن في الارض من الجن والانس وجميع الخلق
فيحيطون بالجن والانس وجميع الخلق فيقول اهل الخلق
افيكم ربنا فيقولون لا ثم ينزل اهل السما الثانية وهم
اكثر من اهل سما الدنيا واهل الارض فيقولون افيكم
ربنا فيقولون لا فيحيطون بالملايكة الذين نزلوا قبلهم
وبالجن والانس وجميع الخلق ثم ينزل اهل السما الثالثة
وهم اكثر من اهل السما الثانية والدنيا واهل الارض
فيقولون افيكم ربنا فيقولون لا ثم ينزل اهل السما الرابعة
وهم اكثر من اهل السما الثالثة والثانية والاولى واهل
الارض فيقولون افيكم ربنا فيقولون لا ثم ينزل اهل السما
الخامسة وهم اكثر ممن تقدم ثم اهل السما السادسة
كذلك ثم ينزل اهل السما السابعة وهم اكثر من اهل
السموات واهل الارض فيقولون افيكم ربنا فيقولون
لا ثم ينزل ربنا في ظلل من الغمام وحوله الكروبيون وهم
اكثر من اهل السموات السبع والارضين وحملة العرش

فوق

لهم قرون ككعوب القنا ما بين قدم احدهم كذا وكذا او من
اخمص قدمه الى كعبه مسيرة خمسماية عام واخرج ابن ال
مبارك وابن جرير عن الضحاك قال اذا كان يوم القيمة
امر الله السما الدنيا فتشققت باهلها فتكون الملايكة على
حافاتها حتى يامرهم الرب فينزلون فيحيطون بالارض
ومن عليها ثم الثانية ثم الثالثة ثم الرابعة ثم الخامسة ثم
السادسة فصفوا صفا دون صف ثم ينزل الملك الاعلى
على مجنبته اليسرى جهنم فلذا راها اهل الارض ندوا
فلا ياتون قطرا من اقطار الارض الا وجد واسبعة صفوف
من الملايكة فرجعوا الى المكان الذى كانوا فيه فذلك
قول الله تعالى اني اخاف عليكم يوم التناد يوم
تولون مدبرين ما لكم من الله من عاصم وذلك قوله
وجا ربك والملك صفا صفا وجي يوميذ بجهنم وقوله
يا معشر الجن والانس ان استطعتم ان تنفذوا من اقطار
السموات والارض فانفذوا وقوله وانشقت السما
فهي يوميذ واهية والملك على ارجايها يعني ما تشقق
منها فبينما هم كذلك اذ سمعوا الصوت فاقبلوا الى
الحساب واخرج ابن جرير عن ابن مسعود قال
الروح في السما الرابعة وهو اعظم من السموات
والجبال ومن الملايكة يجي يوم القيمة صفا وحده
واخرج ابن المبارك وابو الشيخ في العظمة عن الشعبي

في قوله

في قوله يوم يقوم الروح والملايكة صفا قال يقومون
سماطين لرب العالمين يوم القيمة سماط من الملايكة
وسماط من الروح واخرج ابو الشيخ عن الضحاك في الاية
قال الروح حاجب الله يقوم بين يدي الله وهو اعظم
الملايكة لو فتح فاه لوسع جميع الملايكة فالخلق ينظرون
اليه فمن مخافته لا يرفعون طرفهم الى من فوقه واخرج
ابو الشيخ عن علي ابن ابي طالب قال الروح ملك له
سبعون الف وجه لكل وجه سبعون الف لسان لكل لسان
سبعون الف لغة يسبح الله بتلك اللغات كلها واخرج
من طريق عطا عن ابن عباس قال الروح ملك واحد له
عشرة الاف جناح واخرج من طريق ابن ابي طلحة عن ابن
عباس قال الروح ملك من اعظم الملايكة خلقا واخرج
عن مقاتل بن حيان قال الروح اشرف الملايكة
واقربهم الى الله عز وجل وهو صاحب الوحي واخرج من
وجه اخر عن الضحاك في قوله يوم يقوم الروح قال
الروح جبريل عليه السلام واخرج عن ابن عباس
قال ان جبريل عليه السلام يوم القيمة لقايم بين
يدي الجبار تبارك وتعالى ترعد فرايصه
فرقا من عذاب الله يقول سبحانك لا اله الا انت
ما عبدناك حق عبادتك ان ما بين منكبيه كما بين المشرق
والمغرب وذلك قوله يوم يقوم الروح والملايكة صفا

واخرج ابو نعيم عن مجاهد قال الروح خلق على صورة
ابن ادم واخرج ابن المبارك عن ابي صالح مولى ام هاني
قال الروح خلق كخلق الانسان وليسوا بالانسان
واخرج ابو الشيخ من طريق مجاهد عن ابن عباس مرفوعا
قال الروح جند من جنود الله ليسوا بالملايكة لهم روس
وايد وارجل ثم قرا يوم يقوم الروح والملايكة صفا قال
هولا جند وهولا جند واخرج ابن جرير عن ابن زيد ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال العرش يحمله اليوم
اربعة ويوم القيمة ثمانية واخرج عن ابن عباس في
قوله ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية قال ثمانية صفوف
من الملايكة لا يعلم عدتهم الا الله **باب** قوله وجيء يومئذ
بجهنم اخرج مسلم والترمذي عن ابن مسعود قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يوتى بجهنم يومئذ لها سبعون
الف زمام مع كل زمام سبعون الف ملك يجرونها واخرج
ابن وهب في كتاب الاهوال عن زيد بن اسلم قال جا
جبريل الى النبي صلى الله عليه وسلم فناجاه ثم قام النبي صلى
الله عليه وسلم منكس الطرف فساله علي فقال اتاني
جبريل فقال كلا اذا دكت الارض دكا دكا وجاء ربك
والملك صفا صفا وجيء يومئذ بجهنم يجيء بها تقاد
بسبعين الف زمام كل زمام يقوده سبعون الف ملك فبينما
هم اذ شردت عليهم شردة انفلتت من ايديهم فلولا انهم

ادركوها

ويخفف الله تعالى ومغفرة ... ذكرنا ...

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حفظ بيا بنى الله له بيتا
في الجنة **باب ظل الجنة وانه لا حر فيها ولا شمس**
ولا قمر قال تعالى وندخلهم ظلا ظليلا وقال تعالى وظل ممدود
وقال تعالى لا يرون فيها شمسا ولا زمهريرا واخرج البيهقي عن عمرو بن
ميمون في قوله وظل ممدود قال مسيرة سبعين الف عام واخرج
البيهقي عن شعيب بن الحبحاب قال خرجت انا وابو العالية الرياحي
قبل طلوع الشمس فقال نبيت ان الجنة هكذا ثم تلا وظل ممدود
واخرج ابن المبارك وعبد الله بن احمد في زوايد الزهد عن ابن مسعود
قال الجنة سجسج لا حر فيها ولا برد واخرج البيهقي عن علقمة
مثله ولا قر **باب روايح**
الجنة اخرج البخاري عن ابن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال من قتل نفسا معاهدة لم يرح رايحة الجنة وان ريحها ليوجد من
مسيرة اربعين عاما واخرج ابو داود والترمذي وابن ماجه
عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قتل معاهدا له
ذمة الله ورسوله لم يرح رايحة الجنة وان ريحها ليوجد من سبعين
خريفا واخرج الحاكم وابن حبان عن ابي بكرة ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال من قتل نفسا معاهدة بغير حقها لم يرح رايحة الجنة
وان ريحها ليوجد من مسيرة خمسماية عام واخرج الشيخان عن
معقل بن يسار سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ما من عبد
يسترعيه الله رعية فلم يحطها بنصيحة الا لم يجد رايحة الجنة
واخرج ابو داود وابن حبان والحاكم وصححه عن ابي هريرة قال قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم من تعلم علما مما يبتغى به وجه الله ن
لا يتعلمه الا ليصيب عرضا من الدنيا لم يجد عرف الجنة يوم القيمة
واخرج احمد وابن ماجة عن ابن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
من ادعى الى غير ابيه لم يرح رايحة الجنة وان ريحها ليوجد من مسيرة
خمسمائة عام واخرج الطبراني في الصغير وابو نعيم في الحلية
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تراح رايحة
الجنة من مسيرة خمسمائة عام ولا يجد ريحها منان بعمله ولا عاق ولا
مدمن خمر واخرج مالك عن ابي هريرة قال نسا كاسيات عاريات
مايلات مميلات رؤسهن كاسنمة البخت المايلة لا يدخلن الجنة ولا
يجدن ريحها وان ريحها يوجد من مسيرة خمسمائة عام واصله في
مسلم مرفوعا واخرج الطبراني في الاوسط عن جابر قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ريح الجنة يوجد من مسيرة الف عام والله
لا يجدها عاق ولا قاطع رحم ولا شيخ زان ولا جار ازاره خيلا
واخرج ابو داود والترمذى وحسنه وابن ماجة وابن حبان والبيهقي
عن ثوبان عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ايما امراة سالت زوجها
الطلاق من غير باس فحرام عليها رايحة الجنة واخرج احمد عن عقبة
بن عامر سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من رجل
يموت وفي قلبه مثقال حبة من خردل من كبر تحل له الجنة ان
يريح ريحها ولا يراها واخرج ابو داود والنسائى وابن حبان والحاكم
عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون قوم
يخضبون في اخر الزمان بالسواد كحواصل الحمام لا يريحون رايحة الجنة

قال

[illegible] الجنة قوله ريح قال الكسائي هو بضم اليا من
قولك ارحت الشي فانا اريحه اذا وجدت ريحه وقال ابو عمرو هو
بكسر الرا وبفتحها وله من رحت اريح اذا وجدت الريح وقال غيرهما
هو بفتح اليا والرا معا وهو شم الرايحة

باب شجر الجنة

قال تعالى طوبى لهم وقال تعالى في سدر مخضود اخرج
الشيخان عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان في الجنة لشجرة
يسير الراكب في ظلها مائة عام ما يقطعها اقروا ان شيتم وظل ممدود ن
واخرجه احمد وزاد في اخره فبلغ ذلك كعبا فقال والذي انزل
التورية على موسى والفرقان على محمد لو ان رجلا ركب حقة او جذعة
ثم دار باصل تلك الشجرة ما بلغه حتى يسقط هرما ان الله غرسها بيده
وان افنانها من ورا سور الجنة وما في الجنة نهر الا وهو يجري من اصل
تلك الشجرة واخرج الترمذي وصححه عن اسما بنت ابي بكر سمعت
النبي صلى الله عليه وسلم وذكر سدرة المنتهى قال يسير الراكب في ظل
الفنن منها مائة سنة او يستظل بظلها مائة سنة فيها فراش الذهب كان
ثمرها القلال الفنن بفتح الفا والنون الغصن واخرج ابن حبان
عن ابي سعيد ان رجلا قال يا رسول الله ما طوبى قال شجرة مسيرة
مائة سنة ثياب اهل الجنة تخرج من اكمامها واخرج الترمذى وحسنه
وابن حبان عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما في
الجنة شجرة الا وساقها من ذهب واخرج ابن المبارك وهناد بن
السري في الزهد وابن ابي حاتم وابن ابي الدنيا والحاكم وصححه والبيهقي
وابو الشيخ في العظمة عن ابن عباس قال نخل الجنة جذوعها زمرد اخضر

وكرانيفها ذهب احمر وسعفها كسوة اهل الجنة منها مقطعاتهم وحللهم
وثمرها امثال القلال اشد بياضا من اللبن واحلى من العسل والين من
الزبد وليس له عجم واخرج هناد والبيهقي انه حسن عن سلمان انه
اخذ عودا صغيرا ثم قال لو طلبت في الجنة مثل هذا العود لم تجده
قيل فاين النخل والشجر قال اصولها الذهب واعلاه الثمر واخرج
البيهقي عن ابي امامة قال قال اعرابي يا رسول الله لقد ذكر الله في
القران شجرة موذية وما كنت ارى ان في الجنة شجرة توذي صاحبها
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وما هي قال السدر فان لها
شوكا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله في سدر مخضود
يخضد الله شوكه فيجعل الله مكان كل شوكة ثمرة انها تنبت ثمرا يتفتق الثمر
منها عن اثنين وسبعين لونا من الطعام ما منها لون يشبه الاخر واخرج
الطبراني مثله من حديث عتبة بن عبد واخرج البيهقي عن مجاهد في وطلح
منضود قال الموز حملا وطلح منضود يعني الموز المتراكم واخرج
سعيد بن منصور وهناد والبيهقي عن البراء بن عازب في قوله
وذللت قطوفها تذليلا قال ان اهل الجنة ياكلون من ثمار الجنة قياما وقعودا
ومضطجعين على اي حال شاءوا واخرج البيهقي عن البراء ايضا في الاية
قال ذللت لهم فياكلون منها كيف شاءوا ولون منها كيف شاءوا واخرج
سعيد بن منصور والبيهقي عن مجاهد قال ارض الجنة من ورق وترابها
مسك واصول شجرها ذهب وورق وافنانها اللولو والزبرجد والورق
والثمار بين ذلك فمن اكل قائما لم يوذه ومن اكل مضطجعا لم يوذه ومن اكل
جالسا لم يوذه وذللت قطوفها تذليلا واخرج ابن المبارك وهناد

والبيهقي



والبيهقي عن مسروق قال نخل الجنة نضيد من اصلها الى فرعها وثمرها
امثال القلال كلما نزعت ثمرة عادت مكانها اخرى والعنقود اثنا عشر
ذراعا واخرج هناد عن ابن عمر قال العنقود في الجنة ابعد من صنعا
وهو بعمان بالشام واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله
مدهامتان قال قد اسودتا من شدة الخضرة واخرج ابن ابي الدنيا عن ابي
هريرة قال في الجنة شجرة يقال لها طوبى يقول الله لها تفتقي لعبدي
عما شاء فتفتق عن فرس بلجامه وسرجه وهيئته كما شاء وتفتق
له عن الراحلة برحلها وزمامها وهيئتها كما شاء وعن الثياب واخرج
ابن المبارك عن شهر بن حوشب قال طوبى شجرة في الجنة كل شجر الجنة من
اغصانها واخرج هناد عن ابن سابط ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
انك لتجيء الى الشجرة من شجر الجنة فتقول ان الله يامرك ان تتفتقي لنا عما شاء
واخرج الدينوري في المجالسة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان الفجر ليطلع ليلا الا ابا سنجا رحبات عدن تغطيه
باب الاعمال الموجبة لذلك اخرج الترمذي والحاكم وصححه
عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من قال سبحان الله العظيم غرست
له نخلة في الجنة واخرج احمد مثله من حديث معاذ بن انس واخرج
البزار عن ابن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال
سبحان الله وبحمده غرست له نخلة في الجنة واخرج الحاكم وصححه وابن ماجه
عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر به وهو يغرس غرسا فقال
الا ادلك على غرس خير لك منه قلت ما هو قال سبحان الله والحمد لله ولا اله
الا الله والله اكبر يغرس لك بكل واحدة شجرة واخرج الترمذي وحسنه ل

والطبراني عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقيت
ابراهيم ليلة اسري بي فقال يا محمد اقرئ امتك مني السلام واخبرهم ان الجنة
طيبة التربة عذبة الماء وانها قيعان وغراسها قول سبحان الله والحمد لله
ولا اله الا الله والله اكبر زاد الطبراني ولا حول ولا قوة الا بالله واخرج
احمد وابن حبان في صحيحه عن ابي ايوب الانصاري ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم مر ليلة اسري به على ابراهيم خليل الرحمن عليه السلام فقال له مر امتك
فليكثروا من غراس الجنة فان تربتها طيبة وارضها واسعة فقال النبي صلى الله
عليه وسلم وما غراس الجنة فقال ابراهيم لا حول ولا قوة الا بالله واخرج
الطبراني في الاوسط عن ابي هريرة قال ما من عبد يسبح الله تسبيحة او يحمد تحميدة
او يكبره تكبيرة الا غرس الله له بها شجرة في الجنة اصولها من ذهب واعلاها
من جوهر مكلله بالدر والياقوت ثمارها كثدي الابكار الين من الزبد واحلى
من العسل كلما جني منها شيئا عاد مكانه ثمرا لا مقطوعة ولا ممنوعة واخرج
الطبراني عن سلمان الفارسي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من
سبح الله تسبيحه وحمده تحميده وهلله تهليله وكبره تكبيرة غرس الله له
شجرة في الجنة اصلها ياقوت احمر مكلله بالدر طلعها كثدي الابكار احلى من
العسل والين من الزبد واخرج في الاوسط عن ابن عباس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال سبحان الله والحمد لله ولا اله
الا الله والله اكبر غرس له بكل كلمة منهن شجرة في الجنة واخرج في الكبير عن ابن
عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثروا من غرس الجنة فانه
عذب ماؤها طيب ترابها فاكثروا من غرسها لا حول ولا قوة الا بالله واخرج
البيهقي في شعب الايمان عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

عند ختم القرآن دعوة مستجابة وشجرة في الجنة واخرج الطبراني
عن قيس بن زيد الجهني قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صام
يوما تطوعا غرست له شجرة في الجنة ثمرها اصغر من الرمان واضخم من
التفاح وعذوبته كعذوبة الشهد وحلاوته كحلاوة العسل يطعم
الله منه الصائم يوم القيامة واخرج البزار عن ابن عباس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من مشى الى غريم بحقه صلت عليه دواب
الارض ونون الماء ونبتت له بكل خطوة شجرة في الجنة وذنب يغفر
واخرج ابن ابي شيبة والطبراني عن معاذ بن جبل قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من احب ان يرتع في رياض الجنة فليكثر ذكر الله

باب

اخرج الطبراني بسند ضعيف عن الحسن بن علي رضي الله عنهما
قال سمعت جدي رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان في الجنة
شجرة يقال لها شجرة البلوى يؤتى باهل البلاء يوم القيامة فلا يرفع لهم
ديوان ولا ينصب لهم ميزان يصب عليهم الاجر صبا وقرأ انما يوفى الصابرون
اجرهم بغير حساب

باب ثمر الجنة

قال تعالى ولهم فيها من كل الثمرات وقال تعالى فيهما فاكهة ونخل
ورمان وقال تعالى وفاكهة مما يشتهون وقال تعالى وفاكهة كثيرة
لا مقطوعة ولا ممنوعة وقال تعالى كلما رزقوا منها من ثمرة رزقا قالوا هذا
الذي رزقنا من قبل واتوا به متشابها واخرج ابن جرير عن ابن عباس
وابن مسعود وناس من الصحابة في الاية قال اتوا بالثمرة في الجنة
فنظروا اليها فقالوا هذا الذي رزقنا من قبل في الدنيا واتوا به متشابها
في اللون والمرأى وليس يشبه الطعم واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم

ومسدد في مسنده وهناد في الزهد والبيهقي عن ابن عباس ليس في الدنيا
مما في الجنة شي الا الاسما واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم في تفسيريهما
عن ابن عباس في قوله فيهما من كل فاكهة زوجان قال ما في الدنيا ثمرة
حلوة ولا مرة الا وهي في الجنة حتى الحنظل واخرج البزار والطبراني عن ثوبان
سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا ينزع رجل من اهل الجنة من ثمرها
الا اعيد في مكانها مثلاها واخرج احمد والطبراني وابن حبان والبيهقي
عن عتبة بن عبد السلمي قال قال اعرابي يا رسول الله افي الجنة فاكهة
قال نعم فيها شجرة طوبى تطابق الفردوس قال اي شجر ارضنا تشبه
قال ليس تشبه شيا من شجر ارضك ولكن اتيت الشام قال لا قال
فانها تشبه شجرة بالشام تدعى الجوزة تنبت على ساق واحد ثم ينتشر اعلاها
قال ما عظم اصلها قال لو ارتحلت جذعة من ابل اهلك ما احاطت باصلها
حتى تنكسر ترقوتاها هرما قال فيها عنب قال نعم قال ما اعظم العنقود
منه قال مسيرة شهر للغراب الابقع لا يفتر قال ما عظم الحبة منه قال
هل ذبح ابوك تيسا من غنمه عظيما قط قال نعم فسلخ اهابه فاعطاه
امك فقال ادبغي هذا ثم افري لنا منه دلوا نروي فيه ماشيتنا قال
فان تلك الحبة تشبعني واهل بيتي قال نعم وعامة عشيرتك واخرج
ابو يعلى بسند حسن عن ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال عرضت علي الجنة فذهبت اتناول منها قطفا اريكموه فحيل بيني
وبينه فقال رجل يا رسول الله مثل ما الحبة من العنب قال كاعظم
دلو فرته امك قط واخرج ابن ابي الدنيا عن ابن مسعود انه كان بالشام
فتذاكروا الجنة فقال ان العنقود من عنبها قدر ما من ههنا الى صنعا

واخرج

واخرج ابن ابي الدنيا عن ابن عباس قال ان الثمرة من ثمر الجنة طولها
اثنا عشر ذراعا ليس لها عجم واخرج ايضا عن ابن عباس قال الرمانة
من رمان الجنة يجتمع حولها بشر كثير ياكلون منها فان جرى على ذكر احدهم
شي يريده وجده في موضع يده حيث ياكل واخرج ابن ابي حاتم عن ابي سعيد
الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال نظرت الى الجنة فاذا الرمانة من
رمانها مثل البعير المقتب واخرج الطبراني بسند صحيح عن ابن عباس انه
كان ياخذ الحبة من الرمان فياكلها فقيل له لم تفعل هذا فقال بلغني انه ليس
في الارض رمانة تلقح الا بحبة من حب الجنة فلعلها هذه واخرجه ابن السني
في الطب النبوي من وجه اخر عن ابن عباس مرفوعا ما من رمانة من رمانكم
هذه الا وهي تلقح بحبة من رمان الجنة واخرج البزار عن ابي موسى
الاشعري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله لما اخرج ادم من
الجنة زوده من ثمار الجنة وعلمه صنعة كل شي فثماركم هذه من ثمار الجنة
غير ان هذه تتغير وتلك لا تتغير واخرجه عبد الرزاق في تفسيره
والبيهقي عن ابي موسى موقوفا

باب

اخرج الترمذي عن ابي
سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايما مومن اطعم
مومنا على جوع اطعمه الله يوم القيمة من ثمار الجنة وايما مومن سقا مومنا
على ظما سقاه الله يوم القيمة من الرحيق المختوم وايما مومن كسا مومنا
على عري كساه الله من خضر الجنة

باب اكل اهل الجنة

قال تعالى اولئك لهم رزق معلوم فواكه وهم مكرمون وقال
تعالى وامددناهم بفاكهة ولحم مما يشتهون وقال تعالى وفاكهة مما
يتخيرون ولحم طير مما يشتهون وقال تعالى ولهم رزقهم فيها بكرة وعشيا

اخرج احمد وهناد والبيهقي بسند صحيح والنسائي عن زيد بن ارقم
قال جاء رجل من اهل الكتاب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
يا ابا القاسم تزعم ان اهل الجنة ياكلون ويشربون والذي نفسي بيده ان الرجل
منهم ليؤتى قوة مائة رجل في الاكل والشرب والجماع والشهوة قال
فان الذي ياكل ويشرب تكون له الحاجة قال حاجتهم عرق يفيض من جلودهم
مثل ريح المسك فاذا كان ذلك ضمر له بطنه واخرج هناد وابو نعيم
عن ابراهيم التيمي قال بلغني انه يعطى الرجل من اهل الجنة شهوة مائة
واكلهم ونهمتهم فاذا اكل سقي شرابا طهورا تجري من جلده رشح كرشح المسك
ثم تعود شهوته واخرج هناد عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اهل الجنة ياكلون فيها ويشربون ولا يتغوطون ولا يبولون ولا
يبزقون ولا يتمخطون جشاء ورشح كرشح المسك واخرج ابن المبارك
والطبراني في الاوسط وابن ابي الدنيا بسند رجاله ثقات عن انس سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان اسفل اهل الجنة اجمعين درجة
لمن يقوم على راسه عشرة الاف بيد كل واحد صحفتان واحدة من ذهب
والاخرى من فضة في كل واحدة لون ليس في الاخرى مثله ياكل من اخرها
مثل ما ياكل من اولها يجد لاخرها من الطيب واللذة مثل الذي يجد لاولها
ثم يكون ذلك ريح المسك الاذفر لا يبولون ولا يتغوطون ولا يمتخطون
اخوانا على سرر متقابلين واخرج البزار وابن ابي الدنيا والبيهقي عن ابن
مسعود قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم انك لتنظر الى
الطير في الجنة فتشتهيه فيخر بين يديك مشويا واخرج ابن ابي
الدنيا عن ابي امامة ان الرجل من اهل الجنة ليشتهي الطير من طيور الجنة

فيقع

فيقع في يده مقليا نضيجا واخرج ايضا عن ميمونة ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال ان الرجل ليشتهي الطير في الجنة فيخر مثل البختي
حتى يقع على خوانه لم يصبه دخان ولم تمسه نار فياكل منه حتى يشبع
ثم يطير واخرج سعيد بن منصور وابن ابي حاتم عن ابن عباس
في قوله ولهم رزقهم فيها بكرة وعشيا قال يؤتون به في الاخرة
على مقدار ما كانوا يؤتون به في الدنيا واخرج ابن المبارك عن
الضحاك في الاية قال على مقادير الليل والنهار واخرج ابن المنذر
عن الوليد بن مسلم قال سالت زهير بن محمد عن قوله ولهم رزقهم
فيها بكرة وعشيا قال ليس في الجنة ليل هم في نور ابدا لهم مقدار
النهار برفع الحجب ومقدار الليل بارخاء الحجب واخرج الحكيم الترمذي
في النوادر عن الحسن وابي قلابة قالا قال رجل يا رسول الله هل في
الجنة من ليل فان الله يقول في كتابه ولهم رزقهم فيها بكرة وعشيا قال
ليس هناك ليل انما هو ضوء ونور يرد الغدو على الرواح والرواح على الغدو
وتاتيهم طرف الهدايا من الله لمواقيت الصلاة التي كانوا يصلون فيها
وتسلم عليهم الملائكة واخرج ابن المبارك عن ابي قلابة قال يؤتون
بالطعام والشراب فاذا كان في اخر ذلك اتوا بالشراب الطهور
فيشربون فتضمر لذلك بطونهم ويفيض عرقا من جلودهم اطيب من ريح
المسك ثم قرا شرابا طهورا

باب اول طعام اهل الجنة

اخرج مسلم عن ثوبان ان حبرا من اليهود سال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اين يكون الناس يوم تبدل الارض غير الارض فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم هم في الظلمة دون الجسر قال فمن اول الناس اجازة

قال فقراء المهاجرين قال فما تحفتهم حين يدخلون الجنة قال
زيادة كبد النون قال فما غداؤهم على اثرها قال ينحر لهم ثور الجنة
الذي كان ياكل من اطرافها قال فما شرابهم عليه قال من عين فيها تسمى
سلسبيلا قال صدقت واخرج الطبراني بسند صحيح عن طارق ابن
شهاب قال جاءت اليهود الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا اخبرنا
اول ما ياكل اهل الجنة اذا دخلوا قال اول ما ياكلون كبد حوت
واخرج ابن المبارك عن كعب ان الله يقول لاهل الجنة اذا دخلوها
ان لكل ضيف جزورا واني اجزركم حوتا وثورا فيجزر لاهل الجنة

باب انهار الجنة قال تعالى تجري من تحتها الانهار وقال تعالى
فيها انهار من ماء غير اسن وانهار من لبن لم يتغير طعمه وانهار من خمر لذة
للشاربين وانهار من عسل مصفى وقال تعالى عينا فيها تسمى سلسبيلا
وقال تعالى كان مزاجها كافورا عينا يشرب بها عباد الله يفجرونها
تفجيرا وقال تعالى ومزاجه من تسنيم عينا يشرب بها المقربون
اخرج ابن حبان والحاكم والبيهقي وابن ابي حاتم والطبراني في خبر
من اسمه عطاء عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
انهار الجنة تفجر من جبال مسك واخرج ابن مردويه وابن ابي الدنيا
والضياء عن ابي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان انهار الجنة
تشخب من جنة عدن في جوبة ثم تصدع بعد انهارا واخرج ابن المبارك
وهناد والبيهقي عن مسروق قال انهار الجنة تجري في غير اخدود
واخرج ابو نعيم وابن مردويه والضياء عن انس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لعلكم تظنون ان انهار الجنة اخدود في الارض لا والله

انها لسائحة على وجه الارض حافتاها خيام اللؤلؤ وطينها المسك
الاذفر قلت يا رسول الله ما الاذفر قال الذي لا خلط معه
واخرجه ابن ابي الدنيا عن انس موقوفا قال المنذري وهو اشبه
بالصواب واخرج ابن ابي الدنيا عن ابن عباس قال الكوثر نهر في
الجنة عمقه سبعون الف فرسخ ماؤه اشد بياضا من اللبن واحلى من
العسل شاطئاه اللؤلؤ والزبرجد والياقوت خص الله به نبيه قبل
الانبيا واخرج مسلم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم سيحان وجيحان والنيل والفرات كل من انهار الجنة واخرج الطبراني
عن عمرو بن عوف قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اربعة
انهار من انهار الجنة النيل والفرات وسيحان وجيحان واربعة
اجبال من اجبال الجنة احد والطور ولبنان وورقان واخرج
الترمذي وصححه والبيهقي والمعاوية بن حيدة سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول ان في الجنة بحر الماء وبحر العسل وبحر اللبن
وبحر الخمر ثم تشقق الانهار منها بعد واخرج الحارث بن ابي اسامة
في مسنده والبيهقي عن كعب قال نهر النيل نهر العسل في الجنة ونهر
دجلة نهر اللبن في الجنة ونهر الفرات نهر الخمر في الجنة ونهر سيحان
نهر الماء في الجنة واخرج البزار عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال بطحان على بركة من برك الجنة واخرج ابن ابي الدنيا بسند
رجاله ثقات عن ابن عباس قال ان في الجنة نهرا يقال له
البيدخ عليه قباب من ياقوت تحته جوار نابتات يقول اهل
الجنة انطلقوا بنا الى البيدخ فيجيئون فيتصفحون تلك الجواري فاذا

اعجب رجل منهم بجاوية من بعضها ونبتت مكانها اخرى واخرج
احمد وعبد في مسنديهما باسناد صحيح والضيا وصححه عن انس قال
جاءت امراة فقالت يا رسول الله رايت في المنام كاني اخرجت فادخلت
الجنة فسمعت وجبة انتجت لها الجنة فاذا انا بفلان وفلان حتى
عددت اثني عشر رجلا وقد بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية
قبل ذلك فجي بهم عليهم ثياب طلس تشخب اوداجهم فقيل اذهبوا بهم
الى نهر البيدخ فغمسوا فيه فخرجوا وجوههم كالقمر ليلة البدر واتوا
بكراسي من ذهب فقعدوا عليها وجي بصحفة من ذهب فيها بسرة
فاكلوا من بسره ما شاوا واما يقلبونها لوجه الا اكلوا من فاكهته ما شاوا
فجا البشير فقال يا رسول الله كان كذا وكذا واصيب فلان وفلان
حتى عد اثني عشر رجلا قال علي بالمراة فجاءت فقال قصي روياك علي
هذا فقال الرجل هو كما قالت اصيب فلان وفلان واخرج الامام
احمد في الزهد والدارقطني في كتاب المدبج عن المعتمر بن سليمان قال
ان في الجنة نهرا ينبت الجواري الابكار واخرج ابن عساكر عن انس
مرفوعا في الجنة نهر يقال له الريان عليه مدينة من مرجان لها سبعون
الف باب من ذهب وفضة لحامل القران واخرج سعيد بن منصور
وهناد والبيهقي عن مجاهد في قوله عينا فيها تسمى سلسبيلا قال
حديدة الجرية واخرج البيهقي عن عطا قال التسنيم اسم العين التي
يمزج بها الخمر واخرج ابن ابي حاتم عن البرا بن عازب في قوله فيهما عينان
تجريان قال هما خير من النضاختين واخرج عن ابن عباس في قوله
عينان نضاختان قال فايضتان بالما واخرج ابن ابي شيبة عن

انس قال نضاختان بالمسك والعنبر تنضخان على دور الجنة
كما ينضخ المطر على دور اهل الدنيا واخرج ابن المبارك وابو نعيم
عن سعيد بن جبير قال تنضخان بالوان الفاكهة واخرج عبد الله
بن احمد في زوايد الزهد عن ابن شوذب في قوله يفجرونها تفجيرا
قال معهم قضبان من ذهب يفجرون بها تتبع قضبانهم واخرج
الحكيم في النوادر عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اربع عيون في الجنة عينان تجريان من تحت العرش احدهما التي ذكر
الله يفجرونها تفجيرا والاخرى الزنجبيل وعينان نضاختان من فوق
احدهما التي ذكر الله سلسبيلا والاخرى التسنيم
[illegible] قال تعالى يتكئين فيها يدعون فيها
بفاكهة كثيرة وشراب وقال تعالى وسقاهم ربهم شرابا طهورا
وقال تعالى يتنازعون فيها كاسا لا لغو فيها ولا تاثيم وقال تعالى
باكواب واباريق وكاس من معين لا يصدعون عنها ولا ينزفون وقال
تعالى ان الابرار يشربون من كاس كان مزاجها كافورا عينا يشرب بها
عباد الله يفجرونها تفجيرا وقال تعالى يسقون فيها كاسا كان مزاجها
زنجبيلا وقال تعالى وكاسا دهاقا وقال تعالى ان الابرار لفي نعيم
على الارايك ينظرون تعرف في وجوههم نضرة النعيم يسقون من رحيق
مختوم ختامه مسك وفي ذلك فليتنافس المتنافسون ومزاجه من
تسنيم عينا يشرب بها المقربون اخرج ابن ابي حاتم والبيهقي من طريق
ابن ابي طلحة عن ابن عباس في قوله وكاس من معين قال الخمر لا فيها
غول قال ليس فيها صداع ولا ينزفون قال لا تذهب عقولهم

وفي قوله وكاسا دهاقا قال ممتليا وفي قوله رحيق مختوم
قال الخمر ختم بالمسك واخرج ابن ابي حاتم والبيهقي من طريق
عكرمة عن ابن عباس في قوله وكاسا دهاقا قال هي المتتابعة
والممتلية واخرج الطبراني والحاكم والبيهقي عن ابن مسعود في قوله
ختامه مسك قال خلطه وليس بخاتم يختم واخرج سعيد بن منصور
وهناد والبيهقي وابن ابي حاتم عن ابن مسعود قال الرحيق الخمر
والمختوم يجدون عاقبتها طعم المسك واخرج البيهقي عن مجاهد
في قوله ختامه مسك قال طينه مسك واخرج ابن جرير
والبيهقي عن ابي الدرداء في قوله ختامه مسك قال هو شراب ابيض
مثل الفضة يختمون به اخر شرابهم ولو ان رجلا من اهل الدنيا ادخل
يده فيه ثم اخرجها لم يبق ذو روح الا وجد ريح طيبها واخرج
سعيد بن منصور وعبد الرزاق وابن ابي حاتم والبيهقي عن ابن
عباس قال تسنيم اشرف شراب اهل الجنة وهو صرف
للمقربين ويمزج لاصحاب اليمين واخرج سعيد بن منصور وابن المبارك
وهناد وابن ابي حاتم عن ابن مسعود في قوله ومزاجه من تسنيم
قال تسنيم عين في الجنة تمزج لاصحاب اليمين ويشربها المقربون
صرفا واخرج الفريابي في تفسيره عن ابن عباس في قوله قدروها
تقديرا قال اتوا بها على قدرهم لا يفضلون شيئا ولا يشتهون
بعدها شيئا واخرج ابن ابي الدنيا بسند جيد عن ابي امامة قال
ان الرجل من اهل الجنة ليشتهي الشراب من شراب الجنة فيجيء
الابريق فيقع في يده فيشرب ثم يعود الى مكانه با



اخرج الامام احمد عن ابي سعيد الخدري رفعه ايما مؤمن سقى مؤمنا
شربة على ظما سقاه الله يوم القيامة من الرحيق المختوم واخرج
الشيخان عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
من شرب الخمر في الدنيا ثم لم يتب منها حرمها في الاخرة واخرج
البيهقي من حديثه مرفوعا من شرب الخمر في الدنيا ولم يتب لم يشربها
في الاخرة وان دخل الجنة واخرج احمد عن ابي امامة عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال اقسم ربي بعزته لا يشرب عبد من عبيدي جرعة
من خمر الا سقيته مكانها من حميم جهنم معذبا او مغفورا له ولا
يسقيها صبيا صغيرا الا سقيته مكانها من حميم جهنم معذبا او
مغفورا له ولا يدعها عبد من عبيدي من مخافتي الا سقيته
اياها من حظيرة القدس واخرج البزار بسند حسن عن انس ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال من ترك الخمر وهو يقدر عليه لاسقينه
اياها من حظيرة القدس ومن ترك الحرير وهو يقدر عليه لاكسونه
اياه في حظيرة القدس واخرج الطبراني في الاوسط والبيهقي
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سره
ان يسقيه الله الخمر في الاخرة فليتركها في الدنيا

باب لباس اهل الجنة

قال تعالى ولباسهم فيها حرير وقال تعالى ويلبسون ثيابا
خضرا من سندس واستبرق وقال تعالى عاليهم ثياب سندس
خضر واستبرق واخرج الطيالسي والنسائي والبزار والبيهقي
بسند جيد عن ابن عمرو قال قال رجل يا رسول الله اخبرنا
عن ثياب اهل الجنة اخلق تخلق ام نسج تنسج فضحك بعض القوم

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتعجبون من هذا والذي نفسي بيده لمناديل سعد بن معاذ في الجنة احسن من هذا

عالما ثم قال لمناديل تتشقق عنها ثمر الجنة مرتين واخرج ابو يعلى والبزار
والطبراني مثله من حديث جابر بسند صحيح واخرج البيهقي عن ابي الخير
مرثد بن عبد الله قال في الجنة شجرة تنبت السندس منه يكون ثياب
اهل الجنة واخرج ابن المبارك عن ابي هريرة قال ان دار المومن درة
مجوفة فيها اربعون بيتا في وسطها شجرة تنبت الحلل فيذهب فياخذ
باصبعه سبعين حلة منظمة باللولو والزبرجد والمرجان واخرج الشيخان
عن انس قال اهدي لرسول الله صلى الله عليه وسلم جبة من سندس وكان ينهى
عن الحرير فعجب الناس منها فقال والذي نفس محمد بيده ان مناديل سعد بن
معاذ في الجنة احسن من هذا واخرج الشيخان عن حذيفة سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تلبسوا الحرير ولا الديباج ولا تشربوا في انية
الذهب والفضة ولا تاكلوا في صحافها فانها لهم في الدنيا ولكم في الاخرة
واخرج الشيخان عن عمر قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من لبس الحرير
في الدنيا لم يلبسه في الاخرة واخرج الشيخان ايضا مثله من حديث
انس وابن الزبير واخرج النسائي والحاكم عن ابي هريرة ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال من لبس الحرير في الدنيا لم يلبسه في الاخرة ومن
شرب الخمر في الدنيا لم يشربه في الاخرة ومن شرب في انية الذهب
والفضة لم يشرب بها في الاخرة ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لباس اهل الجنة وشراب اهل الجنة وانية اهل الجنة قال القرطبي يقول بطابقه
وانه يحرم ذلك وان دخل الجنة اذا لم يتب لاستعجاله ما احل الله له في
الاخرة وارتكاب ما حرم عليه في الدنيا وقد اخرج الطيالسي بسند صحيح

والنسائي

والنسائي وابن حبان والحاكم عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من لبس الحرير في الدنيا لم يلبسه في الاخرة وان دخل
الجنة لبس اهل الجنة ولم يلبسه قال فهذا نص صريح ان كان كله
مرفوعا وان كانت الجملة الاخيرة مدرجة من كلام الراوي فهو اعلم
بالحديث واعرف بالحال ومثله لا يقال من قبل الراي وقيل ان الحديث
مؤول على حرمانه وقت تعذيبه في النار فاذا اخرج منها بالشفاعة
او الرحمة العامة وادخل الجنة لم يحرم شيا منها لا خمرا ولا حريرا ولا
غير ذلك لان حرمان شي من ذلك لمن هو في الجنة نوع عقوبة ومواخذة
والجنة ليست بدار عقوبة ولا مواخذة فيها بوجه من الوجوه قال
القرطبي وهذا ضعيف يرده حديث ابي سعيد والجواب عما قالوه
انه لا يشتهي ذلك كما لا يشتهي منزلة من هو ارفع منه ولا يكون ذلك
في حقه عقوبة واخرج ابن ابي الدنيا عن ابي امامة عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ما منكم من احد يدخل الجنة الا انطلق به
الى طوبى فتفتح له اكمامها فياخذ من اي ذلك ان شا ابيض وان شا
احمر وان شا اخضر وان شا اصفر وان شا اسود مثل شقايق النعمان
وارق واحسن واخرج ايضا عن كعب قال لو ان ثوبا من ثياب
اهل الجنة لبس اليوم في الدنيا لصعق من ينظر اليه وما حملته ابصارهم
واخرج الصابوني في المائتين عن عكرمة قال ان الرجل من اهل تكون صح
الجنة ليلبس الحلة من ساعته سبعين لونا واخرج مسلم عن ابي هريرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من يدخل الجنة ينعم فيها لا يباس
لا تبلى ثيابه ولا يفنى شبابه [illegible]

اخرج الحاكم وصححه عن ابي رافع قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من كفن ميتا كساه الله من سندس واستبرق الجنة واخرج الترمذي
وحسنه والحاكم عن معاذ بن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال من ترك اللباس تواضعا لله وهو يقدر عليه دعاه الله يوم القيمة
على رؤوس الخلائق حتى يخيره من اي حلل الايمان شاء يلبسها واخرج
الطبراني في الاوسط عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من عزى مصابا كساه الله حلتين من حلل الجنة لا تقوم لهما الدنيا

باب حلية اهل الجنة قال تعالى يحلون فيها من اساور
من ذهب ولؤلؤا وقال تعالى وحلوا اساور من فضة قال
القرطبي قال المفسرون ليس احد من اهل الجنة الا وفي يده ثلاثة
اسورة سوار من ذهب وسوار من فضة وسوار من لؤلؤ قالوا ولما
كانت الملوك تلبس في الدنيا الاساور والتيجان جعل الله ذلك
لاهل الجنة اذ هم الملوك اخرج الترمذي والبيهقي عن ابي سعيد الخدري
ان النبي صلى الله عليه وسلم تلا قول الله تعالى جنات عدن يدخلونها
يحلون فيها من اساور من ذهب ولؤلؤا فقال ان عليهم التيجان ان
ادنى لؤلؤة منها لتضيء ما بين المشرق والمغرب واخرج الطبراني في
الاوسط والبيهقي بسند حسن عن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لو ان ادنى اهل الجنة حلية عدلت حليته بحلية
اهل الدنيا جميعا لكان ما يحليه الله به في الاخرة افضل من حلية اهل
الدنيا جميعا واخرج ابو الشيخ في العظمة عن كعب الاحبار قال ان
لله ملكا يصوغ حلي اهل الجنة من يوم خلق الى ان تقوم الساعة ولو ان

حليا

ونفع الله به ... [illegible]

حليا اخرج من حلي اهل الجنة لذهب بضوء الشمس باب
اخرج الشيخان عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
تبلغ الحلية من المؤمن حيث يبلغ الوضوء واخرج احمد في الزهد من طريق
عمران بن خالد عمن ادرك اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم انهم قالوا من
ترك لبس الذهب وهو يقدر عليه البسه الله اياه في حظيرة القدس
ومن ترك الفضة وهو يقدر عليها البسها الله اياها في حظيرة
القدس ومن ترك الحرير وهو يقدر عليه البسه الله اياه في حظيرة
القدس واخرج النسائي والحاكم عن عقبة بن عامر ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان يمنع اهل الحلية والحرير ويقول ان كنتم تحبون
حلية اهل الجنة وحريرها فلا تلبسوها في الدنيا باب
اخرج ابو نعيم في الحلية عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اكثر خرز اهل الجنة العقيق باب فرش اهل الجنة
وازواجهم وسررهم وخيامهم قال تعالى وفرش مرفوعة
وقال تعالى متكئين على فرش بطائنها من استبرق وقال تعالى
متكئين فيها على الارائك وقال تعالى على سرر موضونة متكئين عليها
متقابلين وقال تعالى فيها سرر مرفوعة واكواب موضوعة
ونمارق مصفوفة وزرابي مبثوثة وقال تعالى متكئين على رفرف
خضر وعبقري حسان وقال تعالى حور مقصورات في الخيام
واخرج الامام احمد والترمذي وحسنه وابن حبان والبيهقي وابن
ابي الدنيا عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم في قوله وفرش مرفوعة قال ما بين الفراشين كما

بين السما والارض ولفظ الترمذى قال ارتفاعها لكما بين السما
والارض مسيرة خمسماية سنة قال الترمذى قال بعض اهل
العلم في تفسيره معناه ان الفرش في الدرجات وبين الدرجات
كما بين السما والارض واخرج ابن ابى الدنيا عن ابى امامة في قوله
وفرش مرفوعة قال لو ان اعلاها سقط ما بلغ اسفلها اربعين خريفا
واخرجه الطبرانى مرفوعا بلفظ لو طرح فراش من اعلاها لهوى
الى قرارها ماية خريف واخرج ابن جرير وابن ابى حاتم والبيهقى
عن ابن مسعود في قوله بطائنها من استبرق قال اخبرتم
بالبطائن فكيف بالظهاير واخرج ابو نعيم عن سعيد بن جبير في
قوله بطائنها من استبرق وقال ظواهرها من نور جامد واخرج
البيهقى عن ابن عباس في قوله متكئين فيها على الارائك قال
لا تكون اريكة حتى يكون السرير في الحجلة فان كان سرير بغير حجلة
لا يكون اريكة وان كانت حجلة بغير سرير لم تكن اريكة فاذا اجتمعا
كانت اريكة واخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن ابى حاتم
والبيهقى من طريق مجاهد عن ابن عباس في قوله على سرر موضونة
قال مرمولة بالذهب واخرج البيهقى عن مجاهد قال
الارائك من لولو وياقوت واخرج البيهقى من طريق ابن ابى
طلحة عن ابن عباس في قوله سرر موضونة قال مصفوفة
وفي قوله رفرف خضر قال المجالس وعبقرى حسان قال
الزرابي ونمارق مصفوفة قال المرافق واخرج هناد والبيهقى
عن سعيد بن جبير قال الرفرف رياض الجنة والعبقرى عتاق

الزرابي

الزرابي
الزرابي واخرج الشيخان والترمذى عن ابى موسى الاشعرى عن
النبى صلى الله عليه وسلم قال للجنة درة مجوفة طولها في السما ستون
ميلا في كل زاوية منها للمومن اهل لا يراهم الاخرون يطوف عليهم
المومن واخرج ابن ابى الدنيا والبيهقى عن ابن عباس قال الخيمة
درة مجوفة فرسخ في فرسخ لها اربعة الاف مصراع من ذهب
واخرج ابن جرير وابن ابى حاتم عن ابن مسعود عن النبى صلى الله
عليه وسلم قال للخيام در مجوف واخرجا مثله عن عمر بن الخطاب
موقوفا وابن جرير مثله عن ابى مجلز مرفوعا مرسلا واخرج ابن ابى
حاتم عن ابى الدردا قال الخيمة لولوة واحدة فيها سبعون بابا
من در واخرج هناد عن مجاهد في قوله متقابلين قال لا يرى
بعضهم قفا بعض

[illegible] ازواج اهل الجنة

قال تعالى ولهم فيها ازواج مطهرة وقال تعالى وحور عين
كامثال اللولو المكنون وقال تعالى وعندهم قاصرات الطرف
عين كانهن بيض مكنون وقال تعالى انا انشاناهن انشا فجعلناهن
ابكارا عربا اترابا وقال تعالى فيهن خيرات حسان حور
مقصورات في الخيام كانهن الياقوت والمرجان فيهن قاصرات
الطرف لم يطمثهن انس قبلهم ولا جان وقال تعالى وعندهم
قاصرات الطرف اتراب وقال تعالى وكواعب اترابا اخرج
الحاكم وصححه عن ابى سعيد الخدرى عن النبى صلى الله عليه وسلم في قوله
ولهم فيها ازواج مطهرة قال من الحيض والغايط والنخامة والبزاق
واخرج هناد عن مجاهد في الاية قال مطهرة من الحيض والغايط

والبول والمخاط والبصاق والنخام والولد والمني واخرج
عن عطا مثله واخرج الشيخان عن ابي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اول زمرة تلج الجنة صورتهم على صورة القمر
ليلة البدر لا يبصقون فيها ولا يتمخطون ولا يتغوطون انيتهم
وامشاطهم من الذهب والفضة ومجامرهم من الالوة ورشحهم
المسك ولكل واحد منهم زوجتان يرى مخ ساقهما من ورا اللحم
من الحسن لا اختلاف بينهم ولا تباغض قلوبهم على قلب واحد يسبحون
الله بكرة وعشيا واخرج الترمذي وصححه والبيهقي عن ابي سعيد
الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اول زمرة
تدخل الجنة وجوههم كالقمر ليلة البدر والزمرة الثانية كاحسن
كوكب دري في السما لكل امرى منهم زوجتان على كل زوجة سبعون
حلة يرى مخ ساقهن من ورا الحلل واخرج الطبراني والبيهقي عن ابن
مسعود قال ان المراة من الحور العين ليرى مخ ساقها من ورا اللحم
والعظم من تحت سبعين حلة كما يرى الشراب الاحمر في الزجاجة البيضا
واخرج البخاري عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
غدوة في سبيل الله او روحة خير من الدنيا وما فيها ولقاب قوس
احدكم في الجنة خير من الدنيا وما فيها ولو ان امراة من نسا الجنة
اطلعت الى الارض لاضات ما بينهما ولملات ما بينهما ريحا ولنصيفها
على راسها يعني الخمار خير من الدنيا وما فيها واخرج احمد وابن
حبان والبيهقي عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله
كانهن الياقوت والمرجان قال ينظر الى وجهها في خدرها اصفى

من المراة

من المراة وان ادنى لولوة عليها لتضي ما بين المشرق والمغرب
وانه يكون عليها سبعون ثوبا ينفذها بصره حتى يرى مخ ساقها
من ورا ذلك واخرج البيهقي عن انس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لما اسري بي دخلت الجنة موضعا يسمى البيذخ عليه
خيام اللولو والزبرجد الاخضر والياقوت الاحمر فقلن السلام عليك
يا رسول الله قلت يا جبريل ما هذا الندا قال هولا المقصو
رات في الخيام استاذن ربهن في السلام عليك فاذن لهن فطفقن
يقلن نحن الراضيات فلا نسخط ابدا ونحن الخالدات فلا نظعن
ابدا وقرا رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الاية حور
مقصورات في الخيام واخرج البيهقي من طريق ابن ابي طلحة
عن ابن عباس في قوله لم يطمثهن قال لم يدمهن وفي قوله
عربا قال عواشق وفي قوله اترابا قال مستويات وفي
قوله كواعب قال نواهد واخرج ابن المبارك والبيهقي
عن الحسن قال العرب المعشقات لبعولتهن والاتراب
المستويات بسن واحد واخرج عن مجاهد في قوله قاصرات
الطرف قال على ازواجهن فلا يبغين غير ازواجهن وفي قوله
مقصورات في الخيام قال محبوسات في الخيام لا يبرحنه
والخيمة لولوة وفضة واخرج عن مجاهد قال الحور التي يحار
فيها الطرف بادٍ مخ ساقها من ورا ثيابها ينظر الناظر وجهه
في كبد احداهن كالمراة من رقة الجلد وصفا اللون واخرج
عن عطا في قوله حور عين قال سود الحدق عظيمة العين

رات

واخرج عن ابي صالح والسدي في قوله كانهن الياقوت والمرجان قال بياض اللولو وصفا الياقوت واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال العروب الملقة لزوجها واخرج هناد من طريق الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس قال العرب الغنجة واخرج سعيد بن منصور والبيهقي عن الشعبي في قوله لم يطمثهن انس قبلهم ولا جان قال هن نسا اهل الدنيا خلقهن الله في الخلق الاخر قال انا انشاناهن انشا فجعلناهن ابكارا عربا لم يطمثهن حين عدن في الخلق الاخر انس قبلهم ولا جان واخرج البيهقي عن عايشة قالت دخل النبي صلى الله عليه وسلم علي وعندي عجوز فقال من هذه قلت احدى خالاتي قال اما انه لا يدخل الجنة العجز فدخل العجوز من ذلك ما شا الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم انا انشاناهن خلقا اخر واخرج الطبراني في الاوسط من وجه اخر عن عايشة ان النبي صلى الله عليه وسلم اتته عجوز من الانصار فقالت يا رسول الله ادع الله ان يدخلني الله فقال ان الجنة لا يدخلها عجوز فذهب يصلي ثم رجع فقالت عايشة لقد لقيت من كلمتك مشقة وشدة فقال ان ذلك كذلك ان الله اذا ادخلهن الجنة حولهن ابكارا واخرج الترمذي والبيهقي عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم انا انشاناهن انشا قال عجايزكن في الدنيا عمشا رمصا واخرج ابن جرير والبيهقي عن سلمة بن زيد سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول في قوله انا انشاناهن قال الثيب والابكار اللاتي كن في الدنيا واخرج ابن المنذر والبيهقي عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبروها

ليست

ليست يومئذ بعجوز انها يومئذ شابة ان شا الله يقول الله انا انشاناهن واخرج الطبراني عن ام سلمة قالت قلت يا رسول الله اخبرني عن قول الله حور عين قال حور بيض عين ضخام شفر الحورا بمنزلة جناح النسر قلت يا رسول الله فاخبرني عن قول الله كانهن الياقوت والمرجان قال صفاوهن كصفا الدر الذي في الاصداف الذي لا يمسه الايدي قلت فاخبرني عن قول الله فيهن خيرات حسان قال خيرات الاخلاق حسان الوجوه قلت فاخبرني عن قوله بيض مكنون قال رقتهن كرقة الجلدة التي في داخل البيضة مما يلي القشر قلت يا رسول الله عربا اترابا قال هن اللواتي قبضن في دار الدنيا عجايز رمصا شمطا خلقهن الله بعد الكبر فجعلهن عذارى قال عربا متعشقات محببات اترابا على ميلاد واحد قلت يا رسول الله انسا الدنيا افضل ام الحور العين قال نسا الدنيا افضل من الحور العين بفضل الظهارة على البطانة قلت يا رسول الله وبم ذاك قال بصلاتهن وصيامهن البس الله وجوههن النور واجسادهن الحرير بيض الالوان خضر الثياب صفر الحلي مجامرهن الدر وامشاطهن الذهب يقلن الا نحن الخالدات فلا نموت ابدا الا ونحن الناعمات فلا نباس ابدا الا ونحن المقيمات فلا نظعن ابدا الا ونحن الراضيات فلا نسخط ابدا طوبى لمن كنا له وكان لنا قلت يا رسول الله المراة تتزوج الزوجين والثلاثة والاربعة في الدنيا ثم تموت فتدخل الجنة ويدخلون معها يكون زوجها منهم

قال انها نحور فتحيا راحسنهم خلقا فتقول يارب ان هذا
كان احسنهم معي خلقا في دار الدنيا فزوجنيه يا ام سلمة ذهب
حسن الخلق بخير الدنيا والاخرة واخرج البزار والطبراني عن سعيد
ابن عامر بن حذيم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لو
ان امراة من نسا اهل الجنة اشرفت لملات الارض ريح مسك ولاذهبت
ضو الشمس والقمر واخرج الطبراني في الاوسط بسند جيد عن انس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو اطلعت امراة من
نسا اهل الجنة الى الارض لملات ما بينهما ريحا ولاضاءت ما بينهما
ولتاجها على راسها خير من الدنيا وما فيها واخرج الطبراني عن ابي
امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خلق الحور العين
من الزعفران واخرج البيهقي مثله عن انس مرفوعا وعن ابن
عباس موقوفا وعن مجاهد كذلك واخرج ابن المبارك عن زيد بن
اسلم قال ان الله لم يخلق الحور العين من تراب انما خلقهن من مسك
وكافور وزعفران واخرج هناد والترمذي وابن حبان وابن
ابي الدنيا وابن ابي حاتم عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال ان المراة من نسا اهل الجنة لترى بياض ساقها من ورا
سبعين حلة حتى ترى مخها وذلك بان الله يقول كانهن الياقوت
والمرجان فاما الياقوت فانه حجر لو ادخلت فيه سلكا ثم
استصفيته لرايته من ورايه واخرج ابن ابي حاتم وابن ابي الدنيا
عن ابن مسعود قال لكل مسلم خيرة ولكل خيرة خيمة ولكل خيمة
اربعة ابواب تدخل عليه كل يوم تحفة وكرامة وهدية لم تكن قبل

ذلك

ذلك لا مرحات ولا طماحات ولا عزات ولا ذافرات حور عين
كانهن بيض مكنون واخرج ابن المبارك عن الاوزاعي قال خيرات
لسن بذربات اللسان ولا يغرن ولا يوذين واخرج ابن ابي الدنيا
عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
لو ان حورا بزقت في بحر لعذب ذلك البحر من عذوبة ريقها
واخرج عن ابا عمرو قال لشفر المراة من الحور العين اطول
من جناح النسر واخرج احمد وابو يعلى بسند حسن عن ابي
سعيد الخدري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان
الرجل ليتكى في الجنة سبعين سنة قبل ان يتحول ثم تاتيه امراة
فينظر وجهه في خدها اصفى من المراة وان ادنى لولوة عليها
تضي ما بين المشرق والمغرب فتسلم عليه فيرد عليها السلام
ويسلها من انت فتقول انا من المزيد وانه ليكون عليها سبعين
ثوبا فينفذها بصره حتى يرى مخ ساقها من ورا ذلك وان عليها
التيجان ان ادنى لولوة منها لتضي ما بين المشرق والمغرب
واخرج ابن ابي الدنيا عن ابن عباس قال لو ان حورا اخرجت
كفها بين السما والارض لافتتن الخلايق بحسنها ولو اخرجت
نصيفها لكانت الشمس عند حسنه مثل الفتيلة في الشمس
لا ضو لها ولو اخرجت وجهها لاضا حسنها ما بين السما والارض
واخرج ايضا عن ابن عباس قال لو ان امراة من نسا اهل
الجنة بصقت في سبعة ابحر لكانت تلك الابحر احلى من العسل
واخرج عن كعب قال لو ان يدا من الحور دليت من السما

لاضاءت لها الارض كما تضيء الشمس لاهل الدنيا واخرج ابن عساكر عن
احمد بن ابي الحواري قال سمعت ابا سليمان الداراني يقول ان في
الجنة انهارا على شاطئها خيام فيهن الحور ينشئ الله خلق احداهن انشا
فاذا تكامل خلقها ضربت الملائكة عليهن الخيام جالسة على كرسي ميل في
ميل قد خرجت عجيزتها من جوانب الكرسي فيجيء اهل الجنة من قصورهم
يتنزهون ما شاءوا ثم يخلو كل رجل منهم بواحدة منهن واخرج
هناد عن حبان بن ابي جبلة قال ان نساء اهل الدنيا اذا دخلن
الجنة فضلن على الحور العين بما كان لهن في الدنيا

عدد الازواج اخرج الشيخان عن ابي هريرة انهم تذاكروا
الرجال اكثر في الجنة ام النساء فقال الم يقل رسول الله صلى
الله عليه وسلم ما في الجنة احد الا له زوجتان انه ليرى مخ ساقهما
من وراء سبعين حلة ما فيها عزب واخرج الترمذي وصححه والبزار
عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يزوج العبد في الجنة
سبعين زوجة قيل يا رسول الله ايطيقها قال يعطى قوة مائة
واخرج ابن السني وابن عساكر عن حاطب بن ابي بلتعة سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يزوج المؤمن في الجنة
ثنتين وسبعين زوجة سبعين من نساء الاخرة وثنتين من نساء
الدنيا واخرج احمد والترمذي عن ابي سعيد الخدري ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال ان ادنى اهل الجنة منزلة الذي
له ثمانون الف خادم واثنتان وسبعون زوجة وتنصب له
قبة من لؤلؤ وياقوت وزبرجد كما بين الجابية وصنعاء واخرج

ابن ماجه والبيهقي عن ابي امامة الباهلي قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما من احد يدخله الله الجنة الا زوجه ثنتين وسبعين
زوجة ثنتين من الحور العين وسبعين من ميراثه من اهل النار ما منهن
واحدة الا ولها قبل شهي وله ذكر لا ينثني واخرج الامام احمد
بسند حسن عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان ادنى اهل الجنة منزلة ان له سبع درجات وهو على السادسة
وفوقه السابعة وان له لثلاثمائة خادم ويغدى عليه كل يوم
ويراح بثلاثمائة صحفة من ذهب في كل صحفة لون ليس في الاخرى
وانه ليلذ اوله كما يلذ اخره وانه ليقول يا رب لو اذنت لي
لاطعمت اهل الجنة وسقيتهم لم ينقص مما عندي شيء وان له من الحور العين
لاثنتين وسبعين زوجة وان الواحدة منهن لتاخذ مقعدها قدر
ميل من الارض واخرج البيهقي عن عبد الله بن ابي اوفى قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان الرجل من اهل الجنة ليزوج خمسمائة حوراء واربعة
الاف بكر وثمانية الاف ثيب يعانق كل واحدة منهن مقدار عمره في الدنيا
ثم اخرجه عن عبد الرحمن بن سابط موقوفا عليه وصححه واخرج
ابو نعيم في صفة الجنة وابو الشيخ عن ابي اوفى قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم يزوج كل رجل من اهل الجنة باربعة الاف بكر وثمانية
الاف ايم ومائة حوراء فيجتمعن في كل سبعة ايام فيقلن باصوات
حسان لم يسمع الخلائق بمثلهن نحن الخالدات فلا نبيد ونحن الناعمات
فلا نبأس ونحن الراضيات فلا نسخط ونحن المقيمات فلا نظعن
طوبى لمن كان لنا وكنا له واخرج الطبراني في الاوسط عن انس

قال حدثني رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حدثني جبريل قال
يدخل الرجل على الحورا فتستقبله بالمعانقة والمصافحة قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم فباي بنان تعاطيه لو ان بعض بنانها بدا لغلب ضوءه
ضوء الشمس والقمر ولو ان طاقة من شعرها بدت لملات ما بين المشرق
والمغرب من طيب ريحها فبينما هو متكي معها على اريكة اذ اشرف عليه
نور من فوقه فيظن ان الله قد اشرف على خلقه فاذا حورا تناديه يا ولي الله
اما لنا فيك من دولة فيقول من انت يا هذه فتقول انا من اللواتي
قال الله ولدينا مزيد فيتحول عندها فاذا عندها من الجمال
والكمال ما ليس مع الاولى فبينما هو متكي معها اذ اشرف عليه نور من
فوقه واذا حورا تناديه يا ولي الله اما لنا فيك من دولة فيقول من
انت يا هذه فتقول انا من اللواتي قال الله تعالى فلا تعلم نفس ما اخفي
لهم من قرة اعين فلا يزال يتحول من زوجة الى زوجة واخرج ابو نعيم
عن كثير بن مرة قال ان من المزيد ان تمر السحابة باهل الجنة فتقول
ما تريدون ان امطركم فلا يتمنون شيا الا امطروا قال كثير لان اشهدني
الله ذلك لاقولن امطرنا جواري مزينات

الاعمال الموجبة للازواج

اخرج ابو داود والترمذي وحسنه
وابن ماجة عن معاذ بن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من كظم
غيظا وهو يقدر على ان ينفذه دعاه الله على رؤس الخلائق يوم القيمة حتى
يخيره في اي الحور شا واخرج الاصبهاني في الترغيب عن ابن عباس قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث من كان فيه واحدة منهن زوج
من الحور العين رجل ايتمن على امانة خفية شهية فاداها من مخافة الله

ورجل

ورجل عفا عن قاتله ورجل قرا قل هو الله احد دبر كل صلاة واخرج
عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كنس المساجد مهور الحور
العين واخرج الطبراني عن ابي قرصافة عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال اخراج القمامة من المسجد مهور الحور العين واخرج عن ابي
عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مهور الحور العين
قبضات التمر وفلق الخبز واخرج ابن خزيمة والبيهقي في شعب الايمان
والطبراني عن ابي مسعود الغفاري سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول ان الجنة لتزين لرمضان من راس الحول الى الحول
فاذا كان اول يوم من رمضان هبت ريح من تحت العرش فصفقت
ورق اشجار الجنة فتنظر الحور العين الى ذلك فيقلن يا رب اجعل
لنا من عبادك في هذا الشهر ازواجا تقر اعيننا بهم وتقر اعينهم بنا قال
فما من عبد يصوم رمضان الا زوج زوجة من الحور العين في خيمة من درة
كما نعت الله حور مقصورات في الخيام على كل امراة منهن سبعون حلة
ليس منها حلة على لون الاخرى وتعطي سبعين لونا من الطيب ليس منه
ريح على ريح الاخر لكل امراة منهن سبعون الف وصيفة لحاجتها وسبعون
الف وصيف مع كل وصيف صحفة من ذهب فيها سبعون الف لون
من طعام يجد المومن لاخر لقمة منها لذة لم يجدها لاوله ولكل امراة
منهن سبعون سريرا من ياقوتة حمرا على كل سرير سبعون فراشا
بطائنها من استبرق فوق كل فراش سبعون اريكة ويعطى زوجها
مثل ذلك على كل سرير بشخانه من ياقوت احمر موشحا بالدر عليه
سواران من ذهب هذا بكل يوم صامه من رمضان سوى ما عمل من الحسنات

الاريكة اسم لسرير عليه فراش و بشخانة واخرج الطبراني عن ابي امامة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قدر على طمع من طمع الدنيا
فاداه ولو شاء الله اداه زوجه الله من الحور العين واخرج ابو يعلى والطبراني
في الاوسط عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
الجنة لتزين من الحول الى الحول في شهر رمضان وان الحور لتزين من الحول
الى الحول في شهر رمضان فاذا دخل شهر رمضان قالت الجنة اللهم
اجعل لنا في هذا الشهر من عبادك سكانا و يقلن الحور العين اللهم اجعل لنا
في هذا الشهر من عبادك ازواجا تقر اعيننا بهم وتقر اعينهم بنا قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من صان نفسه في شهر رمضان لم
يشرب فيه مسكرا ولم يقذف فيه مومنا ببهتان ولم يعمل فيه خطيئة
زوجه الله في كل ليلة مائة حورا و بنى له قصرا في الجنة من لولو
وياقوت و زبرجد لو ان الدنيا كلها جعلت في ذلك القصر لكان منها
مربط عنز في الدنيا واخرج الطبراني من حديث ابن عمر نحوه واخرج
ابو يعلى وابن السني وابن ابي عاصم عن عثمان بن عفان انه سال رسول
الله صلى الله عليه وسلم عن تفسير له مقاليد السموات والارض فقال
لا اله الا الله والله اكبر وسبحان الله والحمد لله واستغفر الله ولا حول
ولا قوة الا بالله الاول والاخر والظاهر والباطن وبيده الخير يحيي ويميت
وهو على كل شيء قدير من قالها اذا اصبح عشر مرات لحرز من ابليس وجنوده
ويعطى قنطارا من الاجر ورفع له درجة في الجنة وزوج من الحور
العين وان مات من يومه طبع بطابع الشهدا واخرج مسلم عن ابي
هريرة قال ان في الجنة حورا يقال لها العينا اذا مشت مشى

سبعون الف وصيف عن يمينها وعن يسارها كذلك وهي تقول
اين الامرون بالمعروف والناهون عن المنكر واخرج ايضا عن ابن عباس
قال ان في الجنة حورا يقال لها العبة لو بزقت في البحر لعذب
ما البحر كله مكتوب على نحرها من احب ان يكون له مثلي فليعمل بطاعة
ربي اـــــــــــ اخرج الترمذي وحسنه وابن ماجه
عن معاذ بن جبل عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا توذي امراة زوجها
في الدنيا الا قالت زوجته من الحور العين لا توذيه قاتلك الله فانما
هو عندك دخيل يوشك ان يفارقك الينا واخرج ابن وهب قال
ثنا ابن زيد يقال للمراة من نساء اهل الجنة وهي في السما اتحبين ان
نريك زوجك في اهل الدنيا فتقول نعم فيكشف لها عن الحجب
وتفتح الابواب بينها وبينه حتى تراه وتعرفه وتعاهده بالنظر
حتى تستبطئ قدومه وتشتاق اليه كما تشتاق المراة الى زوجها
الغايب ولعله يكون بينه وبين زوجته ما يكون بين النسا وازواجهن
فتغضبه زوجته فيشق ذلك عليها وتقول ويحك دعيه من شرك
انما هو معك ليالي قلايل واخرج الطبراني في الصغير عن عايشة
قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من عبد يصبح صايما الا
فتحت له ابواب السما وسبحت اعضاوه واستغفر له اهل السما
كان صلى ركعة او ركعتين تطوعا اضاءت له السموات نورا وقلن
ازواجه من الحور العين اللهم اقبضه الينا فقد اشتقنا الى رويته
واخرج ابن ابي الدنيا عن عكرمة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الحور
العين لاكثر عددا منكن يدعون لازواجهن يقلن اللهم اعنه على دينك

واقبل بقلبه الى طاعتك وبلغه الينا بقوتك يا ارحم الراحمين
واخرج ابو الشيخ في الثواب والبيهقي في الشعب عن ابن عباس
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الجنة لتنجد وتزين
من الحول الى الحول لدخول شهر رمضان فاذا كانت اول
ليلة من شهر رمضان هبت الريح من تحت العرش يقال لها المثيرة
فتصفق لها اوراق اشجار الجنان وحلق المصاريع فيسمع لذلك
طنين لم يسمع السامعون احسن منه فتبرز الحور العين حتى يقفن
بين شرف الجنة فينادين هل من خاطب الى الله عز وجل فيزوجه ويقول
الله يا رضوان افتح ابواب الجنان ويا مالك اغلق ابواب الجحيم قال
المنذري ليس في اسناده من اجمع على ضعفه واخرج سعيد بن منصور
عن بريد بن ابي مريم السلولي قال بلغني ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال كلما نادى المنادي فتحت ابواب السما واستجيب الدعا
وزين الحور العين واخرج الدينوري في المجالسة عن يوسف بن اسباط
قال بلغني ان الرجل اذا اقيمت الصلاة فلم يقل اللهم رب هذه
الدعوة التامة المستمعة المستجاب لها صل على محمد وعلى ال محمد وزوجنا
من الحور العين قلن حور العين ما ازهدك فينا واخرج الطبراني
عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا
انصرف المنصرف من الصلاة ولم يقل اللهم اجرني من النار وادخلني
الجنة وزوجني من الحور العين قالت الملائكة ويح هذا اعجز ان يستجير
بالله من جهنم وقالت الجنة ويح هذا اعجز ان يسال الله الجنة وقالت
الحور العين اعجز ان يسال الله ان يزوجه من الحور العين واخرج

الطبراني

واخرج الطبراني عن ابي امامة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان العبد
اذا قام في الصلاة فتحت له الجنان وكشفت له الحجب بينه وبين ربه
واستقبلته الحور العين ما لم يتمخط او يتنخع واخرج الطبراني عن ابن
عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من بات ليلة في خفة
من الطعام والشراب يصلي بدات حوله الحور العين حتى يصبح
باب [illegible] اخرج ابن وهب عن ابي بكر الصديق قال بلغني
ان الرجل اذا ابتكر بالمراة تزوجها في الاخرة واخرج ابن سعد في طبقاته
عن عكرمة ان اسما بنت ابي بكر كانت تحت الزبير بن العوام وكان شديدا
عليها فاتت اباها فشكت ذلك اليه فقال يا بنية اصبري فان المراة
اذا كان لها زوج صالح ثم مات عنها فلم تتزوج بعده جمع بينهما في الجنة
واخرج [illegible] عن ابي الدردا سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول المراة لاخر ازواجها في الاخرة واخرجه ابن عساكر عن ابي
الدردا موقوفا واخرج الخرائطي في مكارم الاخلاق والبزار والطبراني
عن انس ان ام حبيبة قالت يا رسول الله المراة يكون لها الزوجان في
الدنيا تموت ويموتان يجتمعون في الجنة لايهما تكون فقال لاحسنهما
خلقا كان عندها في الدنيا ذهب حسن الخلق بخير الدنيا والاخرة
واخرج عبد الله بن احمد في زوائد الزهد عن سميط قال رحم الله رجلا
تبلغ بامراة وان كانت نصفا وفي وجهها رداة ان كان موفقا بنسا
اهل الجنة [illegible] قال تعالى اصحاب الجنة اليوم
في شغل فاكهون قال في افتضاض الابكار اخرج ابن ابي حاتم وابن ابي
الدنيا عن ابن عباس في قوله في شغل فاكهون قال في افتضاض الابكار

واخرج عبد الله بن احمد في زوائد الزهد وابن ابي الدنيا مثله عن ابن مسعود
والبيهقي مثله عن عكرمة والاوزاعي واخرج ابو يعلى والطبراني والبيهقي
عن ابي امامة ان رجلا سال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل يتناكح
اهل الجنة فقال دحاما دحاما ولا مني ولا منية واخرج الترمذي
والبيهقي عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يعطى
المومن في الجنة قوة مائة في الجماع واخرج البزار والطبراني بسند صحيح
عن ابي هريرة قال قيل يا رسول الله هل نصل الى نسائنا في الجنة
فقال ان الرجل ليصل في اليوم الى مائة عذراء واخرج ابو يعلى والبيهقي
بسند حسن عن ابن عباس قال قيل يا رسول الله انفضي الى نسائنا في
الجنة كما نفضي اليهن في الدنيا قال والذي نفس محمد بيده ان الرجل ليفضي
في الغداة الواحدة الى مائة عذراء واخرج الطبراني من طريقين عن ابي
امامة قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم يتناكح اهل الجنة فقال
نعم بذكر لا يمل وشهوة لا تنقطع دحما دحما واخرج الحرث بن ابي
اسامة وابن ابي حاتم عن الهيثم الطائي وسليم بن عامر ان النبي صلى الله عليه
وسلم سئل عن البضع في الجنة فقال نعم بقبل شهي وذكر لا يمل وان
الرجل ليتكي فيها المتكا مقدار اربعين سنة لا يتحول عنه ولا يمله يأتيه
ما اشتهت نفسه ولذت عينه ن مرسل رجاله ثقات واخرج
البيهقي وابن عساكر عن خارجة العذري سمعت رجلا بتبوك قال
يا رسول الله ايباضع اهل الجنة قال يعطى الرجل منهم من القوة في اليوم
الواحد افضل من سبعين منكم واخرج هناد والبيهقي عن ابي هريرة
انه سئل هل يمس اهل الجنة ازواجهم قال نعم بذكر لا يمل وفرج لا يحفى

وشهوة

وشهوة لا تنقطع واخرجه ابن ابي الدنيا في صفة الجنة والبزار مصرحا
برفعه واخرج الطبراني عن زيد بن ارقم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
ان البول والجنابة عرق يسيل من تحت ذوائبهم الى اقدامهم مسك
واخرج الاصبهاني عن ابي الدرداء قال ليس في الجنة مني ولا منية
واخرج هناد عن ابراهيم النخعي قال جماع ما شئت ولا ولد واخرج
الضياء عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
انطأ في الجنة قال نعم والذي نفسي بيده دحاما دحاما فاذا قام عنها
رجعت مطهرة بكرا واخرج البزار والطبراني في الصغير وابو الشيخ
في العظمة عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اهل الجنة اذا جامعوا نساءهم عادوا ابكارا واخرج البزار والطبراني
في الصغير عبد الله بن احمد في زوائد الزهد عن ابن عمر قال ان المومن
كلما اراد زوجته وجدها عذراء ـــــ اخرج الترمذي وحسنه
والبيهقي وابو الشيخ عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم المومن اذا اشتهى الولد في الجنة كان حمله ووضعه وسنه في ساعة
كما يشتهي قال الترمذي اختلف اهل العلم في هذا فقال بعضهم في
الجنة جماع ولا يكون ولد هكذا روي عن طاوس ومجاهد والنخعي وقال
اسحاق بن ابرهيم في هذا الحديث اذا اشتهى ولكن لا يشتهي وكذا روي
في حديث ان اهل الجنة لا يكون لهم ولد انتهى وقال جماعة بل فيها الولد
اذا اشتهاه الانسان ورجحه الاستاذ ابو سهل الصعلوكي قلت
ويويده ان اول حديث ابي سعيد عند هناد في الزهد قلنا يا رسول الله
ان الولد من قرة العين وتمام السرور فهل يولد لاهل الجنة فقال اذا اشتهى

واخرج الاصبهاني في الترغيب عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال ان الرجل
من اهل الجنة يشتهي الولد فيكون حمله ورضاعه وفطامه وشبابه في ساعة واحدة
واخرج البيهقي مرفوعا بلفظ ان الرجل ليشتهي الولد في الجنة فيكون الى اخره
واخرجه الحاكم في التاريخ والبيهقي بلفظ ان الرجل من اهل الجنة ليولد له الولد
كما يشتهي فيكون حمله وفصاله وشبابه في ساعة واحدة [illegible] ولا ينافي في
ذلك حديث لقيط السابق وفيه غير ان لا توالد لان المنفي ترتب الولادة على
الجماع غالبا كما هو في الدنيا والمثبت هنا حصول الولد عند اشتهائه به
كما يحصل الزرع عند اشتهائه به ولا زرع في الجنة في ساير الاوقات وقد ثبت
فيما تقدم ان الله ينشئ للجنة خلقا يسكنهم فضلها فلا مانع حينئذ من انشاء ولد
بين اهلها باب سماع اهل الجنة الغناء قال تعالى في روضة يحبرون
واخرج هناد والبيهقي عن يحيى بن ابي كثير في قوله يحبرون قال السماع
في الجنة واخرج البيهقي عن ابي هريرة قال ان في الجنة نهرا طول الجنة
حافتاه العذارى قيام متقابلات يغنين باحسن اصوات يسمعها الخلائق
حتى ما يرون ان في الجنة لذة مثلها قيل يا ابا هريرة وما ذلك الغنا
قال التسبيح والتحميد والتقديس وثناء على الرب واخرج الطبراني
والبيهقي عن ابي امامة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من عبد يدخل
الجنة الا ويجلس عند راسه وعند رجليه ثنتان من الحور العين تغنيانه باحسن
صوت سمعه الانس والجن وليس بمزمار الشيطان بل بتحميد الله وتقديسه
واخرج البيهقي عن ابن عباس انه سيل في الجنة غنا قال الكوار من مسك
عليها جوار يحمدن الله باصوات لم يسمع الاذان بمثله قط واخرج
الطبراني في الاوسط والصغير بسند صحيح عن ابن عمر قال قال

رسول

رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ازواج اهل الجنة ليغنين ازواجهن
باحسن اصوات سمعها احد قط ان مما يغنين نحن الخيرات الحسان ازواج
قوم كرام ينظرون بقرة اعيان وان مما يغنين به نحن الخالدات فلا نمتنه
نحن الآمنات فلا نخفنه نحن المقيمات فلا نظعنه واخرج الطبراني
في الاوسط والبيهقي وابن ابي الدنيا بسند جيد عن انس ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال ان الحور في الجنة ليغنين يقلن نحن الحور
الحسان هدينا لازواج كرام واخرج احمد في الزهد والبيهقي عن مالك
ابن دينار قال يقام داود عليه السلام عند ساق العرش فيقول
الرب يا داود مجدني بذلك الصوت الحسن الرخيم الذي كنت تمجدني
به في الدنيا فيقول يا رب كيف وقد سلبتنيه فيقول اني ارده
عليك اليوم فيندفع داود بصوت يستفرغ نعيم اهل الجنة واخرج
هناد والبيهقي عن مجاهد انه سيل هل في الجنة سماع فقال ان فيها
لشجرة لها سماع لم يسمع السامعون الى اهل الجنة ان يطربوا اوحى الله
الى رياح يقال لها الهفافة فدخلت في اجام قصب اللؤلؤ الرطب
فحركته فضرب بعضه بعضا فتطرب الجنة فاذا طربت لم يبق في الجنة
شجرة الا وردت اخرج الاصبهاني في الترغيب عن ابي هريرة قال
قال رجل يا رسول الله هل في الجنة سماع فاني احب السماع قال
نعم والذي نفسي بيده ان الله اوحى الى شجر الجنة ان اسمعي عبادي الذين
شغلوا انفسهم عن المعازف والمزامير بذكري فتسمعهم باصوات
ما سمع الخلائق مثلها قط بالتسبيح والتقديس اخرج ابو نعيم في
صفة الجنة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

ان في الجنة شجرة جذوعها من ذهب وفروعها من زبرجد ولؤلؤ فتهب
لها ريح فتصفق فما سمع السامعون بصوت شيء قط الذ منه اخرج
ابن ابي الدنيا والاصبهاني عن محمد بن المنكدر قال اذا كان يوم القيمة
نادى مناد اين الذين كانوا ينزهون انفسهم عن اللهو ومزامير الشيطان
اسكنوهم رياض المسك ثم يقول للملائكة اسمعوهم حمدي وثنائي
واعلموهم الا خوف عليهم ولا هم يحزنون اخرج الدينوري في المجالسة
عن مجاهد قال ينادي مناد يوم القيمة اين الذين كانوا ينزهون
اصواتهم واسماعهم عن اللهو ومزامير الشيطان قال فيحلهم الله
في رياض من المسك فيقول الله للملائكة اسمعوا عبادي تحميدي
وتمجيدي واخبروهم ان لا خوف عليهم ولا هم يحزنون اخرج
الحكيم في نوادر الاصول عن ابي موسى قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من استمع الى صوت غناء لم يؤذن له ان يسمع الروحانيين في
الجنة قيل ومن الروحانيون يا رسول الله قال قراء اهل الجنة اخرج
الديلمي عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا كان يوم القيمة قال الله اين الذين كانوا ينزهون اسماعهم عن
مزامير الشيطان ميزوهم فيميزون في كثب المسك والعنبر ثم
يقول للملائكة اسمعوهم من تسبيحي وتحميدي وتهليلي قال
فيسبحون باصوات لم يسمع السامعون مثلها قط اخرج
ابن ابي الدنيا ايضا بسند صحيح عن ابن عباس قال في الجنة
شجرة على ساق قدر ما يسير الراكب المجد في ظلها مائة عام فيخرج
اهل الجنة اهل الغرف وغيرهم فيتحدثون في ظلها فيشتهي بعضهم

ويذكر

ويذكر لهو الدنيا فيرسل الله ريحا من مسك فتحرك تلك الشجرة
بكل لهو كان في الدنيا

باب آنية الجنة

قال تعالى
ويطاف عليهم بآنية من فضة واكواب كانت قواريرا قوارير من
فضة قدروها تقديرا وقال تعالى يطاف عليهم بصحاف من
ذهب واكواب اخرج ابن جرير والبيهقي من طريق العوفي عن ابن
عباس قال آنية من الفضة وصفاؤها كصفاء القوارير
قدروها تقديرا قال قدرت للكف اخرج سعيد بن منصور
وعبد الرزاق والبيهقي عن عكرمة عن ابن عباس قال اخذت
فضة من فضة الدنيا فضربتها حتى جعلتها مثل جناح الذباب لم
تر الماء من ورائها ولكن قوارير الجنة بياض الفضة في صفاء القوارير
اخرج البيهقي عن ابن عمرو في قوله يطاف عليهم بصحاف من ذهب
قال يطاف عليهم بسبعين صحفة من ذهب كل صحفة فيها لون
ليس في الاخرى اخرج ابن جرير من طريق العوفي عن ابن عباس
قال الاكواب الجرار من فضة اخرج هناد عن مجاهد قال
الآنية الاقداح والاكواب الكوكبات وتقديرها انها ليست بالملأى
التي تفيض ولا ناقصة بقدر واخرج عن مجاهد قال
الاكواب التي ليست لها آذان

باب [illegible] الجنة

اخرج ابن المبارك عن ابن عمر قال [illegible] للجنة وان
فيها من عتاق الخيل وكرائم النجائب يركبها اهلها

قوله تعالى والملائكة يدخلون عليهم من كل باب سلام عليكم بما صبرتم
فنعم عقبى الدار وقوله تعالى لا يسمعون فيها لغوا ولا تأثيما الا قيلا

سلاما سلاما وقوله تعالى لا يسمع فيها لاغية اخرج البيهقي عن ابن
عباس في قوله لا يسمعون فيها لغوا قال باطلا ولا تاثيما قال
كذبا اخرج هناد عن الضحاك في قوله لا يسمعون فيها لغوا ولا تاثيما
قال اللغو الهزل من القول والتاثيم الكذب اخرج البيهقي
عن مجاهد في قوله لا يسمعون شتما اخرج عبد الله بن احمد في
زوائد الزهد عن عبد الكريم بن رشيد قال ينتهي اهل الجنة الى
باب الجنة وانهم ليتلاحظون تلاحظ الثيران فاذا دخلوها
نزع الله ما في صدورهم من غل فصاروا اخوانا

باب

اهل الجنة والولدان قال تعالى ويطوف عليهم غلمان لهم كانهم لؤلؤ
مكنون وقال تعالى ويطوف عليهم ولدان مخلدون اذا رايتهم
حسبتهم لؤلؤا منثورا اخرج ابن المبارك وهناد والبيهقي عن ابن
عمر قال ادنى اهل الجنة منزلا من يسعى عليه الف خادم كل خادم
على عمل ليس عليه صاحبه وتلا هذه الاية اذا رايتهم حسبتهم لؤلؤا
منثورا اخرج ابن ابي الدنيا عن انس قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان اسفل اهل الجنة اجمعين درجة من يقوم على راسه
عشرة الاف خادم اخرج ابن ابي الدنيا عن ابي هريرة قال
ان ادنى اهل الجنة منزلة وليس فيهم دني لمن يغدو ويروح عليه
خمسة عشر الف خادم ليس منهم خادم الا ومعه طرفة ليست مع صاحبه

باب

خيل الجنة ودوابها وطيرها اخرج الطبراني
والبيهقي بسند جيد عن عبد الرحمن بن ساعدة قال كنت احب الخيل
فقلت يا رسول الله هل في الجنة خيل قال ان يدخلك الله الجنة فلا

تشا

فلا تشاء ان تركب على فرس من ياقوتة حمراء تطير بك في الجنة حيث
شئت الا ركبت فقال اعرابي يا رسول الله هل في الجنة ابل فلم يقل
له مثل الذي قال لصاحبه قال ان يدخلك الله الجنة يكن
لك فيها ما اشتهت نفسك ولذت عينك اخرج الترمذي عن ابي
ايوب قال قال اعرابي يا رسول الله اني احب الخيل قال
ان ادخلت الجنة اتيت بفرس من ياقوتة له جناحان فحملت عليه
ثم طار بك حيث شئت اخرج ابن المبارك وابن ابي الدنيا عن شفي
ابن ماتع ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من نعيم اهل
الجنة انهم يتزاورون على المطايا والنجب وانهم يؤتون يوم
الجمعة بخيل مسرجة ملجمة لا تروث ولا تبول فيركبونها حتى ينتهوا
الى حيث شاء الله اخرج ابن ابي الدنيا وابو الشيخ والاصبهاني
عن علي مرفوعا قال ان في الجنة شجرة يخرج من اعلاها حلل ومن
اسفلها خيول بلق من ذهب مسرجة وزمامها الدر والياقوت
وهي ذوات الاجنحة خطوها مد البصر لا تروث ولا تبول
فيركبها اولياء الله فتطير بهم حيث شاؤوا فيقول الذين اسفل منهم
يا رب قد اطفوا نورنا من هؤلاء فيقال انهم كانوا ينفقون وكنتم
تبخلون وكانوا يقاتلون وكنتم تجلسون اخرج ابن المبارك عن
ابن عمر قال الجنة سيد ريحان وان فرسها من عتاق الخيل وكرام
النجائب ركابها اهلها اخرج البيهقي عن حذيفة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انعم منها من ياكلها وانت ممن
ياكلها يا ابا بكر اخرج احمد والترمذي مثله من حديث انس اخرج

احمد والترمذي هناد عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان في الجنة طيرا كامثال البخت ياتي الرجل فيصيب
منها ثم تذهب كان لم ينقص منها شي اخرج هناد وابن ابي الدنيا
بسند حسن عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان في الجنة لطيرا فيه سبعون الف ريشة فيجي فيقع
على صحفة الرجل من اهل الجنة ثم ينتفض فيخرج من كل ريشة لون
ابيض من الثلج والين من الزبد واعذب من الشهد ليس فيه لون
يشبه صاحبه ثم يطير فيذهب اخرج هناد عن مغيث بن سمي
قال طوبى شجرة في الجنة ليس في الجنة دار الا يظلهم غصن من
اغصانها فيه الوان الثمر ويقع عليها طير كامثال البخت فاذا اشتهى
الرجل دعاه فيقع على خوانه فياكل من احد جانبيه شوا والاخر
قديد ثم يعود طايرا فيطير فيذهب اخرج ابن ماجه عن ابن عمر
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الشاة من دواب الجنة اخرج
البزار عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم الشاة من دواب
الجنة اخرج البزار عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
احسنوا الى المعز وامسحوا رغامها الاذى فانها من دواب الجنة اخرج
الطبراني عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم استوصوا بالمعز خيرا فانها في الجنة اخرج عن ابن عمر ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم عليكم بالغنم فانها من دواب الجنة اخرج
احمد بسند صحيح عن ابي هريرة قال الغنم من دواب الجنة
[illegible] اخرج مسلم عن انس ان رسول

الله

رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في الجنة لسوقا فيها كثبان
المسك ياتونها كل جمعة فتهب ريح الشمال فتحثو في وجوههم
وثيابهم فيزدادون حسنا وجمالا فيرجعون الى اهليهم وقد
ازدادوا حسنا وجمالا فتقول لهم اهلوهم والله لقد ازددتم
بعدنا حسنا وجمالا فيقولون وانتم والله لقد ازددتم بعدنا
حسنا وجمالا اخرج ابن عساكر عن علي قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان ريح الجنة يوجد من مسيرة الف عام ولا يجد
ريحها قاطع رحم ولا شيخ زان ولا جار ازاره خيلاء ان في الجنة
لسوقا لا يباع فيه ولا يشترى الا الصور من الرجال والنسا
يتوافون على مقدار كل يوم من ايام الدنيا ثم بهم اهل الجنة فمن
اشتهى صورة دخلت فيه من رجل وامراة فكان صورتها الصورة
اخرج هناد والترمذي وابن ابي الدنيا والبيهقي عن علي
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في الجنة لسوقا
ما فيها لا بيع ولا شرا الا الصور من الرجال والنسا فاذا ان
اشتهى الرجل الصورة دخل فيها وان فيه لمجتمعا للحور العين يرفعن
باصوات لم يسمع الخلائق مثلها يقلن نحن الخالدات فلا نبيد ونحن
الناعمات فلا نباس ونحن الراضيات فلا نسخط فطوبى لمن كان
له وكان لنا اخرج الطبراني في الاوسط عن جابر عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ان في الجنة لسوقا ما يباع فيها ولا يشترى ليس
فيها الا الصور فمن احب صورة من رجل وامراة دخل فيها اخرج
ابو يعلى عن ابي بكر الصديق قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

اهل الجنة لا يتبايعون ولو تبايعوا ما تبايعوا الا بالبز
اخرج الطبراني في الصغير وابو نعيم عن ابن عمر قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لو اذن الله في التجارة لاهل الجنة لاتجروا
في البز والعطر باب زرع اهل الجنة اخرج
البخاري عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان رجلا
من اهل الجنة استاذن ربه في الزرع فقال له الست فيما شئت
قال ولكني احب الزرع قال فبذر فبادر الطرف نباته
واستواؤه واستحصاده فكان امثال الجبال فيقول الله
دونك يا ابن ادم فانه لا يشبعك شيء اخرج الطبراني في الاوسط
وابو الشيخ عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
اذا دخل اهل الجنة قام رجل فقال يا رب ائذن لي في الزرع فاذن
فبذر حبه فلا يلتفت حتى تكون طول كل سنبلة اثني عشر ذراعا
ثم لا يبرح مكانه حتى تكون منه ركام امثال اخرج ابو نعيم في
الحلية عن عكرمة بينا رجل مستلق على منكبه في الجنة فلم يعلم
الا والملائكة على ابواب جنته قابضين على اكفهم يقولون
سلام عليك فاستوى قاعدا فقالوا له قال لك ربك تمنيت شيئا في
نفسك وقد علمته وقد بعثنا معنا هذا البذر يقول ابذر فالقى
يمينا وشمالا وبين يديه وخلفه فخرج امثال الجبال على ما كان تمنى
واراد فقال له ربه من فوق عرشه كل يا ابن ادم فان ابن ادم
لا يشبع باب الوسيلة اخرج مسلم عن ابي هريرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا سمعتم المؤذن فقولوا مثل

ما يقول

ما يقول ثم صلوا علي ثم سلوا الله الوسيلة فانها منزلة في الجنة
لا تنبغي الا لعبد من عباد الله وارجو ان اكون انا هو فمن سال لي
الوسيلة حلت عليه الشفاعة باب اخرج الطبراني
عن ابي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم جنة
عدن لا يسكنها الا الانبياء والشهداء والصديقون وفيها ما لم يره
احد ولا خطر على قلب بشر اخرج ايضا عن فاطمة انها قالت
للنبي صلى الله عليه وسلم اين امنا خديجة قال في بيت من قصب
لا لغو فيها ولا نصب بين مريم واسية قالت امن هذا القصب
قال لا من قصب المنظوم بالدر واللؤلؤ والياقوت باب
قوله تعالى واذا رايت ثم رايت نعيما وملكا كبيرا اخرج
البيهقي من طريق عكرمة عن ابن عباس انه ذكر مراتب اهل الجنة
ثم تلا واذا رايت ثم رايت نعيما وملكا كبيرا اخرج البيهقي عن
مجاهد في الاية قال هو استيذان الملائكة عليهم الا باذن
اخرج عن ابي سليمان في الاية قال الملك الكبير ان رسول
رب العزة ياتيه بالتحف واللطف فلا يصل اليه حتى يستاذن
عليه فيقول الحاجب استاذن على ولي الله فاني لست اصل
اليه فيعلم ذلك الحاجب حاجبا اخر وحاجب بعد حاجب فباذن
له ومن داره الى دار السلام باب يدخل منه على ربه اذا شاء بلا
اذن قال الملك الكبير ان رسول رب العزة لا يدخل عليه الا
باذن وهو يدخل على ربه بلا اذن اخرج ابن وهب عن الحسن
البصري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان ادنى اهل الجنة

منزلة الذي يركب في الف الف من خدمهم من الولدان المخلدين على
خيل من ياقوت احمر لها اجنحة من ذهب اذا رايت ثم رايت نعيما
وملكا كبيرا باب قوله تعالى ورضوان من الله اكبر
اخرج البيهقي عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان الله يقول لاهل الجنة يا اهل الجنة
فيقولون لبيك ربنا وسعديك فيقول هل رضيتم فيقولون
وما لنا لا نرضى وقد اعطيتنا ما لم تعط احدا من خلقك فيقول
انا اعطيكم افضل من ذلك قالوا وما افضل من ذلك فيقول
احل عليكم رضواني فلا اسخط عليكم بعده ابدا اخرج الطبراني
في الاوسط والضياء وصححه عن جابر رفعه اذا دخل اهل
الجنة الجنة قال الله يا عبادي هل تسالوني شيا فازيدكم
قالوا يا ربنا ما خير مما اعطيتنا قال رضواني اكبر باب
قوله تعالى وسيق الذين اتقوا ربهم الى الجنة زمرا اخرج ابن ابي
الدنيا في صفة الجنة والبيهقي من طريق عاصم بن حمزة عن علي بن
ابي طالب رضي الله عنه قال يساق الذين اتقوا ربهم الى الجنة
زمرا حتى اذا انتهوا الى باب من ابوابها وجدوا عنده شجرة يخرج
من تحت ساقها عينان تجريان فعمدوا الى احداهما فشربوا
منها فذهب ما في بطونهم من اذى او قذى او باس ثم
عمدوا الى الاخرى فتطهروا منها فجرت عليهم نضرة النعيم
فلن تغير ابشارهم بعدها ابدا ولن تشعث اشعارهم
كانما دهنوا بالدهان ثم انتهوا الى خزنة الجنة فقالوا



سلام عليكم طبتم فادخلوها خالدين ثم تلقاهم الولدان يطيفون
بهم كما يطيف اهل الدنيا بالحميم يقدم من غيبته فيقولون ابشر بما
اعد الله لك من الكرامة ثم ينطلق غلام من اولئك الولدان الى
بعض ازواجه من الحور العين فيقول قد جا فلان باسمه
الذي كان يدعى به في الدنيا فيقول انت رايته فيقول
انا رايته فيستخفها الفرح حتى تقوم على اسكفة بابها
فاذا انتهى الى منزله نظر الى اي شي اساس بنيانه فاذا
جندل اللولو فوقه صرح اخضر واصفر واحمر ومن كل لون
ثم رفع راسه فنظر الى سقفه فاذا هو مثل البرق لولا ان الله
قدره له لالم ان يذهب ببصره ثم طاطا راسه فنظر الى ازواجه
واكواب موضوعة ونمارق مصفوفة وزرابي مبثوثة فنظروا
الى تلك النعمة ثم اتكوا وقالوا الحمد لله الذي هدانا لهذا وما
كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله الا ثم ينادي مناد تحيون فلا
تموتون ابدا وتقيمون فلا تظعنون ابدا وتصحون فلا تمرضون
هذا اخرجوه من هذا الطريق موقوفا قال الحافظ وهو
اصح واشهر وروي من وجه اخر مرفوعا اخرج ابن ابي
الدنيا من طريق الحارث الاعور عن علي قال سالت رسول
الله صلى الله عليه وسلم عن هذه الاية يوم نحشر المتقين الى
الرحمن وفدا قلت يا رسول الله ما الوفد الا الركب
قال النبي صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده انهم اذا خرجوا
من قبورهم يستقبلوا بنوق بيض لها اجنحة عليها الرحال

الذهب سرك تعلاهم نورتلالا كل خطوة منها مثل مد البصر
وينتهوا الى حلقة باب الجنة فاذا حلقة من ياقوتة حمرا
صفايح الذهب واذا شجرة على باب الجنة ينبع من اصلها
عينان فاذا شربوا من احداهما جرت فى وجوههم نضرة
النعيم واذا توضوا من الاخرى لم تشعث اشعارهم ابدا
فيضربون الحلقة بالصفحة فلو سمعت طنين الحلقة يا على
فيبلغ كل حورا ان زوجها قد اقبل فتستخفها العجلة فتبعث
قيمها فيفتح له الباب فلولا ان الله عرفه بنفسه لخر له
ساجدا مما راى من نورها فيقول انا قيمك الذى وكلت
بامرك فيتبعه فيقفوا اثره فياتى زوجته فتستخفها
العجلة فتخرج من الخيمة فتعانقه وتقول انت حبى وانا
حبك وانا الراضية فلا اسخط ابدا وانا الناعمة فلا ابأس
ابدا وانا الخالدة فلا اظعن ابدا فيدخل بيتا من اساسه
الى سقفه مائة الف ذراع بنى على جندل اللولو والياقوت
طرايق حمر وطرايق خضر وطرايق صفر ما منهن طريقة
تشاكل صاحبتها فاتى الاريكة فاذا فيها سرير على السرير
سبعون فراشا عليها سبعون زوجة على كل زوجة سبعون
حلة يرى مخ ساقها من باطن الحلل يقضى جماعهن فى مقدار ليلة
تجرى من تحتها الانهار انهار مطردة انهار من ماء غير اسن صاف
ليس فيها كدر وانهار من عسل مصفى لم يخرج من بطون النحل
وانهار من خمر لذة للشاربين لم تعصرها الرجال باقدامها وانهار

من لبن لم يتغير طعمه لم يخرج من بطون الماشية فاذا اشتهوا
الطعام جاءتهم طيور بيض فترفع اجنحتها فياكلون من جنوبها
من اى الالوان شاوا ثم تطير فتذهب وفيها ثمار متدلية اذا
اشتهوها انبعث الغصن اليهم فياكلون من اى الثمار شاوا
ان شا قايما وان شا قاعدا وان شا متكيا وذلك قوله وجنى
الجنتين دان وبين ايديهم خدم كاللولو باب
اخرج الطبرانى والبيهقى عن سلمان الفارسى قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة احد الا بجواز بسم
الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من الله لفلان بن فلان ادخلوه
جنة عالية قطوفها دانية واخرجه الضيا المقدسى فى صفة
الجنة من وجه اخر عن سلمان بلفظ يعطى المومن جوازا على الصراط
بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من الله العزيز الحكيم لفلان ادخلوه
جنة عالية قطوفها دانية باب [illegible]
بعد دخولها وما يقال لهم قال تعالى وقال لهم خزنتها
سلام عليكم طبتم فادخلوها خالدين وقالوا الحمد لله الذى صدقنا
وعده واورثنا الارض نتبوا من الجنة حيث نشا فنعم اجر
العاملين وقال تعالى وقالوا الحمد لله الذى اذهب عنا
الحزن ان ربنا لغفور شكور الذى احلنا دار المقامة من فضله
لا يمسنا فيها نصب ولا يمسنا فيها لغوب وقال تعالى وقالوا
الحمد لله الذى هدانا لهذا وما كنا لنهتدى لولا ان هدانا الله
لقد جاءت رسل ربنا بالحق ونودوا ان تلكم الجنة اورثتموها

بما كنتم تعملون والملائكة يدخلون عليهم من كل باب سلام عليكم
بما صبرتم فنعم عقبى الدار وقال تعالى واقبل بعضهم على
بعض يتساءلون قالوا انا كنا قبل في اهلنا مشفقين فمن الله
علينا ووقانا عذاب السموم انا كنا من قبل ندعوه انه هو
البر الرحيم اخرج احمد والبزار وابن حبان عن ابن عمرو عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اول من يدخل الجنة من
خلق الله فقراء المهاجرين الذين تسد بهم الثغور وتتقى بهم
المكاره ويموت احدهم وحاجته في صدره لا يستطيع لها
قضاء فيقول الله لمن يشاء من ملائكته ائتوهم فحيوهم فتقول
الملائكة ربنا نحن سكان سمائك وخيرتك من خلقك افتأمرنا
ان نأتي هؤلاء فنسلم عليهم قال انهم كانوا عبادا يعبدوني ولا يشركون
بي شيئا وتسد بهم الثغور وتتقى بهم المكاره ويموت احدهم
وحاجته في صدره لا يستطيع لها قضاء قال فتأتيهم
الملائكة عند ذلك فيدخلون عليهم من كل باب سلام عليكم بما
صبرتم فنعم عقبى الدار اخرج احمد بسند صحيح عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل اهل النار
يرى مقعده في الجنة فيقول لو ان الله هداني لكنت من
المتقين فيكون عليه حسرة ولا يدخل احد الجنة الا يرى مقعده
من النار لو اساء ليزداد شكرا اخرج مسلم عن ابي سعيد
الخدري وابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ينادي
مناد ان لكم ان تصحوا فلا تسقموا ابدا وان لكم ان تحيوا فلا تموتوا
ابدا

ابدا وان لكم ان تنعموا فلا تبأسوا ابدا فذلك قوله ونودوا
ان تلكم الجنة التي اورثتموها بما كنتم تعملون اخرج ابو نعيم
عن ابراهيم التيمي قال ينبغي لمن لم يحزن ان يخاف ان يكون
من اهل النار لان اهل الجنة قالوا الحمد لله الذي اذهب عنا
الحزن وينبغي لمن لم يشفق ان يخاف ان لا يكون من اهل الجنة
لانهم قالوا انا كنا قبل في اهلنا مشفقين

باب قوله تعالى اولئك هم الوارثون الذين يرثون الفردوس

اخرج ابن ماجه والبيهقي بسند صحيح عن ابي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما منكم من احد الا له
منزلان منزل في الجنة ومنزل في النار فاذا مات فدخل
النار ورث اهل الجنة منزله فذلك قوله تعالى اولئك هم
الوارثون اخرج ابن ماجه عن انس قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من فر من ميراث وارثه قطع الله ميراثه من
الجنة يوم القيامة

باب صفة اهل الجنة واسنانهم

والوانهم وطولهم وعرضهم واسمائهم ولسانهم اخرج الشيخان
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اول
زمرة تدخل الجنة على صورة القمر ليلة البدر والذين يلونهم على
اشد كوكب دري في السماء اضاءة لا يبولون ولا يتغوطون ولا يتفلون
ولا يمتخطون امشاطهم الذهب ورشحهم المسك ومجامرهم اللولو
وازواجهم الحور العين اخلاقهم على خلق رجل واحد على صورة
ابيهم ادم ستين ذراعا في السماء اخرج الشيخان عن ابي هريرة

قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل من يدخل الجنة
على صورة ادم وطوله ستون ذراعا اخرج احمد والطبراني
في الاوسط وابن ابي الدنيا بسند حسن عن ابي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل اهل الجنة الجنة
مردا بيضا جعدا مكحلين ابنا ثلاثة وثلاثين سنة اخرج
الترمذي وابو يعلى وابن ابي الدنيا عن ابي سعيد عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال من مات من اهل الدنيا من صغير
او كبير يردون بني ثلاث وثلاثين سنة في الجنة لا يزيدون عليها
ابدا وكذلك اهل النار اخرج الطبراني في الاوسط بسند
جيد عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يدخل اهل الجنة جردا مردا مكحلين اخرج ابن ابي الدنيا عن انس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل اهل الجنة
على طول ادم ستين ذراعا بذراع الملك وعلى حسن يوسف
وميلاد عيسى ثلاثة وثلاثين وعلى لسان محمد جردا مردا
مكحلين اخرج الطبراني والبيهقي بسند حسن عن المقدام
بن معدي كرب سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
يحشر الناس ما بين السقط الى الشيخ الفاني يوم القيامة
في خلق ادم وحسن يوسف مردا مكحلين قلنا يا رسول الله
فكيف بالكافر قال يعظم للنار حتى يصير غلظ جلده اربعين
ذراعا وحتى يصير الناب من اسنانه مثل احد اخرج الطبراني
عن المقداد بن الاسود سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم

يقول

يقول يحشر الناس ما بين السقط الى الشيخ الفاني ابنا
ثلاث وثلاثين في خلق ادم وحسن يوسف وقلب ايوب
مكحلين ذوي افانين قال القرطبي تكون الادميات في الجنة
على سن واحد واما الحور العين فاصناف مصنفة صغار
وكبار وعلى ما اشتهت انفس اهل الجنة اخرج ابن ابي الدنيا
عن ابن عباس قال اهل الجنة جرد مرد ليس لهم لحا الا
ما كان من موسى بن عمران فان لحيته تضرب الى صدره اخرج
هناد عن ابي الدردا انه كان ياخذ بلحيته رحم الله اللحى متى
الراحة منها قيل له متى الراحة منها قال اذا دخلنا الجنة اخرج
ابو الشيخ في العظمة وابن عساكر عن جابر ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال ليس احد يدخل الجنة الا جرد مرد الا موسى بن
عمران فان لحيته تبلغ سرته وليس احد يكنى في الجنة الا ادم
ابا محمد اخرج ابن عساكر عن كعب قال ليس احد في الجنة
له لحية الا ادم عليه السلام له لحية سودا الى سرته وذلك
انه لم يكن له في الدنيا لحية وانما كانت اللحى بعد ادم وليس احد
يكنى في الجنة غير ادم يكنى فيها ابا محمد اخرج الطبراني وابو
نعيم عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال والذي نفسي
بيده انه ليرى بياض الاسود في الجنة من مسيرة الف عام اخرج
ابو نعيم عن سعيد بن جبير قال كان يقال ان طول الرجل
من اهل الجنة تسعون ميلا وطول المراة ثمانون ميلا قال
كان ومقعدها جريب وان شهوتها لتجري في جسدها سبعين

عاما تجد لذتها تمام في فوائده وابن عدي عن جابر بن عبد الله قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اهل الجنة يوم القيمة يدعون
باسمائهم الا ادم فانه يكنى ابا محمد اخرج ابن عدي والبيهقي في
دلائل النبوة وابن عساكر عن علي قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اهل الجنة ليس لهم كنى الا ادم فانه يكنى ابا
محمد تعظيما وتوقيرا اخرج ابو الشيخ عن بكر بن عبد الله المزني
قال ليس احد في الجنة له كنية الا ادم يكنى ابا محمد اكرم الله
بذلك محمدا صلى الله عليه وسلم اخرج الطبراني والحاكم والضيا
عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احب
العرب لثلاث لاني عربي والقران عربي وكلام اهل الجنة عربي
اخرج ابن المبارك عن ابن شهاب قال لسان اهل الجنة عربي
قال القرطبي ولسانهم اذا خرجوا من القبور سرياني وقد تقدم
وقال سفيان بلغنا ان الناس يتكلمون يوم القيمة قبل ان يدخلوا
الجنة بالسريانية فاذا دخلوا الجنة تكلموا بالعربية باب في
اكثر اهل الجنة وصفوفهم اخرج احمد والبزار والطبراني بسند
صحيح عن جابر انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول اني لارجو ان
يكون من يتبعني من امتي ربع اهل الجنة فكبرنا ثم قال ارجو ان يكونوا
ثلث الناس فكبرنا ثم قال ارجو ان يكونوا الشطر اخرج
الترمذي وحسنه والحاكم وصححه والبيهقي عن بريدة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم عشرون ومائة صف ثمانون
منها من هذه الامة واربعون من ساير الامم اخرج الطبراني مثله

من حديث ابي موسى وابن عباس ومعاوية بن حيدة وابن مسعود
اخرج الشيخان عن عمران بن حصين عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال اطلعت في الجنة فرايت اكثر اهلها الفقراء واطلعت
في النار فرايت اكثر اهلها النسا اخرج الشيخان عن اسامة
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قمت على باب الجنة فكان عامة
من دخلها المساكين واصحاب الجد محبوسون غير ان اصحاب
النار قد امر بهم الى النار وقمت على باب النار فاذا عامة
من دخلها النسا اخرج البزار عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال اكثر اهل الجنة البله قال العلما المراد البله في امر
دنياهم وهم في الاخرة اكياس قال الذهبي البله الذين غلبت
عليهم سلامة الصدور وحسن الظن بالناس اخرج مسلم
عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يدخل الجنة اقوام
افئدتهم مثل افئدة الطير قال القرطبي في تاويله وجهان
احدهما انها مثلها في الضعف والرقة كما جاء في وصف اهل
اليمن ارق قلوبا واضعف افئدة ويحتمل وجها ثانيا انها
مثلها في انها خالية من كل ذنب سليمة من كل عيب لا خبرة لهم
بامور الدنيا فيكون قوله في الحديث السابق البله اخرج
مسلم عن حارثة بن وهب سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول
الا اخبركم باهل الجنة كل ضعيف متضعف لو اقسم على الله
لابره الا اخبركم باهل النار كل عتل جواظ مستكبر قال
القرطبي يعني ضعيفا في امور الدنيا قويا في امر دينه والعقل

الجافي الشديد الخصومة وقيل الاكول الشروب الظلوم وقيل
الفظ الغليظ لا ينقاد لخير والجواظ المجموع المنوع وقيل الجافي القلب
وقيل الكثير اللحم المختال باب [illegible]
[illegible] مسلم عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اهل
الجنة ياكلون فيها ويشربون ولا يتغوطون ولا يبولون ولا يمتخطون
ولا يبصقون طعامهم جشاء ورشح كرشح المسك يلهمون التسبيح
والتحميد كما يلهمون النفس باب
[illegible] اخرج
الديلمي وابن عساكر بسند ضعيف عن جابر بن عبد الله قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اهل الجنة ليحتاجون الى العلماء
في الجنة وذلك انهم يزورون الله في كل جمعة فيقول تمنوا علي
ما شئتم فيلتفتون الى العلماء فيقولون ماذا نتمنى على ربنا فيقولون
تمنوا كذا وكذا فهم يحتاجون اليهم في الجنة كما يحتاجون اليهم في الدنيا
اخرج ابن عساكر عن سليمان بن عبد الرحمن قال بلغني ان اهل الجنة
يحتاجون الى العلماء في الجنة كما يحتاجون اليهم في الدنيا فتاتيهم الرسل
من قبل ربهم فيقولون سلوا ربكم فيقولون ما ندري ما نسأل ثم
يقول بعضهم لبعض اذهبوا بنا الى العلماء الذين كانوا اذا اشكل
علينا في الدنيا شيء اتيناهم فياتون العلماء فيقولون انه قد اتانا
رسل من ربنا يامرنا ان نسأل فما ندري ما نسأل فيفتح الله على
العلماء فيقولون سلوا كذا وكذا فيسألون فيعطون باب
[illegible] على ترك الذكر في الدنيا اخرج الطبراني
والبيهقي

[illegible]

والبيهقي بسند جيد عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ليس يتحسر اهل الجنة الا على ساعة مرت بهم لم يذكروا الله
تعالى فيها اخرج احمد والترمذي وابن حبان والحاكم وصححه عن ابي
هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما قعد قوم مقعدا لم يذكروا
الله فيه ولم يصلوا على النبي صلى الله عليه وسلم الا كان عليهم حسرة يوم القيامة
وان دخلوا الجنة للثواب اخرج البيهقي وابن ابي الدنيا عن عائشة
قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من ساعة تمر على ابن آدم
لم يذكر الله فيها بخير الا تحسر عليها يوم القيامة باب
[illegible] اخرج البزار والطبراني في الاوسط والبيهقي بسند
صحيح عن جابر بن عبد الله قال قيل يا رسول الله اينام اهل الجنة قال
النوم اخو الموت واهل الجنة لا يموتون اخرج ابن ابي حاتم والبيهقي
عن عبد الله بن ابي اوفى قال قال رجل يا رسول الله النوم مما يقر
الله به اعيننا في الدنيا فهل في الجنة نوم قال لا ان النوم شريك
الموت وليس في الجنة موت قال فما راحتهم فاعظم ذلك النبي صلى
الله عليه وسلم وقال ليس فيها لغو كل امرهم راحة فنزلت لا يمسنا
فيها نصب ولا يمسنا فيها لغوب باب [illegible]
[illegible] ومذاكرتهم وما كان بينهم اخرج البزار والبيهقي وابن
ابي الدنيا وابو الشيخ بسند حسن عن انس قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل اهل الجنة الجنة اشتاقوا الى الاخوان
فيجيء سرير هذا حتى يحاذي سرير هذا فيتحدثان ويتكئ هذا ويتكئ هذا
ويتحدثان بما كان في الدنيا فيقول احدهما لصاحبه يا فلان

تدري يوم غفر الله لنا يوم كذا في موضع كذا وكذا فدعونا الله فغفر لنا
اخرج الطبراني وابن ابي الدنيا عن ابي ايوب عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال ان اهل الجنة يتزاورون على نجايب بيض كانهن الياقوت
وليس في الجنة من البهايم الا الابل والطير واخرجه ابن المبارك في
الزهد عن عطا مرسلا بلفظ ليس في الجنة غيرها وغير الطير اخرج
البزار عن انس والطبراني عن حارثة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له
كيف اصبحت يا حارثة قال اصبحت مومنا حقا قال فان لكل
حق حقيقة فما حقيقة ايمانك قال عرفت نفسي في الدنيا وكاني
انظر الى عرش ربي بارزا والى اهل الجنة في الجنة يتزاورون والى
اهل النار في النار يتعاوون من نور الله قلبه عرفت فالزم عرفت
بزاي وفا صرفت اخرج ابن ابي الدنيا عن ابي هريرة قال ان اهل
الجنة ليتزاورون على العيس الجون عليها رحال ملس تثير مناسمها
غبار المسك والمناسم ينوي ويسمى بهمله جمع منسم وهو باطن خف
البعير ا ــــــ اطلاع اهل الجنة على اهل النار وكلامهم
قال الله تعالى فاطلع فراه في سوا الجحيم اخرج هناد عن ابن
مسعود في الاية قال فاطلع ثم التفت الى اصحابه فقال لقد
رايت جماجم القوم تغلي ا ــــــ زيادة الانبيا واصحاب
الدرجات العلى اخرج الطبراني وابو نعيم والضيا وحسنه عن عايشة
قالت جا رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول
الله انك لاحب الي من نفسي ومن اهلي ومن ولدي واني لاكون في البيت
فاذكرك وما اصبر حتى اتيك فانظر اليك واذا ذكرت موتي وموتك

عرفت

عرفت انك اذا دخلت الجنة رفعت مع النبيين واني اذا دخلت
الجنة خشيت ان لا اراك فلم يرد عليه شيا حتى نزل جبريل بهذه الاية
ومن يطع الله والرسول فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين
والصديقين والشهدا والصالحين وحسن اولئك رفيقا ا ــــــ
[illegible] ورويتهم له قال تعالى وجوه يومئذ ناضرة الى
ربها ناظرة وقال تعالى للذين احسنوا الحسنى وزيادة وقال
تعالى ولدينا مزيد اخرج مسلم والترمذي وابن ماجه عن صهيب
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا دخل اهل الجنة الجنة يقول
الله تعالى تريدون شيا ازيدكم فيقولون الم تبيض وجوهنا الم تدخلنا
الجنة وتنجنا من النار قال فيكشف الحجاب فما اعطوا شيا احب
اليهم من النظر الى ربهم ثم تلا هذه الاية للذين احسنوا الحسنى وزيادة
قال القرطبي قوله فيكشف عن ساق معناه انه يرفع الموانع عن
الادراك عن ابصارهم حتى يروه على ما هو عليه من نعوت العظمة
والجلال فذكر الحجاب انما هو في حق الخلق لا الخالق تعالى وتقدس
اخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابي موسى الاشعري عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله يبعث يوم القيمة منادينادي
بصوت يسمعه اولهم واخرهم يا اهل الجنة ان الله وعدكم الحسنى
وزيادة الحسنى الجنة والزيادة النظر الى وجه الرحمن اخرج
ابن جرير وابن مردويه واللالكاي وابن ابي حاتم من طرق عن ابي بن
كعب قال سالت النبي صلى الله عليه وسلم عن قوله للذين احسنوا الحسنى
وزيادة قال الحسنى الجنة والزيادة النظر الى وجه الرحمن اخرج

ابن مردويه عن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم في الاية قال الحسنى الجنة
والزيادة النظر الى الله اخرج ابن مردويه عن ابن عمر عن النبي صلى الله
عليه وسلم في الاية قال الحسنى الجنة وزيادة النظر الى الله اخرج
ابو الشيخ عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للذين احسنوا
الحسنى وزيادة والنظر الى رب العالمين اخرج ابن جرير وابن المنذر
وابن مردويه وابو الشيخ في تفاسيرهم واللالكائي والاجري في كتاب
الرؤية عن ابي بكر الصديق في الاية قال الحسنى الجنة والزيادة
النظر الى وجه الله اخرج ابن مردويه عن علي بن ابي طالب في الاية
قال الحسنى الجنة وزيادة النظر الى الله اخرج ابن جرير وابن
المنذر وابو الشيخ واللالكائي والاجري عن حذيفة بن اليمان في
الاية قال النظر الى الله اخرج هناد وابن ابي حاتم وابو الشيخ
واللالكائي عن ابي موسى الاشعري في الاية قال الحسنى الجنة
والزيادة النظر اخرج ابن مردويه من طريق عكرمة عن ابن عباس
في الاية قال الحسنى الجنة والزيادة النظر الى وجه الله الكريم
اخرج ابن ابي حاتم واللالكائي من طريق السدي عن ابي مالك وعن
ابي صالح عن ابن عباس وعن مرة عن ابن مسعود في الاية قال
الحسنى الجنة والزيادة النظر الى وجه الله والقتر السواد اخرج
اللالكائي هذا التفسير باسانيده عن سعيد بن المسيب والحسن البصري
وعبد الرحمن بن ابي ليلى وعامر بن سعد البجلي وابي اسحاق السبيعي
وعبد الرحمن بن سابط وعكرمة ومجاهد وقتادة وقال البيهقي في
كتاب الرؤية هذا تفسير قد استفاض واشتهر فيما بين الصحابة

والتابعين

والتابعين ومثله لا يقال الا بتوقيف اخرج الاجري والبيهقي في كتاب
الرؤية واللالكائي في السنة من طريقين عن ابن عباس في قوله وجوه
يومئذ ناضرة قال حسنها الى ربها ناظرة قال نظرت الى الخالق اخرج
الثلاثة ايضا عن عكرمة قال ناضرة من النعيم الى ربها ناظرة قال تنظر
الى الله نظرا اخرج الثلاثة ايضا عن الحسن قال النضرة الحسن الى ربها
ناظرة قال نظرت الى ربها فنضرت لنوره اخرج الاجري عن محمد
ابن كعب القرظي في الاية قال نضر الله تلك الوجوه وحسنها للنظر
اليه اخرج ابن ابي حاتم واللالكائي هذا التفسير ايضا عن مجاهد
اخرج اللالكائي عن انس بن مالك رضي الله عنه في قوله تعالى ولدينا
مزيد قال يظهر لهم الرب عز وجل يوم القيامة واخرجه البيهقي بلفظ
قال يتجلى لهم في كل جمعة اخرج ابن ابي حاتم واللالكائي عن الحسن
في قوله كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون قال اذا كان يوم القيامة
برز ربنا تبارك وتعالى فيراه الخلق ويحجب الكفار فلا يرونه
اخرج اللالكائي عن ابراهيم الصائغ قال ما يسرني ان لي نصف
الجنة بالرؤية ثم تلى كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون ثم انهم لصالوا
الجحيم ثم يقال هذا الذي كنتم به تكذبون قال الرؤية
اخرج اللالكائي عن اشهب قال سال رجل مالكا هل يرى المؤمنون
ربهم يوم القيامة فقال مالك لو لم ير المؤمنون ربهم يوم القيامة
لم يعير الكفار بالحجاب قال كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون
قيل ان قوما يزعمون ان الله لا يرى فقال مالك السيف السيف
اخرج اللالكائي عن المزني قال سمعت الشافعي يقول في قوله

كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون فيها دلالة على ان اولياء الله يرونه يوم
يوم القيمة فهذه تفاسير هذه الايات مسندا عن النبي صلى الله عليه وسلم
واصحابه والتابعين بلغت مبلغ التواتر عندنا معاشر اهل الحديث
وها انا اسوق الاحاديث الواردة في الروية اخرج اللالكائي في السنة
من طريق مفضل بن غسان قال سمعت يحيى بن معين يقول عندي
سبعة عشر حديثا في الروية كلها صحاح واقول ورد في ذلك من حديث
انس اخرج جابر بن عبد الله اخرج جرير البجلي اخرج حذيفة بن
اليماني زيد بن ثابت صهيب وقد تقدم عبادة بن الصامت ابن
عباس ابن عمر ابن مسعود علي بن ابي طالب عدي بن حاتم عمار
ابن ياسر فضالة بن عبيد لقيط بن عامر ابو رزين العقيلي
ابو سعيد الخدري ابو موسى الاشعري ابو هريرة حديث انس
اخرج البزار والطبراني في الاوسط وابو يعلى والاجري والبيهقي في
كتاب الروية وابن ابي الدنيا من طرق عن انس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاني جبريل وفي يده مراة بيضاء فيها
نكتة سوداء فقلت ما هذه يا جبريل قال هذه الجمعة يعرضها عليك
ربك لتكون لك عيدا ولقومك من بعدك قال ما لنا فيها قال لكم
فيها خير قلت ما هذه النكتة السوداء فيها قال هذه الساعة
تقوم يوم الجمعة وهو سيد الايام عندنا ونحن ندعوه في الاخرة يوم
المزيد قلت لم تدعونه يوم القيمة [illegible] قال ان ربك اتخذ
في الجنة واديا افيح من المسك ابيض فاذا كان يوم الجمعة نزل تبارك
وتعالى من عليين على كرسيه ثم حف الكرسي بمنابر من نور وجاء النبيون

حتى

حتى يجلسون عليها ثم حف المنابر بكراسي من ذهب ثم جاء الصديقون
والشهداء حتى يجلسون عليها ثم يجي اهل الجنة حتى يجلسون على الكثيب
فيتجلى لهم ربهم تبارك وتعالى حتى ينظرون الى وجهه وهو يقول
انا الذي صدقتكم وعدي واتممت عليكم نعمتي هذا محل كرامتي فاسلوني
فيسالونه حتى تنتهي رغبتهم فيفتح لهم عند ذلك ما لا عين رات
ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر الى مقدار منصرف الناس
يوم الجمعة ثم يصعد تبارك وتعالى على كرسيه ويصعد معه
الشهداء والصديقون ويرجع اهل الغرف الى غرفهم درة بيضاء
لا وصم فيها ولا فصم او ياقوتة حمراء او زبرجدة خضراء منها غرفها
وابوابها مطردة فيها انهارها متدلية فيها ثمارها فيها ازواجها
وخدمها فليسوا الى شي احوج منهم الى يوم الجمعة ليزدادوا فيها
كرامة وليزدادوا فيه نظرا الى وجهه تبارك وتعالى ولذلك
دعي يوم المزيد اخرج الطبراني في الاوسط وابن ابي حاتم واللالكائي
كلاهما في السنة عن انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم يرويه
عن جبريل عن ربه قال يا جبريل ما جزاء من سلبت كريمتيه
عينيه قال سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا قال جزاؤه الخلود في داري والنظر
الى وجهي حديث جابر تقدم في باب النور اخرج ابن المبارك والاجري
عن جابر بن عبد الله قال اذا دخل اهل الجنة الجنة واقام عليهم بالكرامة
جاءتهم خيول من ياقوت احمر لا تبول ولا تروث لها اجنحة فيقعدون
عليها ثم ياتون الجبار عز وجل فاذا تجلى لهم خروا سجدا فيقول الجبار
يا اهل الجنة ارفعوا رؤوسكم فان هذه ليست بدار عمل انما هي دار مقام

ودار نعيم فيرفعون روسهم فيمطر الله عليهم طيبا ثم يرجعون الى اهليهم
وانهم وصلوا لهم لسطع من المسك واخرجه الاجري بزيادة اخرى مرفوعا
وفيه وانهم لتشعث عنبر من المسك أخرج ابن ماجه وابن ابي الدنيا
والاجري عن جابر قال قال النبي صلى الله عليه وسلم بينما اهل الجنة
في نعيمهم اذ سطع لهم نور فرفعوا روسهم فاذا الرب قد اشرف عليهم
من فوقهم فقال السلام عليكم يا اهل الجنة وذلك قول الله سلام قولا
من رب رحيم قال فينظر اليهم وينظرون اليه فلا يلتفتون الى شي
من النعيم ما داموا ينظرون اليه حتى يحتجب عنهم ويبقى نوره وبركته
عليهم في ديارهم اسرافه سبحانه الاطلاع منزها عن المكان والحلول
أخرج البيهقي وابو نعيم في صفة الجنة عن جابر قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم بينما اهل الجنة في مجلس لهم اذ سطع لهم نور
على باب الجنة فرفعوا روسهم فاذا الرب تعالى قد اشرف فقال
يا اهل الجنة سلوني قالوا نسألك الرضى عنا قال رضاي احلكم داري
وانالكم كرامتي هذا وانها فسلوني قالوا نسألك الزيادة قال فيوتون
بنجايب من ياقوت احمر ازمتها من زبرجد اخضر وياقوت احمر فجاوا
عليها تضع حوافرها عند منتهى طرفها فيامر الله باشجار عليها الثمار
فتجي جوار من الحور العين وهن يقلن نحن الناعمات فلا نباس ونحن
الخالدات فلا نموت ازواج قوم مومنين كرام ويامر الله بكثبان من
مسك ابيض اذفر فينثر عليهم ريحان يقال لها المثيرة حتى تنتهي
بهم الى جنة عدن وهي قصبة الجنة فتقول الملايكة يا ربنا قد
جا القوم فيقول مرحبا بالصادقين مرحبا بالطايعين فيكشف

لهم الحجاب فينظرون الى الله تعالى فيتمتعون بنور الرحمن حتى لا يبصر
بعضهم بعضا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فذلك قول الله
سلام قولا من رب رحيم حديث جرير أخرج الشيخان عن جرير
البجلي قال كنا جلوسا عند النبي صلى الله عليه وسلم اذ نظر الى القمر ليلة
البدر فقال اما انكم سترون ربكم كما ترون هذا القمر ليلة البدر
لا تضامون في رويته فان استطعتم ان لا تغلبوا على صلاة قبل
طلوع الشمس وقبل غروبها يعني العصر والفجر قال البيهقي كاف
التشبيه للروية وهو فعل الرائي للمرئي والمعنى سترون ربكم روية
ينزاح عنها الشك وتنتفي معها الريبة كرويتكم القمر لا ترتابون
ولا تمترون فيه قال وتضامون بالتخفيف الميم وضم اوله من الضيم
اي لا يخالفكم في رويته ضيم ولا مشقة ويشدد بعدها والفتح على حذف
احدى التائين والاصل لا تتضامون اي لا ينضم بعضكم بعضا كما
يفعل الناس في طلب الشي الخفي الذي لا يسهل ادراكه فيتزاحمون
عند ذلك ينظرون الى جهته يضام بعضهم بعضا يريد انكم ترونه
وكل واحد في مكانه لا ينازعه روية احد حديث حذيفة
أخرج اللالكاي عن حذيفة بن اليمان قال كنا مع النبي صلى الله عليه
وسلم جلوسا ليلة البدر اذ رفع راسه الى القمر فقال انكم سترون
ربكم كما ترون هذا لا تضامون في رويته شيئا أخرج البزار والاصبهاني
في الترغيب عن حذيفة بن اليمان قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اتاني جبريل في يده مثل المراة في وسطها لمعة سودا قلت
يا جبريل ما هذه الدنيا قال هذه الدنيا صفاوها وحسنها قلت

ما هذه اللمعة السوداء قال هذا يوم الجمعة قلت وما يوم الجمعة
قال يوم من ايام ربك عظيم فذكر شرفه وفضله واسمه في الاخرة
فان الله اذا صير اهل الجنة الى الجنة واهل النار الى النار ليس ثم ليل
ولا نهار وقد علم الله مقدار تلك الساعات فاذا كان يوم الجمعة في وقت
الجمعة التي يخرج اهل الجمعة الى جمعتهم فينادي مناد يا اهل الجنة اخرجوا
الى دار المزيد فيخرجون في كثبان المسك قال حذيفة والله لهو
اشد بياضا من دقيقكم هذا فيخرج غلمان الانبياء على منابر من نور
ويخرج غلمان الانبياء على كراسي من ياقوت فاذا قعدوا واخذ القوم
مجالسهم بعث الله عليهم ريحا تدعى المثيرة فتثير عليهم المسك الابيض
فتدخله في ثيابهم وتخرجه من جيوبهم فيقول الله اين عبادي
الذين اطاعوني بالغيب وصدقوا رسلي فهذا يوم المزيد فيجتمعون على
كلمة واحدة انا قد رضينا فارض عنا ويرجع اليهم في قوله لهم يا اهل
الجنة لو لم ارض عنكم لم اسكنكم جنتي فهذا يوم المزيد فسلوني فيجتمعون
على كلمة واحدة ارنا وجهك ننظر اليه فيكشف الله الحجب ويتجلى
لهم فيغشاهم من نوره فلولا ان الله قضى ان لا يموتوا لاحترقوا ثم يقال
لهم ارجعوا الى منازلكم فيرجعون وقد خفوا على ازواجهم وخفين
عليهم مما غشيهم من نوره فلا يزال النور يتلألأ حتى يرجعوا الى منازلهم
فيقول لهم ازواجهم لقد خرجتم من عندنا بصورة ورجعتم الينا
بغيرها فيقولون تجلى لنا ربنا فنظرنا الى ما خفينا به عليكم قال فهم
يتقلبون في مسك الجنة ونعيمها في كل سبعة ايام حديث زيد بن ثابت
وفضالة بن عبيد وعمار بن ياسر اخرج اللالكائي عن زيد بن ثابت

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يدعو اللهم اني اسالك برد العيش
بعد الموت ولذة النظر الى وجهك الكريم والشوق الى لقائك في غير ضراء
مضرة ولا فتنة مضلة اخرج اللالكائي مثله من حديث عمار بن ياسر
وفضالة بن عبيد حديث عبادة بن الصامت [illegible] اخرج
ابو نعيم واللالكائي عن عبادة بن الصامت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه
ذكر الدجال ثم قال واعلموا انكم لن تروا ربكم حتى تموتوا اخرج
ابو بكر بن ابي عاصم في السنة مثله من حديث ابي امامة حديث ابن عباس
الآجري عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان اهل الجنة يرون
ربهم في كل جمعة في رمال الكافور واقربهم منه مجلسا اسرعهم اليه
يوم الجمعة وابكرهم غدوا واخرج الآجري عن عكرمة قال قيل
لابن عباس كل من دخل الجنة يرى الله قال نعم اخرج ابو نعيم في الحلية
عن ابن عباس قال تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الاية
رب ارني انظر اليك قال يا موسى لا يراني حي الا مات ولا يابس الا
تدهده ولا رطب الا تفرق وانما يراني اهل الجنة الذين لا تموت
اعينهم ولا تبلى اجسادهم حديث ابن عمر اخرج
الترمذي واللالكائي والآجري من طرق عن ابن عمر قال قال النبي
صلى الله عليه وسلم ان ادنى اهل الجنة منزلة لمن ينظر في ملكه مسيرة الفي
عام يرى اقصاه كما يرى ادناه وان ارفعهم منزلة لمن ينظر الى الله
كل يوم مرة او مرتين غدوا وعشيا ثم قرا ابن عمر وجوه يومئذ
ناضرة الى ربها ناظرة هذا لفظ الآجري ولفظ الترمذي لمن ينظر
الى جنانه وازواجه ونعيمه وخدمه وسرره مسيرة الف سنة
وان اكرمهم على الله من ينظر الى وجهه غدوة وعشية ثم قرا
رسول الله صلى الله عليه وسلم وجوه يومئذ الاية زاد الدار
قطني ناضرة قال البياض والصفا الى ربها ناظرة قال تنظر
كل يوم الى وجه الله اخرج ابن ابي الدنيا والدارقطني عن ابن عمر

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اسفل اهل الجنة درجة
رجل يدخل من باب الجنة فيتلقاه غلمانه فيقولون مرحبا بسيد
ان لك ان تزورنا فتمد له الزرابي اربعين سنة ثم ينظر عن يمينه وشماله
فينظر الجنان فيقول لمن ما ههنا فيقال لك حتى اذا انتهى رفعت له
ياقوتة حمراء او زبرجدة خضراء لها سبعون شعبا في كل شعب سبعون
غرفة في كل غرفة سبعون بابا فيقال اقرأ وارق فيرقى حتى اذا
انتهى الى سرير ملكه اتكأ عليه سعته ميل في ميل فيسعى اليه بسبعين
صحفة من ذهب ليس فيها صحفة فيها من لون اختها يجد لذة اخرها كما يجد
لذة اولها ثم يسعى اليه بانواع الاشربة فيشرب منها ما اشتهى
ثم يقول الغلمان اتركوه وازواجه فينطلق الغلمان فاذا حوراء من
الحور العين جالسة على سرير ملكها وعليها سبعون حلة ليس منها حلة من
لون صاحبتها فيرى مخ ساقها من وراء اللحم والدم والعظم والكسوة
فوق ذلك فينظر اليها فيقول من انت فتقول انا من الحور العين
من اللاتي خبئن لك فينظر اليها اربعين سنة لا يصرف بصره عنها ثم
اذا بلغ النعيم منهم كل مبلغ فظنوا ان لا نعيم افضل منه تجلى لهم الرب
تبارك وتعالى فينظرون الى وجه الرحمن فيقول يا اهل الجنة
هللوني فيتجاوبون بتهليل الرحمن ثم يقول يا داود قم فمجدني
كما كنت تمجدني في الدنيا فيمجد داود ربه عز وجل حديث ابن مسعود
تقدم في باب تجليه تعالى في الموقف اخرج ابن المبارك عن ابن
مسعود قال تسارعوا الى الجمعة فان الله يبرز لاهل الجنة كل جمعة
في كثيب من كافور ابيض فيكونون منه بالقرب على قدر تسارعهم
الى الجمعة في الدنيا قال القرطبي قوله في كثيب اي هم على كثيب
في مرسل الحسن الاتي واخرجه الطبراني وزاد فيحدث الله لهم
من الكرامة لم يكونوا راوه قبل ذلك ثم يرجعون الى اهليهم فيحدثونهم
بما احدث الله لهم حديث عدي تقدم في باب كلام الله المؤمن

حديث علي بن ابي طالب اخرج اللالكائي عن علي بن ابي طالب قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يزور اهل الجنة الرب تعالى في
كل جمعة وذكر ما يعطون ثم يقول الله اكشفوا حجابا فيكشف حجاب
ثم حجاب حتى يتجلى لهم عن وجهه فكانهم لم يروا نعمة قبل ذلك وهو
قوله ولدينا مزيد واخرجه البيهقي مختصرا اخرج اللالكائي عن علي
رضي الله عنه قال من تمام النعمة دخول الجنة والنظر الى الله تعالى
في جنته اخرج الاصبهاني في الترغيب عن علي بن ابي طالب عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال ان الله اذا اسكن اهل الجنة الجنة واهل النار
النار بعث الروح الامين الى اهل الجنة فقال يا اهل الجنة ان
ربكم يقرئكم السلام ويامركم ان تزوروه الى فناء الجنة وهو ابطح الجنة
ترابه المسك وحصباؤه الدر والياقوت وشجره الذهب الرطب
وورقه الزبرجد فيخرج اهل الجنة مستبشرين مسرورين غانمين
سالمين فيجتمعهم ثم تجلى لهم كرامة الله والنظر الى وجهه وهو موعد
الله انجزه لهم فعند ذلك ينظرون الى وجه رب العالمين فيقولون
سبحانك ما عبدناك حق عبادتك فيقول اكرمتكم اسكنتكم من وحي
واحللتكم داري اخرج ابو نعيم في صفة الجنة عن علي قال اذا
سكن اهل الجنة الجنة اتاهم ملك فيقول ان الله يامركم ان تزوروه
فيجتمعون فيامر الله داود فيرفع صوته بالتسبيح والتهليل
ثم توضع مائدة الخلد قالوا يا رسول الله وما مائدة الخلد قال
زاوية من زواياها اوسع مما بين المشرق والمغرب فيطعمون
ثم يسقون ثم يكسون فيقولون لم يبق الا النظر في وجه ربنا
عز وجل فيتجلى لهم فيخرون سجدا فيقال لهم لستم في دار عمل
انما انتم في دار جزاء حديث لقيط وهو الذي يكنى ابا رزين
تقدم اول الكتاب في باب انقراض الدنيا بطوله
اخرج احمد وابن ماجه والحاكم وصححه عن ابي رزين تقدم اول

انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكلنا نرى ربنا يوم
القيامة وما اية ذلك قال اليس كلكم يرى القمر مخليا به فقالوا بلى
قال فالله اعظم حديث ابي سعيد تقدم في باب تجليه تعالى في
الموقف حديث ابي موسى تقدم في باب تجليه في الموقف وفي
باب عدد الجنان حديث ابي هريرة الترمذي وابن ماجه عن
سعيد بن المسيب انه لقي ابا هريرة فقال ابو هريرة اسال الله ان
يجمع بيني وبينك في سوق الجنة فقال سعيد فيها سوق قال
نعم اخبرني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اهل الجنة اذا دخلوها
نزلوا فيها بفضل اعمالهم فيؤذن في مقدار يوم الجمعة من ايام
الدنيا فيزورون ربهم ويبرز لهم عرشه ويتبدى لهم في روضة
من رياض الجنة فتوضع لهم منابر من نور ومنابر من لولو ومنابر
من ياقوت ومنابر من زبرجد ومنابر من ذهب ومنابر من فضة
ويجلس ادناهم وما فيهم من دني على كثبان المسك والكافور
ما يرون اصحاب الكراسي بافضل منهم مجلسا قلت يا رسول
الله وهل نرى ربنا قال نعم هل تتمارون في روية الشمس والقمر
ليلة البدر قلنا لا قال كذلك لا تمارون في روية ربكم ولا يبقى في
ذلك المجلس رجل الا حاضره الله محاضرة حتى يقول للرجل منهم يا فلان
ابن فلان اتذكر يوم فعلت كذا وكذا فيذكره ببعض غدراته
في الدنيا فيقول يا رب افلم تغفر لي فيقول بلى فبسعة مغفرتي
بلغت منزلتك هذه فبينا هم على ذلك غشيتهم سحابة من فوقهم
فامطرت عليهم طيبا لم يجدوا مثل ريحه شيئا قط ويقول ربنا
قوموا الى ما اعددت لكم من الكرامة فخذوا ما اشتهيتم فناتي سوقا
قد حفت به الملائكة ما لم تنظر العيون الى مثله ولم تسمع الاذان
ولم يخطر على القلوب فيحمل لنا ما اشتهينا ليس يباع فيها ولا يشترى
وفي ذلك السوق يلقى اهل الجنة بعضهم بعضا فيقبل الرجل ذو

المنزلة

المنزلة المرتفعة فيلقى من هو دونه وما فيهم دني فيروعه ما يرى عليه
من اللباس فما ينقضي اخر حديثه حتى يتخيل اليه ما هو احسن منه وذلك
انه لا ينبغي لاحد ان يحزن فيها ثم ننصرف الى منازلنا فتلقانا ازواجنا
فيقلن مرحبا واهلا لقد جيت وان بك من الجمال افضل مما فارقتنا
عليه فنقول انا جالسنا اليوم ربنا الجبار ويحقنا ان ننقلب بمثل ما انقلبنا

فنقول صح

اخرج الشيخان عن ابي هريرة ان الناس قالوا يا رسول الله هل
نرى ربنا يوم القيامة قال هل تضارون في الشمس ليس دونها
سحاب قالوا لا قال هل تضارون في القمر ليلة البدر قالوا لا قال
فانكم ترونه كذلك له طرق عن ابي هريرة في الصحيحين وغيرهما
بالفاظ متقاربة المراسيل مرسل الحسن اخرج يحيى بن سلام عن
الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اهل الجنة
لينظرون ربهم في كل جمعة على كثيب من كافور لا يرى طرفاه وفيه
نهر جار حافتاه المسك عليه جوار يقران باحسن اصوات ما سمعها
الاولون والاخرون فاذا انصرفوا الى منازلهم اخذ كل رجل بيد
ما شاء منهن ثم يمرون على قناطر من لولو الى منازلهم فلولا ان الله
يهديهم الى منازلهم ما اهتدوا اليها لما يحدث الله لهم كل جمعة
حديث اخر معضل اخرج ابن ابي الدنيا وابو نعيم في صفة
الجنة عن ابي جعفر محمد بن علي بن الحسين قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان في الجنة شجرة يقال لها طوبى يسير الراكب الجواد
في ظلها مائة عام ورقها برود خضر وزهرها رياط صفر واعلاها
سندس واستبرق وثمرها حلل وصمغها زنجبيل وعسل وبطحاؤها

ياقوت احمر وزمرد اخضر وترابها مسك وعنبر وكافور اصفر
وحشيشها زعفران مولع والانجوج يتأججان من غير وقود تتفجر
من اصلها السلسبيل والمعين والرحيق واصلها مجلس من مجالس اهل
الجنة يالفونه ويتحدث لجميعهم فبينما هم يوما في ظلها يتحدثون اذ
جاتهم الملايكه يقودون نجايبا من الياقوت ثم نفخ فيها الروح
مزمومة بسلاسل من الذهب كان وجوهها المصابيح نضارة ووبرها
خز احمر ومرعزي ابيض مختلطان لم ينظر الناظرون الى مثلها حسنا
وبها ذلك من غير مهانة نجب من غير رياضة عليها رحايل الواحها من
الدر والياقوت منضدة باللولو والمرجان صفايحها من الذهب
الاحمر ملبسة بالعبقري والارجوان فاناخوا لهم تلك النجايب ثم
قالوا لهم ان ربكم يقريكم السلام ويستزيدكم لتنظروا اليه وينظر
اليكم وتكلموه ويكلمكم ويزيدكم من فضله ومن سعته فتحول كل رجل
منهم على راحلته ثم ينطلقون صفا معتدلا لا يفوت منهم شي ولا
يفوت اذن ناقة اذن صاحبتها ولا يمرون بشجرة من اشجار الجنة
الا اتحفتهم بثمرها ورحلت لهم عن طريقهم كراهة ان يفلح بعضهم
ويفرق بين الرجل ورفيقه فلما دفعوا الى الجبار تبارك وتعالى اسفر
لهم عن وجهه الكريم وتجلى لهم عن عظمته العظيمة حيتهم فيها سلام
قالوا ربنا انت السلام ومنك السلام ولك حق الجلال والاكرام
فقال لهم ربهم اني انا السلام ومني السلام ولي حق الجلال
والاكرام فمرحبا بعبادي الذين حفظوا وصيتي ورعوا عهدي ك
وخافوني بالغيب وكانوا مني مشفقين قالوا اما وعزتك وجلالك

ما قدرناك

ما قدرناك حق قدرك وما اديناك حقا ما تؤذن لنا بالسجود
فقال لهم تبارك وتعالى اني قد وضعت عنكم مونة العبادة وارحت
لكم ابدانكم فطال ما انصبتم لي من الابدان واعنتم الوجوه فالان
افضتم الى روحي ورحمتي وكرامتي فسلوني ما شئتم وتمنوا على اعطيكم
امانيكم فاني لن اجزيكم اليوم بقدر اعمالكم ولكن بقدر رحمتي
وكرامتي فسلوني ما شئتم وتمنوا على اعطيكم امانيكم فما زالوا
في الاماني والمواهب والعطايا حتى ان المقصر منهم ليتمنى مثل
جميع الدنيا منذ خلقها الله الى يوم افناها قال لهم ربهم لقد
قصرتم في امانيكم فقد اوجبت لكم ما سالتموه وتمنيتم وزدتكم
على ما قصرت عنه امانيكم فانظروا الى مواهب ربكم الذي اعطاكم
فاذا بقباب من الرفيع الاعلى وغرف مبنية من الدر والمرجان
ابوابها من الذهب وسررها من ياقوت احمر وفرشها من سندس
واستبرق ومنابرها من نور يفور من ابوابها واعراضها نورها
فلولا انه مسخر لالتمع الابصار فما كان من تلك القصور من الياقوت
الابيض فهو مفروش بالحرير الابيض وما كان منها من الياقوت
الاحمر فهو مفروش بالعبقري الاحمر وما كان من الياقوت
الاخضر فهو مفروش بالسندس الاخضر وما كان منها من الياقوت
الاصفر فهو مفروش بالارجوان الاصفر مملو بالزمرد الاخضر
والذهب الاحمر والفضة البيضا قواعدها واركانها من الياقوت
وشرفها قباب اللولو وبروجها غرف المرجان فلما انصرفوا الى
ما اعطاهم ربهم قربت لهم براذين من الياقوت الابيض منفوخ

فيها الروح تحتها الولدان المخلدون وبيد كل واحد منهم حكمة برذون
واعنتها من الفضة البيضا منظومة بالدر والياقوت وسروجها سرر
موضونة بالسندس والاستبرق فانطلقت بهم تلك البراذين ترف
بهم وتنظر في رياض الجنة فلما انتهوا الى منازلهم وجدوا فيها جميع
ما تطول به ربهم عليهم مما سالوه وتمنوه واذا على باب كل قصر من
تلك القصور اربع جنان جنتان ذواتا افنان وجنتان مدهامتان ل
فلما تبوءوا منازلهم واستقر بهم قرارهم قال لهم ربهم هل وجدتم
ما وعد ربكم حقا قالوا نعم رضينا فارض عنا قال برضاى عنكم حللتم
دارى ونظرتم الى وجهى وصافحتكم ملائكتى فهنيئا هنيئا عطاء غير
مجذوذ ليس فيه تنغيص ولا تصرية فعند ذلك قالوا الحمد لله
الذى اذهب عنا الحزن ان ربنا لغفور شكور الذى احلنا دار المقامة
من فضله لا يمسنا فيها نصب ولا يمسنا فيها لغوب قال المنذرى
رفعه منكر قال والرباط بالتحتية جمع ربط وهى الملاة اذا كانت
واحدة لم تكن لفقين وقيل ثوب لين رقيق والظاهر
انه المراد في هذا الحديث والالنجوج بفتح الهمزة واللام وسكون
النون وجيمين الاولى مضمومة عود البخور ويلنجوج يلنجوجا في
وزنه ومعناه ورحلت براء وحاء مهملة مفتوحتين تحت يعني
الحريق وانصبت اتحبت واعنقت من قوله وعنت الوجوه اى
خضعت وذلت والحكمة بفتح الحاء والكاف ما يقاد به الدابة
من لجام ونحوه والمجذوذ بجيم وذالين معجمتين المقطوع
والمعصر القليل انتهى موقوفات والمطابع اخرج

ابن ابى الدنيا عن ابى هريرة قال اهل الجنة لا يتغوطون ولا
يتمخطون ولا يمنون انما نعيمهم الذى هم فيه مسك يتحدر من
جلودهم كالجمان وعلى ابوابهم كثبان المسك يزورون الله فى الجمعة
مرتين فيجلسون على كراسى من ذهب مكللة باللؤلؤ والياقوت
والزبرجد ينظرون الله وينظر اليهم فاذا قاموا انقلب احدهم
الى الغرفة من غرفه لها سبعون بابا مكللة بالياقوت والزبرجد
اخرج اللالكاى عن ابى هريرة قال انكم لن تروا ربكم حتى
تذوقوا الموت اخرج عن معاوية بن ابى سفيان مثله اخرج
عن طاوس قال اصحاب المرا والمقاييس لا يزال بهم المرا
والمقاييس حتى يجحدوا الرؤية ويخالفوا السنة اخرج
اللالكاى والبيهقى عن الحسن البصرى قال لو علم العابدون فى
الدنيا انهم لا يرون ربهم فى الاخرة لذابت انفسهم اخرج ابن
ابى حاتم واللالكاى كلاهما فى السنة عن الحسن قال اول من
ينظر الى وجه الرب تبارك وتعالى الاعمى اخرج الاجرى عن
كعب الاحبار قال ما نظر الله الى الجنة قط الا قال طيبى لاهلك
فزادت اضعافا على ما كانت حتى ياتيها اهلها وما من يوم كان
لهم عيدا فى الدنيا الا يخرجون مقداره فى رياض الجنة فيبرز
لهم الرب فينظرون اليه وتسفى عليهم الريح المسك الطيب
ولا يسالون ربهم شيئا الا اعطاهم حتى يرجعوا وقد ازدادوا
على ما كانوا عليه من الحسن والجمال سبعين ضعفا ثم
يرجعون الى ازواجهم وقد ازدادوا مثل ذلك اخرج يحيى

ابن سلام عن بكر بن عبد الله المزني قال ان اهل الجنة ليزورون
ربهم في مقدار كل عيد لهم كانه يقول في سبعة ايام مرة فياتون
رب العزة في حلل خضر ووجوه مشرقة واساور من ذهب
مكللة بالدر والزمرد عليهم اكاليل الذهب ويركبون نجائبهم
ويستاذنون على ربهم فيامر لهم بالكرامة اخرج ابن ابي الدنيا
عن صفي اليماني ان عبد العزيز بن مروان سأله عن وفد اهل
الجنة قال انهم يغدون الى الله تعالى في كل خميس فيوضع لهم
اسرة كل انسان منهم اعرف بسريره منك بسريرك فاذا
قعدوا عليه قال تبارك وتعالى اطعموا عبادي وخلقي و
جيراني ووفدي فيطعمون ثم يقول اسقوهم فيؤتون بانية
من الوان شتى مختلفة فيشربون ثم يقول فكهوهم فيجيء ثمرات
شجر مدلى فياكلون منها ما شاؤوا ثم يقول اكسوهم فيجيء ثمرات شجر
اخضر واحمر واصفر وكل لون لم تنبت الا الحلل فينشر عليهم من
الحلل وقمصا ثم يقول طيبوهم فينثر عليهم المسك والكافور
ثم زاد المطر ثم يقول عبادي قد طعموا وشربوا وفكهوا وكسوا
وطيبوا لاتجلين عليهم حتى ينظروا الي فاذا انجلا عليهم فنظروا اليه
نضرت وجوههم ثم يقال ارجعوا الى منازلكم فيقول لهم ازواجهم
خرجتم من عندنا على صورة ورجعتم على غيرها فيقولون ان الله تجلى لنا
فنظرنا اليه فنضرت وجوهنا وفي المائتين للصابوني من حديث
انس مرفوعا نحوه وفي سنده ابراهيم بن محمد الخواص له مناكير قال
الصابوني وهذا منها اخرج ابو نعيم عن ابي يزيد البسطامي قال

ان لله خواصا من عباده لو حجبهم في الجنة عن رؤيته لاستغاثوا
كما يستغيث اهل النار بالخروج من النار اخرج البيهقي عن
الاعمش قال ان اشرف اهل الجنة لمن ينظر الى الله غدوة وعشية
اخرج ابن عساكر عن يزيد بن ابي مالك الدمشقي قال ليس من عبد
يؤمن بالله واليوم الاخر الا وهو ينظر الى الله يوم القيمة عيانا
الا الحاكم الذي يحكم بجور فانه لا يحل له ان ينظر الى الله وهو اعمى
اخرج البيهقي عن علي بن ابي المديني قال سالت عبد الله بن
المبارك عن قوله تعالى فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا
ولا يشرك بعبادة ربه احدا قال من اراد ان ينظر الى وجه
خالقه فليعمل عملا صالحا ولا يخبر به احدا فائدة وقع في كلام
بعض الائمة ان رؤية الله تعالى خاصة بمؤمني البشر وان الملائكة
لا يرونه واحتج له بقوله لا تدركه الابصار وهو عام خص بالاية
والاحاديث في المؤمنين فبقي على عمومه في الملائكة وقد نص
البيهقي على خلافه فقال في كتاب الرؤية باب ما جاء في رؤية
الملائكة ربهم واخرج عن عبد الله بن عمرو بن العاصي قال
خلق الله الملائكة لعبادته اصنافا وان منهم لملائكة قياما صافين
من يوم خلقهم الى يوم القيمة وملائكة ~~سجودا~~ ركوعا خشوعا
من خلقهم الى يوم القيمة وملائكة سجودا منذ خلقهم الى يوم القيمة
فاذا كان يوم القيمة تجلى لهم تبارك وتعالى ونظروا الى وجهه
الكريم قالوا سبحانك ما عبدناك حق عبادتك ثم اخرج من وجه
اخر عن عدي بن ارطاة عن رجل من الصحابة ان رسول الله صلى

٨١ ورقة

الله عليه وسلم قال ان لله ملايكة ترعد فرايصهم من مخافته ما منهم ملك
تقطر دمعة من عينه الا وقعت ملكا يسبح وملايكة سجود امنذ
خلق الله السموات والارض لم يرفعوا روسهم ولا يرفعونها الي
يوم القيمة وركوعا لم يرفعوا روسهم ولا يرفعونها الي يوم
القيمة وصفوفا لم ينصرفوا عن مصافهم ولا ينصرفون الي يوم
القيمة فاذا كان يوم القيمة تجلي لهم ربهم فينظرون اليه قالوا
سبحانك ما عبدناك كما ينبغي لك خاتمة اخرج الطبراني
عن ابي الدردا قال من اخرج من طريق المسلمين شيا يوذيهم كتب
الله له به حسنة ومن كتبت له عنده حسنة ادخله بها الجنة
واخرجه ايضا من حديث معاذ بن جبل بسند جيد اخرج
البخاري في الادب من حديث معقل بن يسار مرفوعا من اماط
اذى من طريق المسلمين كتب له حسنة ومن تقبلت منه حسنة
دخل الجنة قال المولف تقبل الله منه وقد ختمنا بهذا
الحديث كتابنا رجاان يجعل الله سبحانه وتعالي لنا عنده حسنة
يدخلنا بها الجنة برحمته انه بر رحيم والحمد لله وحده
وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم

وكان الفراغ من تعليقه يوم
الجمعة المبارك ثاني شهر ربيع
الثاني سنة ١٠٤[illegible]
غفر الله لكاتبها
ولقاريها
امين

عدة اوراقه
ميتين اثنين وخمسين
٢٥٢